وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص النشاط البدني المكيف والصحة

بعنوان

أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الاجتماعي للأطفال المتخلفين تخلف عقلي بسيط (9- 12)

دراسة ميدانية بالمركز الطبي التربوي للأطفال المعاقين ذهنيا –بالمسيلة -

إعداد الطالب

حماموش نورالدين

إشراف الدكتور

عمريو زوهير

السنة الجامعية 2014 / 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكر وعرفان:

قال تعالى (لئن شكرتم لأزيدكم) سورة إبراهيم الآية 07

لك الحمد ربّي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ، فالحمد لله على شكره

وعطائه ونعمه وفضائله

تتقدم بالشكر الجزيل وقد تخوننا الكلمات فلا نجدها في هذا المقام فالشكر وكل الشكر

والعرفان إلى أستاذنا الذي لنا منارة تُضيء لنا درب العلم والمعرفة وسندا لنا في بحثنا هذا الأستاذ

المُشرف : عمر بو زروهير الذي لم يبخل علية بمساعدته القيمة والرائعة فشكر وألف شكر له الذي

وقف معنا وأفادنا بنصائحه وتوجيهاته .

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول :الخلفية النظرية والدراسات السابقة	
أولا:التخلف العقلي	
1- مفهوم التخلف العقلي	**04**
2- التعريف السيكلو متري	**06**
3- التعريف الإجتماعي	**07**
4- تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي	**09**
5- تعريف منظمة الصحة العالمية للتخلف العقلي	**09**
6- تعريف الجمعية الأمريكية	**10**
7- تصنيف التخلف العقلي	**12**
8- تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي	**20**
9- خصائص المتخلفين عقليا	**24**
10- حاجات الطفل المتخلف عقليا	**29**
11- الفرق بين التخلف العقلي والمرض العقلي	**30**
12- مفهوم السلوك التكيفي	**31**
ثانيا :النمو	
1- مظاهر النمو	**31**

2- مطالب النمو	**32**
3- أهمية دراسة النمو	**34**
4- مراحل النمو	**34**
5- خصائص ومظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة	**35**
6- العوامل المؤثرة على النمو الإجتماعي	**44**
7- تعريف التكيف الإجتماعي	**49**
8- تعريف التفاعل الإجتماعي	**50**
ثالثا :الترويح	
1- مفهومه	**51**
2- أهميته	**52**
3- أنواع الترويح	**55**
4- أصناف وتقسيمات الترويح الرياضي	**59**
5- أهداف الترويح الرياضي	**60**
6- أغراض التربية الرياضية الترويحية للأطفال المتخلفين عقليا	**63**
الفصل الثاني:الإطار العام للدراسة	
1- شرح المفاهيم والمصطلحات	
الكلمات الدالة في الدراسة	
2- الإشكالية البحث	**80**
3- أهداف الدراسة	**83**

فهرس المحتويات

الفصل الثالث :إجراءات الميدانية للدراسة	
1- الدراسة الإستطلاعية	**84**
2- المنهج المتبع	**84**
3- تعريف مكان الدراسة	**85**
4- المجال الزماني للبحث	**86**
5- عينة البحث وكيفية إختيارها	**86**
الفصل الرابع :تحليل ومناقشة النتائج	
1- عرض النتائج المسجلة في القياس القبلي للعينتيين في مقياس السلوك التكيفي	**95**
2- دراسة وتحليل نتائج فروق العينة الظابطة بين القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفي	**99**
3- الدلالة الإحصائية لفروق متوسط الدرجات المسجلة بين القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفي	**102**
4- عرض وتحليل ومناقشة المقياس للسلوك التكيفي	**103**
الفصل الخامس :	
1- الإستنتاج العام	**116**
2- الإقتراحات والتوصيات	**117**
3- المراجع المعتمدة في الدراسة	**118**
4- الملاحق	

المقدمة

مقدمة :

التخلف العقلي ظاهرة قديمة قدم البشر, فالملاحظ أن الناس يتوزعون في صفاتهم وقدراتهم توزعا طبيعيا بين طرف تزداد لديه الصفة أو القدرة زيادة كبيرة ,وطرف آخر تنقص لديه الصفة أو القدرة زيادة كبيرة, وطرف آخر تنقص لديه الصفة أو القدرة نقصانا كبيرا– وفيما بين الطرفين يتوزع الناس توزيعا إعتياديا. (محمد محروس الشناوي .1997 . ص17)

وقد سادت في العصور القديمة فكرة البقاء للأصلح , كما سيطرة الإعتقادات الخاطئة عن المعاقين مما أدى إلى التخلص من أصحاب العاهات وتركهم دون عناية ,وقد كان الناس في القديم الزمان يعتقدون ان الأطفال المعاقين يجلبون الشر إذا لهم بالبقاء ,لذلك كان يفضل قتلهم بمجرد ولادتهم .(حلمي ابراهيم ، ليلى السيد فرحات ، 1998 ، ص 22)

وقد ظلت تلك الأفكار الخاطئة سائدة في تلك المجتمعات حتى جاءت الأديان السماوية لتحدث الأفراد والمجتمع على العطف والحب والمساعدة ,وتطور الإهتمام إلى أن وصل إلى ما هو عليه.

تسمح دائرة الإهتمام بالمتخلفين عقليا يوما بعد يوم ,وتزداد الدراسات المتعلقة بهم وبمطالبهم وبرامجهم وخدماتهم في العالم عامة إنطلاقا من أنهم جزء من الثروة البشرية والتي يمكن إستثمارها وتوجيهها لتكون رافدا قويا في المجتمع ولتكون الصحة النفسية والروح المعنوية للمجتمع ككل في أعلى درجاتها وأبهى صورها.

يعد النشاط الرياضي من التراويح البدنية الأكثر انتشارا في أوساط الأطفال خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية ,ومما يساعد على ذلك ان النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما من وقت الفراغ , بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للنمو البدني والنفسي و الإجتماعي للطفل ,وتمنح له الفرح والسرور وتخلصه من التعب والكره, وتجعله قادرا على العمل والعطاء.

وإذا كان النشاط الرياضي الترويحي, يشكل محورا جوهريا من حياة الأطفال العاديين, فإنه أجدر بذلك ان يكون مجالا هاما من تربية ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا ,إذ نجد جميع العمليات التربوية والأساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم اساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل إعداده كي يحتل مكانه في العالم بنموه الإجتماعي كفرد

محترم في حدود قدراته الشخصية ,وإتاحة الفرصة له لكي ينمي قدراته البدنية والعقلية والإجتماعية ومواجهة مطالب حياته البيئية والمادية والمعنوية.

وعلى الرغم من ان البعض قد إعتاد ان يقيس نجاح البرامج المعدة للأشخاص المتخلفين عقليا بإستخدام محكات مثل التحصيل الدراسي إلا أنه في الواقع فإنه من الأكثر أهمية ان نوجه القياس إلى الجدارة الإجتماعية (المهارة الإجتماعية) والنمو الإجتماعي والقدرة على التكيف مع البيئة وكذلك إمكانية الإستقلال المعيشي.

وانطلاقا من أن النشاط الرياضي الترويحي له فائدة على تقوية العضلات والنمو الجسمي والحركي وزيادة التوافق العصبي الحركي وإيمانا منا بأن له أثر إيجابي على النمو الإجتماعي للطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة التي يعد النمو الإجتماعي كأهم مظهر من مظاهر النمو فيها لدى الأطفال ,قمنا بهذا البحث والذي يبحث في اثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط **(9-12 سنة)** ,ولأن الاطفال ذو التخلف العقلي البسيط هم أقرب فئة من العاديين وهم اسهل فئة في التعامل ويمكن توقع نتائج العمل معهم.

وقمنا بقسيم بحثنا إلى خمسة فصول .

تطرقنا في الفصل الأول الى الخلفية النظرية والدراسات السابقة حيث تناولنا التخلف العقلي وكل ما يحيط به و تحدثنا عن النمو الإجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة وتكلمنا عن النشاط الرياضي الترويحي والدراسات السابقة والمشابهة.

وتطرقنا في الفصل الثاني الى الإطار العام للدراسة والمتمثلة في الكلمات الدالة و الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع واهداف البحث .

والفصل الثالث تناولنا فية الإجراءات الميدانية للدراسة أما الفصل الرابع فتناولنا فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج المحصل والفصل الخامس جاء فيه الإستنتاج والخاتمة والإقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1 – مفهوم التخلف العقلي:

التخلف العقلي هو حالة من الحالات الإعاقة ذات الصلة بكثير من فروع الطب والعلوم الإنسانية الأخرى ,حتى لو لم يكن لها علاقة بعلم الطب ,ويترتب على حدوث الحالة مجموعة من المشاكل الإجتماعية والنفسية و الإنفعالية والإقتصادية التي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.

ويختلف مفهوم التخلف العقلي من مجتمع إلى آخر تبعا لعوامل كثيرة تتعلق بالعادات والتقاليد السائدة ,وطبيعة الثقافة ودرجة تعقد العمليات الإجتماعية, فبينما تمر حالات التخلف العقلي البسيط دون ملاحظة تذكر في الدول النامية والمجتمعات الزراعية بسبب سهولة الحياة وقلة المتطلبات, فإن الامر يبدو مختلفا تماما في الدول المتقدمة صناعيا ,وذلك بسبب إرتفاع مستوى التوقعات وبسبب التوقعات وبسبب تعقد المتطلبات الإجتماعية أيضا, ومما يلاحظ انه كلما قلت درجة التخلف العقلي ومستواه تباينت نظرة المجتمعات إلية وظهرت الإختلافات بينها ,وانه كلما ازدادت درجت التخلف العقلي, تشابهت نظرت الشعوب إليه مهما إختلفت الأعراق أو الأجناس. (رمضان محمد القذافي :رعاية ،1996،ص09).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الباحث في مجال التخلف العقلي يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المتخصصون والعاملون في هذا الميدان وإستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة ,فقد إستخدم الباحثون الإنجليز والأمريكان مصطلحات من قبل بدون عقل ,وصغير العقل, ونقصان العقل وفي اواخر الخمسينيات تخلو عن هذه المصطلحات واستخدموا مصطلح التخلف العقلي والنقص العقلي والضعف العقلي ,والتأخر العقلي ,والشذوذ العقلي ,ويرجع هذا التعدد إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية فبعض الباحثين ترجمها ترجمة حرفية, والبعض الآخر ترجمتها بحسب مضمونها ,واختلفوا في تحديد هذا المضمون ,والتخلف العقلي ليس مرضا كالسلطان أو السل أو غير ذلك لكنه حالة (ماجدة السيد عبيد ، 2000، ص 20)

وقد جرى تعريف التخلف العقلي على انه نقص في المستوى القدرة على القيام بالعمليات العقلية, إذا ما قورن المعاق عقليا بالشخص من ذوي المستوى العادي من الذكاء ,كما يعني أيضا نقص القدرة على القيام بعمليات التوافق على جميع المستويات ,وعادة ما يعتبر الشخص

متخلفا عقليا إذا ما قل معدل ذكائه بمقدار إنحرافين معيارين عن المتوسط العام, وبمعنى أخر إذا قل معدل ذكائه عن (70)

يقصد بالتخلف العقلي توقف نمو الذهن قبل إكتمال نضوجه, ويحدث قبل سن الثانية عشر لعوامل فطرية وبيئية, ويصاحبه سلوك توافقي سيء.(مصري عبد الحميد حنورة،1991،ص84)

وتشير بعض التعريفات إلى أن المتخلفين عقليا هم الفئة الأطفال والكبار ممن يعانون من نقص في القدرة على التعلم والتوافق الإجتماعي بسبب نقص معدل قدراتهم العقلية.

كما يمكن تعريف التخلف العقلي بانه إنخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام للشخص ويصاحبه عجز في السلوك التكيفي, ويظهر في مرحلة النمو مما يؤثر سلبا على الأداء التربوي.(محمود محمد رفعت حسن ،1977،ص34)

وتعرف الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي هذه الظاهرة كما يلي: التخلف العقلي هو حالة تبدوا أقل من المتوسط العام في المستوى العقلي الوظيفي, وترجع إلى عوامل ما قبل الولادة ,وهي حالة ذات علاقة بالسلك التوافقية.

ويشير كل من دايفسون , ونيل إلى تعريف آخر للرابطة الأمريكية للتخلف العقلي, وهو كما يلي: حالة نقص في الذكاء ترجع إلى مرحلة التكرين في التكوين في فترة ما قبل الولادة, مما يؤدي إلى التأثير على مستوى السلوك التوافقي.

ويلاحظ من مجمل التعاريف المتداول انها تعتمد بشكل رئيسي على وصف العمليات الوظيفية للذكاء والتي تبدوا عادة في مظهرين أساسين هما:

ففي عام 1900 ركز إيرلندا على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية, والتي تحدث قبل أو أثناء او بعد الولادة, وفي عام 1908 ركز تريد جولد على الأسباب المؤدية إلى عدم إكتمال عمر الدماغ سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة أو بعدها.

وعرف جير فيز (1952) التخلف العقلي من وجهة نظر طبية بأنه حالة من النمو العقلي المتوقف أو غير المكتمل ناتج عن مرض أو إصابة قبل المراهقة أو ناشئة عن أسباب وراثية .(محمد محروس الشناوي، 1997 ،ص 35)

تتعدد الأسباب المؤدية الإعاقة ,وخاصة تلك الأسباب التي تؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي ,وخاصة القشرة الدماغية والتي تتضمن مراكز :الكلام والعمليات العقلية

العليا, والتآزر البصري الحركي, والحركة والإحساس ,القراءة, السمع، حيث تؤدي تلك الأسباب إلى تلف في الدماغ او المراكز المشار إليها تعطيل الوظيفة المرتبطة بها على سبيل المثال قد تؤدي الأسباب إلى إصابة مراكز الكلام بالتلف ويترتب على ذلك تعطيل الوظيفة المرتبطة بذلك المركز ,وهذا لبقية المراكز.

وتبدوا مهمة الجهاز العصبي المركزي في إستقبال الميراث من خلال الأعصاب الحسية ومن ثم القيام بالإستجابات المناسبة وفي الوقت المناسب ومن الجدير بالذكر أن مهمة الجهاز العصبي المركزي إدارة كل العمليات النفسية والعقلية والحركية والحسية.

وعلى ذلك يتمثل التعريف الطبي للإعاقة في وصفة الحالة وأعراضها وأسبابها, وقد وجهت انتقادات لهذا التعريف تتمثل في صعوبة وصف الإعاقة العقلية بطريقة رقمية تعبر عن مستوى الذكاء الفرد.

2 – التعريف السيكلومتري:

ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية للانتقادات التي وجهة الى التعريف الطبي ,حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها واسبابها, دون ان يعطى وصفا دقيقا وبشكل كمي للقدرة العقلية ,فعلى سبيل المثال قد يصف الطبيب حالة الطفل المنغولي ويذكر مظاهر تلك الحالة من الناحية الفيزيولوجية وان يذكر الاسباب المؤدية اليها ,ولكن لا يستطيع وصف نسبة ذكاء تلك الحالة ,بسبب صعوبة إستخدام الطبيب لمقياس ما من مقياس القدرة العقلية كمقياس ستانفورد بينية للذكاء أو مقياس وكسلر لذكاء الاطفال ,وبسبب من ذلك ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد بينيه في 1905م ما بعدها, بظهور مقياس ستانفورد في الولايات المتحدة الامريكية(1916–1960),ومن ثم ظهور مقاييس أخرى للقدرة العقلية, وقد إعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء (Q–1) كمحك في تعريف الاعاقة العقلية، وقد اعتبر الافراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 درجة معاقين عقليا ,على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية.

وتختلط على بعض الدراسين مصطلحات لها علاقة بالإعاقة العقلية مثل مصطلح بطيء التعلم, وصعوبات التعلم والمرض العقلي ,وقد يكون من المناسب هنا التمييز بين حالات الاعاقة العقلية وحالات بطيء التعلم, حيث تمثل حالات بطيء التعلم تلك الحالات التي تقع نسبة ذكاؤها مابين 85–70 درجة على منحى التوزيع الطبيعي , ومن المناسب أيضا التمييز

هنا بين حالتي بطئ التعلم وحالات صعوبات التعلم ,حيث تمثل حالات صعوبات التعلم تلك الفئة من الاطفال التي تعاني من نقص في قدراتها العقلية حيث تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين 85-145 درجة على منحنى التوزيع الطبيعي كما قد يكون من المناسب التمييز في هذا الصدد بين الحالات الاعاقة العقلية من جهة والتي تعاني من نقص واضح في قدرتها العقلية والتي قد تكون عادية في قدرتها العقلية.

ومن ذلك يفقد ذوي حالات المرض العقلي(الجنون)صلتهم بالواقع ويعيشون في حالة انقطاع عن العالم الواقعي (أمراض جنون العظمة و الإكتساب والفصام بأشكاله.

ويمثل الشكل رقم (1) موقع الأفراد المعاقين عقليا على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية حيث اعتبرت نسبة 70 حدا فاصلا بين كل من الأطفال المعاقين عقليا غيرهم ,حيث بلغت نسبة هذه الحالات حوالي 3%,وفيما مضى اعتبرت نسبة الذكاء 85درجة حدا فاصلا بين كل الأطفال المعاقين عقليا وغيرهم من حالات القدرة العقلية, وعلى ذلك تبلغ نسبة الأطفال المعاقين عقليا حسب ذلك المعيار 16%

3 - التعريف الإجتماعي :

ظهر التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية وخاصة ستانفورد بينية، ومقياس وكسلر، في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد ، فقد وجهت انتقادات إلى محتوى تلك المقاييس و صدقها وتأثرها بعوامل عرقية وثقافية وعقلية واجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية و التي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه و استجابته للمتطلبات الاجتماعية ٠

وقد نادت بهذا الإتجاه "ميرسر" 1973م وجنسن 1980 م ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية ، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقا عقليا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الإجتماعية المتوقعة منه ، وقد ركز كثيرون من أمثال تريد جولد ودول وهيبر وجروسمان و ميرسر على مدى الإستجابة للمتطلبات الإجتماعية بمصطلح السلوك التكيفي .

وعرف تريد جولد التخلف العقلي من وجهة نظر الصلاحية الإجتماعية بأنه حالة عدم اكتمال النمو العقلي إلى درجة تجعل الفرد عاجزا عن ملائمة نفسه مع بيئة الأفراد العاديين بصورة تجعله دائما بحاجة إلى رعاية و إشراف ودعم خارجي ٠

و بالطبع فإن المقصود بالصلاحية الإجتماعية هنا هي قدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع غيره من الأفراد كمظهر من مظاهر نموه الإجتماعي الذي يتماشى إلى حد كبير مع نمو الفرد الجسمي و العقلي و العاطفي .

أما دول فيعرف التخلف من وجهة نظر نفسية اجتماعية تعريفا شاملا محددا محاولا التغلب على العيوب التي يقع بها تعريف تريد جولد في استخدامه الصلاحية الاجتماعية كمحك للتعرف على التخلف العقلي، واستطاع دول أن يحدد ما يقصد بالصلاحية الاجتماعية ، وابتكر دول 1935م اختبارا خاصا لقياس النمو الاجتماعي ، وهذا يعرف شعبيا بأنه مقياس النضج الاجتماعي لفاينلاند، وتتضمن بنود هذا الاختبار مفاهيم مثل المساعدة الذاتية في الأكل و اللبس و الحركة و المهن و الاتصال و التوجيه الذاتي و التنشئة الاجتماعية.

كما استطاع دول وضع تعريف للتخلف العقلي قائم على أساس الصلاحية الاجتماعية كما قدم وسيلة للتعرف على هذه الصلاحية بشكل أكثر تحديدا و شمولا مما قدمه تريد جولد ، يعرف دول التخلف العقلي فيقول أن الفرد المتخلف عقليا إنما هو الشخص الذي نتوفر فيه الشروط التالية :

عدم الكفاءة الاجتماعية بشكل يجعل الفرد غير قادرا على التكيف الاجتماعي بالإضافة إلى عدم الكفاءة المهنية وعدم القدرة على تدبير أموره الشخصية.

1-أنه دون مستوى الفرد العادي من الناحية العقلية .

2-أن تخلفه قد بدأ منذ الولادة أو في سنوات عمره المبكرة .

3-أنه سيكون متخلفا عقليا عند بلوغه مرحلة النضج.

4-يعود تخلفه العقلي إلى عوامل تكوينية إما وراثية أو نتيجة مرض ما .

5- الشرط الأخير أن حالته غير قابلة للشفاء .

بهذا نجد أن دول يضع تحديدا واضحا وشاملا للتخلف العقلي يشترط فيه أن نتوفر هذه الشروط الستة حتى يمكن تشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي ، وبهذا يكون أكثر دقةو تحديدا من تريد جولد ، وذلك أنه جعل الشرط الثاني للتخلف أن يكون صاحب الحالة أقل منالعاديين من الناحية العقلية ، فإن لم يكن كذلك فإنه ليس عند دول متخلفا حتى وإن كان عاجزاعن التكيف الاجتماعي ، في حين أن مثل هذا الفرد يتجر متخلفا في مفهوم تريد جولد.

وقد يؤخذ على تعريف دول **DOLL** أنه يؤكد أن حالات التخلف العقلي غي قابلة للشفاء، إلا أن البحوث الميدانية أثبتت أن المتخلفين عقليا يمكنهم التكيف النفسي و الاجتماعيو المهني إذا ما أحسن تعليمهم وتدريبهم.

أي أن لدى المتخلف عقليا قدرات و إمكانيات محدودة يمكن الإستفادة منها إذا ما توفرتله البيئة السوية التي تسمح له بنمو قدراته و إمكانياته المحدودة.

ويتفق أحمد زكي صالح ء مع دول **DOLL** على استخدام الصلاحية الاجتماعية كمحك للتعرف على المتخلفين عقليا حيث يذكر أن أهم ما يميز المتخلفين عقليا هو سوء قدرتهم على التوافق الاجتماعي السليم (احمد زكي صالح،97 ، ص45)

بيد أنه رغم أهمية تعريف التخلف العقلي على أساس الصلاحية الإجتماعية فإننا لا نستطيع الإعتماد عليه بمفرده كمحك وحيد للتعرف على المتخلفين عقليا على الرغم من أن التكيف الإجتماعى عرض من أعراض التخلف العقلي .

لا نستطيع الإعتماد على الفشل في التكيف الإجتماعي كمحك وحيد للتعرف على المتخلفين عقليا ، وذلك لأن فشل الشخص في التكيف الإجتماعي لا يرجع فقط إلى توقف النمو العقلي بل قد يرجع على عوامل أخرى كما في حالات الإضطرابات الإنفعالية و المرضى الذهانيين و العصابيين (كمال مرسي ،1981 ، ص44)

ولذا نخشى إذا اعتمدنا على الصلاحية الإجتماعية كمحك وحيد للتعرف على المتخلفين عقليا أن نسمح بدخول فئات غير متخلفين عقليا ضمن فئات التخلف العقلي .

4- تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994 م)

أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي التعريف التالي في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي و الإحصائي للأمراض العقلية DSM IV -1994 لتشخيص الحالة على أنها حالة تخلف عقلي يشترط استيفاء المحكات التالية :

- آباء ذهني وظيفي دون المتوسط ، شبة ذكاء حوالي **70** أو أدنى على اختبار ذكاء يطبق بشكل فردي (وبالنسبة للأطفال تقدير إكلينيكي بوجود أداء ذهني وظيفي دون المتوسط)
- عيوب أو جوانب قصور مصاحبة في الأداء التكيفي الراهن (أي كفاءة الشخص في الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية) في اثنين على الأقل من المجالات

الآتية : الاتصال (التخاطب) ،استخدام إمكانات المجتمع ، التوجيه الذاتي ،و المهارات الأكاديمية الوظيفية ، العمل و الفراغ ، و الصحة ، و السلامة .

- يحدث قبل 18 سنة .

- 5 - تعريف منظمة الصحة العالمية للتخلف العقلي :

يندرج هذا التعريف الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية **World health organi sation (WHO)** ضمن دليل التصنيف الدولي للأمراض **internationnal classification of diseases (ICD)** و الذي صدر منه الإصدار العاشر عام 1992 م ، ويعرف التخلف العقلي بأنه: حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل ، والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مرحلة النمو ، و التي تسهم في المستوى العام للذكاء أي : القدرات المعرفية ، اللغوية ، و الحركية ، و الإجتماعية ويمكن أن يحدث التخلف مصحوبا أو غير مصحوب بأي اختلال عقلي أو بدني .

6 - تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) :

ظهر تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي نتيجة للإنتقادات التي وجهت إلى التعريف السيكومتري و الذي يعتمد على معايير القدرة العقلية وحدها في تعريف الإعاقة العقلية ، ونتيجة للانتقادات التي و جهت إلى التعريف الاجتماعي و الذي يعتمد على معايير الصلاحية الاجتماعية وحدها في تعريف الإعاقة العقلية ، فقد جمع تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بين المعايير السيكومترية و المعايير الإجتماعية، وعلى ذلك ظهر تعريف هيبر 1959م والذي روجع عام 1961م و الذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي.

ويشير تعريف هيبر إلى ما يلي : تمثل الإعاقة العقلية مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد ، ويصاحبه خلل في الملوك التكيفي ، و يظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد و حتى سن 16 سنة ، ولكن في عام 1973م نتيجة للإنتقادات التي تعرض لها تعريف هيبر و التي خلاصتها أن الدرجة التي تمذل نسبة الذكاء كحد فاصل بين الأفراد العاديين و الأفراد المعوقين عقليا عالية جدا الأمر الذي يترتب زيادة في نسبة الأفراد المعوقين في المجتمع لتصبح 16 %، وعلى ذلك تمت مراجعة تعريف هيبر السابق ، من قبل جرو س مان في عام 1973م ، 1983 م ، وظهر تعريف جديد

للإعاقة العقلية وينص على ما يلي : تمثل الإعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي و الذي

يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ، و يظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 سنة ٠

وتبدو الفروق واضحة بين تعريف هيبر في عام 1959م وتعريفا جروسمان1973 م ، 1983 م، ويمكن تلخيص تلك الفروق في النقاط الرئيسية التالية ٠:

1- كانت الدرجة (نسبة الذكاء) التي تمثل الحد الفاصل بين الأفراد العاديين ، و الأفراد المعوقين حسب تعريف هيبر 85 أو 84 على مقياس وكسلر أو مقياس ستانفورد بينيه في حين أصبحت الدرجة (نسبة الذكاء) التي تمثل الحد الفاصل بين الأفراد العاديين و المعوقين حسب تعريف جروسمان 70 أو 69 على نفس المقاييس السابقة ٠

2-. تعتبر نسبة الأفراد المعوقين عقليا في المجتمع حسب تعريف هيبر 15.86% في حين تعتبر نسبة الأفراد المعوقين عقليا في المجتمع حسب تعريف جروسمان 2,27 %

3- كان سقف العمر النمائي حسب تعريف هيبر هو سن 16 سنة، في حين أصبح سقف العمر النمائي حسب تعريف جروسمان هو سن 18 سنة.

ويعتبر تعريف جروسمان 1973م ، من أكثر التعريفات قبولا في أوساط التربية الخاصة ، وقد تبنت الجمعية الأمريكية هذا التعريف من عام 1973م وحتى عام 1992م ، كما تبناه القانون 142/42 و المعروف بإسم قانون التربية لكل الأطفال المعوقين ، وحسب ذلك التعريف فقد اعتبرت معايير نسبة الذكاء و الملوك التكيفي، أبعاد رئيسية في تعريف الإعاقة العقلية

وظهر تعديل جديد لتعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في عام 1993م ، وينص هذا التعديل الى عدد من المتغيرات في التعريف التقليدي السابق للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، و التي أشار إليها كل من : هنت ومارشيل 1994 م ولا كسون 1992م و الجمعية الأمريكية للطب النفسي 1994م ، وعلى ذلك ينص التعريف الجديد للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي على

ما يلي:

تمثل الإعاقة العقلية عددا من جوانب القصور في أداء الفرد و التي تظهر دون سن 18 سنة و تتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في إثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من مثل مهارات الإتصال اللغوي ، العناية الذاتية ، الحياة اليومية ، الإجتماعية ، التوجيه الذاتي ،الخدمات الإجتماعية ، الصحة و السلامة ، الأكاديمية و أوقات الفراغ و العمل .

7 – تصنيف التخلف العقلي :

يقصد بالتصنيف تلك العملية التي يمكن بها تقسيم مجموعة من الأفراد أو الأشياء من حيث نشابهها أو اختلافها بناءا على خاصية معينة

. ويفيد تصنيف حالات التخلف العقلي في عملية تقديم البرامج المناسبة حيث يمكن إعداد البرامج التي تناسب كل مجموعة على حدا بشكل أكثر ملائمة عما لو أعد برنامج واحد ليشمل جميع الحالات .

ويمكن تصنيف التخلف العقلي إلى ما يلي :

* **التصنيف على أساس الأسباب :**

وينقسم هذا التصنيف إلى نوعين :

** **الإعاقة العقلية الأولية** : يرجع السبب فيها إلى ما قبل الولادة ويقصد بها العوامل الوراثية مثل أخطاء الجينات و الصفات (الكروموسومات) ويحدث في حوالي 80% و من حالات الضعف العقلي العائلي ،

** **الإعاقة العقلية الثانوية** : تعود إلى أسباب تحدث أثناء فترة الحمل ، أو أثناء فترة الولادة ، أو بعدها ، وغالبا ما يطلق على هذه العوامل الأسباب البيئية ، وهذه العوامل تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي في مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الإخصاب و يحدث ذلك في حوالي 20 % من حالات الإعاقة العقلية ومن أمثلة ذلك حالات إستسقاء الدماغ و حالات القصاع

* **التصنيف الإجتماعي** : يعتمد أساسا على فكرة التكيف الإجتماعى و مدى قدرة الفرد على اعتماده على نفسه في الحياة ويستخدم مقياس النضج الإجتماعي أو السلوك التكيفي للتعبير عن مستوى التكيف الاجتماعي .

إن المتخلفين عقليا من فئة التصنيف الإجتماعي من أول التسميات التي أستخدمت للدلالة عليهم وهذه التسميات هي : المتخلف على الحدود **borderlien retordate** ، و المورون (المافونون) **Moron** و البلهاء **imbecile** و المعتوهون **idiot** .

المتخلفين عقليا من فئة المورون **Moron** غالبا ما يكونون على درجة معقولة نسبيا من التوافق الإجتماعي في شكل بسيط ويستطيع أن يحافظ على حياته أما الأبله فهو الشخص الذي لا يستطيع أن يتكيف اجتماعيا مع المجتمع الذي يعيش فيه ويعتمد اعتمادا كليا على غيره ، ويكون في حاجة دائمة إلى المساعدة و التوجيه ، أما المعتوه فهو الشخص الذي يصل به القصور العقلي **feeble mindedness** إلى الحد الذي يجعله عاجزا عن حماية نفسه ضد الأخطار الشائعة، فيكون غير متوافق اجتماعيا ، ويشد اعتمادا كليا على غيره ويحتاج إلى رعاية و إشراف مستمر طوال حياته (فؤاد أبو حطب، 1983 ، ص 547)

غير أن هذه التسميات التقليدية لم تعد مرغوبة حاليا لما تحمله من وصمة اجتماعية

***التصنيف الطبي الإكلينيكي :**

تعتمد هذه الطريقة على وصف الأعراض الجسمية المميزة الظاهرة ، و التي على أساسها يمكن وصف الحالات أو ضمها لمجموعة ، ويجري التعرف على الأفراد عن طريق ملاحظة خصائصهم الجسمية و السلوكية (محمد محروس الشناوي مرجع سابق ، ص 63)

وأهم الأنواع في هذا التصنيف ما يأتي :

**** المنغولية Mongolism :**

وقد إستمد هذا النوع إسمه من صفاته الجسمية التي تشبه ظاهريا صفات الجنس المنغولي، وقد بقيت مثل هذه التسمية للأطفال المنغوليين شائعة حتى عام 1886م ، حيث سميت مثل هذه الحالات بإسم عرض داون **down syndron** نسبة إلى الطبيب الإنجليزي لانج دون داون 1886م ، الذي قدم مخاطرة طبية عن حالات المنغولية ، واقترح التسمية التي لاقت إقبالا من أوساط المهتمين في ميدان التربية الخاصة. (فاروق الروسان، 1998،ص80)

وتشكل حالة المنغولية حوالي 10 % من حالات الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة ويتميز الأطفال المنغوليين بخصائص جسمية و اجتماعية مميزة تختلف عن خصائص فئات الإعاقة العقلية الأخرى ، ومن ملاحظة المظهر الجسمي للمصاب ، وبعد فحصه سريريا ، يظهر وجود طبقات من ثنايا الجلد تغطي جو انب العينين مما يعطي للمصاب مظهرا مشوها ،

صغر حجم اليدين و الأصابع، مع انحناء إصبعي اليدين الصغيرين نحو الداخل، الميل إلى فتح الفم وبرز اللسان خارجه في كثير من الاحيان ويلاحظ على اللسان كبر حجمه و احتوائه على تشققات و أخاديد عميقة ، مع عدم إنتظام الأسنان ، أنفا أفطس و مرطح مع إتجاه فتحتيه إلى الأعلى ، تبدو الأذن مربعة على جانبي جمجمة صغيرة و مفرطحة الشكل وذات شعر ناعم وخفيف وجود رقبة قصيرة وغليظة، في حين شدو الذراعان و الساقان أصغر من المعتاد إذا ما قورنت بحجم الجذع، وجود مسافة واضحة بين إصبع القدم الكبير وباقي الأصابع الصغيرة

ومما يلاحظ أنه يمكن الاعتماد على تلك السمات في التعرف على المصابين بعرض داونز في فترة مبكرة من حياتهم وأقاء طفولتهم الأولى،ومما يستدعي انتباه الزائر لأحد المستشفيات التي تؤدي هذه الحالات ، الشبه العجيب بينهم جميعا ، فيبدون و كأنهم اخوة وأخوات ولا شبه بينهم وبين أفراد عائلاتهم.

أما الخصائص العقلية لهذه الفئة فتتمثل في القدرة العقلية التي تتراوح ما بين المتوسط و البسيط إذ تتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة ما بين 45 – 70 درجة على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، يمكن تصنيف هذه الفئة ضمن فئة الأطفال القابلين للتعلم ، أو الأطفال القابلين للتدريب ٠

أما الخصائص اللغوية لهذه الفئة فتتمثل في المهارات اللغوية الإستيعابية و التعبيرية ،

حيث يواجه أطفال هذه الفئة مشكلات في اللغة التعبيرية ، إذ يصعب عليهم التعبير عن ذواتهم لفظيا لأسباب متعددة أهمها القدرة العقلية وسلامة جهاز النطق ، و خاصة اللسان و الأسنان ، أما مشكلات اللغة الإستقبالية فتبدو أقل مقارنة مع اللغة التعبيرية ، إذ يسهل على الطفل المنغولي إستقبال اللغة وسمعها وفهمها وتنفيذها ، وفي ما يتعلق بالخصائص الإنفعالية للمنغوليين فإنهم يتصفون باللطف و المرح وحب التقليد و التعاون و الإبتسام ، ويظهر لديهمحب الموسيقى و ميلهم إلى تقليد الآخرين .

ولا تعاني هذه الحالات من أي إضطراب إحساسي أو حركي سوى أن عندها حساسية زائدة للحرارة و البرودة ، وتأخرا في التناسق الحركي ، و يبدي المنغوليين نشاطا وعدم استقرار

و بشاشة ، ويموت كثير منهم في الطفولة بأمراض تصيب الجهاز التنفسي ، وقليل منهم يعيش إلى ما بعد العشرين(سعد جلال ، مرجع سابق، ص 302- 303)

وتعود أسباب حالات المنغولية إلى خلل في الكروموسومات رقم 21 الذي تحمله الأم وخاصة في الأعمار المتقدمة للأمهات بعد 35 سنة ، فكلما زاد عمر الأم كلما زادت الفرصة لولادة أطفال منغوليين ، وبسبب من ضعف هذا الكروموسوم لدى الأمهات المتقدمات في العمر (قبل الحمل) ، حيث يظهر زوج الكروموسومات هذا ثلاثيا لدى الجنين وبذا يصبح لدى الطفل المنغولي 47 كروموسوم بدلا من 46 كروموسوما ، وسبب آخر احتمال إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية مثل الزهري ، و السل

**** حالات القماءة Cretinism :**

تعتبر حالات القماءة (قصر القامة) من الحلات المعروفة في ميدان الإعاقة العقلية ، ويقصد بها حالات قصر القامة الملحوظ مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد ، و المصحوبة بالقدرة العقلية المتدنية ، ومن المظاهر الجسمية المميزة لهذه الحالة قصر القامة حيث لا يصل طول الفرد حتى في نهاية سن البلوغ و المراهقة إلى أكثر من 80 سم ، ويصاحبها كبر في حجم الرأس وجحوض العينين وجفاف الجلد و اندلاع البطن وقصر الأطراف و الأصابع ٠

أما الخصائص العقلية لهذه الحالات فتتمثل في تدني الأداء العقلي لهذه الفئة على مقاييس الذكاء التقليدية ، وفي الغالب تتراوح نسب ذكاء هذه الفئة ما بين 25 -50 درجة، وتواجه هذه الحالات مشكلات تعليمية تبدو في صعوبات القراءة و الكتابة و الحساب وحتى مهارات الحياة اليومية أحيانا ، وترجع أسباب حالات القماءة إلى عوامل وراثية ، وبيئية و التفاعل بينهما إذ تعتبر إضطرابات الغدة الدرقية و خاصة النقص الواضح في إفراز هرمون الثيروكسين و الذي نفرزه الغدة الدرقية سببا رئيسيا في حدوث حالات القماءة، حيث يتأثر نشاط الغدة الدرقية بعدة عوامل منها الهرمون المنشط لها من الغدة النخامية وكمية الدم التي تصل إليها ، ومادة اليود ،إذ يعتبر نقص مادة اليود في الطعام عاملا أساسيا في نقص هرمون الثيروكسين ٠

وقد يكون من المناسب التمييز بين حالات قصر القامة التي لا يصاحبها تدنى في القدرة العقلية وبين حالات قصر القامة التي يصاحبها تدني واضح في القدرة العقلية. (ماجدة السيد عبيد ،مرجع سابق، – ص111،112)

** صغر حجم الدماغ (microcephaly) :

وهو من الإضطرابات التي ترجع بطبيعتها إلى عدة أسباب ، ويقع في مقدمتها الإصابة بأحد التهابات الدماغ، ومن أهم سمات هذا الإضطراب هو عجز المخ عن النمو بالحجم الطبيعي ، ونظرا لصغر حجم المخ ، فإن عظام الجمجمة لا تتمدد بالشكل الذي يسمح للدماغ بان يبدو طبيعيا ، وعادة ما تبرز جبهة المصاب إلى الأمام بسبب صغر الفص الجبهي، وعلى الرغم من

أن الإصابة به تؤدي إلى التأخر الذهني الشديد ، إلا أن هناك استثناءات ترجع بطبيعة الحال إلى حجم الإصابة وإلى عمق تأثيرها ٠

ومازال كثير من أسباب الإضطراب غير معروفة ، ومن الاسباب التي يرجعها العلماء للإصابة به التعرض للإشعاعات ، ونقصن الأكسجين خلال مراحل التكوين الحرجة او تلك التي تحدث إثناء الولادة ، ويحتمل أن يكشف العلماء مستقبلا عن الدور الذي تلعبه العوامل الوراثية ، حيث يعتقد هؤلاء العلماء بأن دور العوامل الوراثية هو أكبر مما كان يعتقد سابقا في حدوث هذه الحالة

** كبر حجم الدماغ (macrocephaly) :

تعتبر حالات كبر حجم الدماغ من الحالات الإكلينيكية المعروفة في مجال الإعاقة العقلية بالرغم من قلة نسب حدوث مذل هذه الحالات مقارنة مع حالات الإعاقة العقلية البسيطة ، وتبدو مظاهر هذه الحالة في كبر محيط الجمجمة 40 سم –+ 50 سم ، مقارنة مع حجم محيط الجمجمة لدى الأطفال العاديين عند الولادة ، وغالبا ما يكون شكل الرأس في مثل هذه الحالات كبيرا ، ومن المظاهر الجسمية المصاحبة لمثل هذه الحالات النقص الواضح أحيانا في الوزن والطول و صعوبة في المهارات الحركية العامة و الدقيقة مقارنة مع نظرائهم من الأطفال العاديين ٠

أما الخصائص العقلية لمثل هذه الحالات فتبدو في النقص الواضح في القدرة العقلية ، وغالبا ما تقع هذه الحالات ضمن فئة الإعاقة العقلية الشديدة جدا ، خاصة إذا ما صاحبها إعاقات أخرى أما البرامج التربوية فتبدوا في مهارات الحياة اليومية.

ترجع معظم أسباب هذه الحالات إلى عوامل غير معروفة ، وبعضها إلى عوامل قد تكون معروفة ، مثل تناول العقاقير و الأدوية والكحول و التدخين و الإشعاعات و تسمم الحمل ، ويمكن اكتشاف المالة كما في صغر حجم الدماغ.

**** استسقاء الدماغ hydrocephaly :**

إن تراكم مقدار غير سوي من السائل المخيخ الشوكي في القحف أو الجمجمة يسبب تلفا لخليا المخ وأليافه وتوسعا في الجمجمة ، والجمجمة الكبيرة الناتجة تعرف تقنيا بإسشقاء الدماغ أو الرأس ، فهناك جميع الإحتمالات بأن السائل يمكن أن يجمع في تجاويف الدماغ او في ما تحت الغشاء العنكبوتي في الدماغ ، فالأول يسمى إستسقاءا داخليا، و الأخير يسمى إستسقاءا خارجيا ، و الإستسقاء الخارجي لا يرتبط بالتخلف العقلي ، ولكن الاستسقاء الداخلي يرتبط به ، و الأشخاص الذين يعانون من الإستسقاء الداخلي قد يمتلكون ذكاءا عاديا ، وعلى أية حالة يملك الكبار الجمجمة

نسبة قدرها 1% من حالات المتخلفين عقليا ، أما شلل الأطراف و الأرجل فهو غير شائع عند هذه الحالة وإن محاولات معالجة المرض بالعمليات الجراحية قد أعطت نتائجا مشكوكا فيها.

**** حالات اضطرابات التمثيل الغذائي (PKU. phenyl ketonuria) :**

وقد إكتشف هذه الحالة طبيب نرويجي يدعى فولنج **1934م** ، عندما كان يقوم بإجراء بعض الفحوص الروتينية على طفلين ن المعاقين عقليا ، ويشار إلى الحالة اختصارا بالحروف **(PKU)** وهو إضطراب وراثي ومن أشهر إضطرابات الأحماض الأمينية ، ويؤدي إلى عدم الإستفادة من المواد الغذائية كما يعمل على تحويل بعض عناصرها إلى مواد ضارة بالجسم ، مما يصيب الإنسان بالتخلف الذهني الشديد ، وتتراوح نسبة الإصابة بهذا الإضطراب ما بين واحد إلى إثنين من بين كل عشرين ألف حالة من المواليد.

وترجع جميع إضطرابات التمثيل الغذائي إلى وجود عوامل وراثية خامدة يؤدي نشاطها إلى حدوث الإصابة ، مع حدوث زيادة تدريجية في درجة الإضطراب ، ويقدر العلماء بأن واحدا من بين كل سبعين شخصا يحمل ناقلا وراثيا خامدا لهذا الداء .

ويعاني المصاب بالفنيل – كيتو نوريا من نقص في إنتاج أحد إنزيمات الكبد الضرورية لتحويل حامض (الفينياليا– لاناين) ، وهو حامض أميني متوفر في الأغذية البروتينية ، إلى حامض أميني آخر هو (التيروسين) ونتيجة لهذا الإضطراب تحدث زيادة في كمية حامض

الفينياليا – لاناين ومشتقاته مثل حامض الفيتابيروفيك (**Pheny pyruvic**) في سوائل الجسم مع نقص في كمية حامض الفيروسين (**Tyrosine**) ، مما يؤدي إلى حدوث أضرار بالمخ لا يمكن علاجها ، وبخاصة في الفصين الجبهيين الضروريين لعمليات التفكير ٠

ويمكن الكشف عن هذا الاضطراب بعمل اختبار معملي للدم ، وهناك من الدول من تنص في قوانينها و تشريعاتها على ضرورة إجراء اختبار الدم إجباريا على جميع المواليد الجدد ، وعادة ما يلاحظ الاضطراب في مرحلة الطفولة ، حيث يتأخر النمو الحركي وتكون استجابة الطفل بطيئة بصورة عامة، ولا يستطيع حوالي 60 % من المصابين الكلام ، كما أن 50% من المصابين لا يزيد معدل ذكائهم عن 20 درجة مما يضعهم في فئة التخلف الذهني الشديد أوالعميق

أما الخصائص الجسمية لهذه الفئة تشير الدراسات إلى خصائص مثل الجلد الناعم الحساس الشاحب ، والشعر الأشقر ، والعيون الزرقاء ، وصغر حجم الرأس ٠

أما الخصائص السلوكية لهذه الفئة فتبدوا في الإضطرابات الإنفعالية ، و العدوانية ، و المزاجية، و الفصامية ٠

- **حالات أخرى من إضطرابات التمثيل الغذائي** : تعتبر حالات الـ **PKU** من الحالات المعروفة و الأكثر شهرة من بين حالات اضطرابات التمثيل الغذائي ، وهناك حالات أخرى تنتج بسبب الاضطراب في التمثيل الغذائي و الذي يحدث بسبب عوامل وراثيه منها :

- **حالات الجلاكتوسيما** : تبدوا الأعراض الجسمية لمثل هذه الحالات في الإصفرار و اليرقان ومظاهر سوء التغذية ، و إضطرابات في الكبد ، وتظهر مثل هذه الأعراض بعد ولادة الطفل وتناوله للحليب ، ولذا يخضع الأطفال في هذه الحالة إلى نظام غذائي معين لا يتضمن سكر الجلاكتوز وخاصة مواد الحليب ومشتقاتها أما الأعراض العقلية لمثل هذه الحالات فتبدوا في الإعاقة العقلية

- **اضطراب تخزين سكر الكبد** : ومن حالات اضطرابات التمثيل الغذائي للسكريات الحالة المعروفة باسم اضطراب تخزين سكر الكبد و الذي يترتب عليه نقص مستوى السكر في الدم **Hypogolycemia**، و الذي يؤدي إلى تلف في المخ و الجهاز العصبي المركزي ٠

- **حالات تاي ساكس :** وسميت هذه الحالات بهذا الإسم نسبة إلى العالمين الذين إكتشفاها ، وتبدوا الأعراض الجسمية لمثل هذه الحالات في صعوبة نمو مظاهر النمو الحركي بشكل طبيعي وخاصة مهارات التآزر البصري الحركي وكف البصر تدريجيا ، وأخيرا الوفاة في أعمار مبكرة ، وتبدوا أسباب هذه الحالة إلى أسباب وراثية تبدو ا في قصور التمثيل الغذائي للدهون ، وقد لوحظ إنتشار هذه المرحلة لدى يهود شرق آسيا المعروف بإسم اليهود الاشكايتاز.(ماجدة السيد عبيد :(مرجع سابق) – ص 116,.117)

8 – **تصنيف حسب معدلات الذكاء :**

جرت عادة العلماء في السابق ، على تصنيف المتخلفين عقليا إلى ثلاث فئات رئيسية هي فئة (المأفونين أو المورون **Morons**) ، وهي أقرب الفئات إلى الأسوياء ، وأفرادها من القابلين للتعلم ، وفئة (البلهاء **Imbecis**) ، وهي فئة وسطى وأفرادها قابلون للتدريب ، وفئة (المعتوهين Idiots) وهي أدنى فئات التخلف العقلي نصيبا من الذكاء و أفرادها غير قابلين للتعليم أو التدريب ، ماعدا في حدود ضيقة جدا .

وصف التصنيف الحديث التخلف العقلي إلى فئات حسب معيار نسبة الذكاء المقاسة باستخدام مقاييس القدرة العقلية ، كمقياس ستانفورد بينيه ، ومقياس و كسلر للذكاء ، وعلى ضوء ذلك يصنف التخلف العقلي إلى الفئات التالية :

– **التخلف العقلي البسيط Mild mental retadation :** وتمثل هذه الفئة أعلى فئات التخلف العقلي وأقربها إلى الأسوياء وبمثل أفرادها حوالي 70 إلى 75 من جملة عدد المتخلفين عقليا ، ويتراوح معدل ذكاء هؤلاء ما بين 50 إلى 70 درجة.

وتعاني هذه الفئة من تخلف عقلي بسيط ، ويستطيع أفرادها الوصول إلى عمر 10 سنوات عقليا ، وهو ما يمكنهم من تعلم القراءة و الكتابة ومبادئ الحساب ، وأفراد هذه الفئة قابلون للتعلم و التدريب بما يتلائم ومستوى القدرات العقلية لديهم ، وربما تستطيع قلة منهم إتمام مرحلة الدراسة الإبتدائية بشيء من البطيء في الآداء ، كما يمكن تدريبهم على كثير من الأعمال اليدوية غير الماهرة في ورش محمية .

– **التخلف العقلي المتوسط Moderate mental retardation :**

وتمثل هذه الفئة المستوى المتوسط في مجال الإعاقة العقلية ، ولا يتعدى العمر العقلي لأفراد هذه الفئة ثماني سنوات ، مهما بلغ مستوى العمر الزمني ، بينما يبلغ معدل ذكائهم بين36 إلى 35 درجة ، ويبلغ عدد افراد هذه الفئة حوالي 20 إلى 25 % من جملة المصابين بالتخلف العقلي ، ويمكن التعرف على المصابين منذ الصغر حيث لا يلاحظ عليهم البطيء في استخدام مهارات الكلام و المهارات الإجتماعية، وضعف التوافق العضلي الحركي لديهم ، وهم قابلون للتدريب و العمل في ورش محمية ، مع خضوعهم للإشراف و الملاحظة من وقت لآخر ، ويجب مراعاة التركيز في تعليمهم وتدريبهم على مهارات العناية بالنفس أكثر من تعليم المهارات الأكاديمية التقليدية .

- **التخلف العقلي Sever mental retardation :**

ويبلغ متوسط ذكاء هؤلاء من 20 إلى 35 درجة ، كما يبلغ عددهم حوالي 3.5 % من جملة عدد المتخلفين عقليا ، ويعيش معظمهم نزلاء بالمؤسسات الإيوائية ويحتاجون إلى ملاحظة دائمة وإلى تدريب طويل من أجل مساعدتهم على العناية بأنفسهم بشكل محدود ، وهم طيبون ، ويمكنهم التعبير جزئيا عما يشغلهم ولكن على المستوى العيني فقط ، ونادرا ما يستطيع هؤلاء الأفراد القيام بأعمال مستقلة ، كما يبدوا عليهم الكسل وعدم المبالاة ، خاصة و أن ظروفهم لا تسمح لهم سوى بالحد الأدنى من الإستثارة.

- **التخلف العقلي العميق Profound mental rétradation:**

و يبلغ معدل ذكاء أفراد هذه الفئة أقل من عشرين درجة، كما يبلغ عددهم حوالي 1.5 من جملة عدد المتخلفين عقليا، و يعاني معظمهم من اضطرابات عصبية و مضاعفات جسمية و حسية أخرى، مما يجعلهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم و لو جزئيا، و في بعض الأحيان يلاحظ أن نسبة الوفيات مرتفعة بين أفرد هذه الفئة، و خاصة خلال مرحلة الطفولة.

8 – 1 – تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (التصنيف النفسي الاجتماعي):

يعتمد هذا التصنيف في تقسيم الإعاقة العقلية على حسب متغيري القدرة العقلية و السلوك التكيفيلا(Adaptive Behavoir) إذ يؤخذ بعين الاعتبار مقياس الذكاء و الدرجة على مقياس

السلوك التكيفي، و يشبه هذا التصنيف تصنيف التخلف العقلي على حسب نسب الذكاء مع التركيز على نسبة مظاهر السلوك التكيفي في كل فئة من فئات الإعاقة العقلية، و هي حسب هذا التصنيف تكون على الشكل التالي :

**** التخلف العقلي البسيط (Mild):**

و هي الفئة التي تحدد نسبة الذكاء بين 55 إلى 69 درجة، و يعتبر أفراد هذه الفئة قابلين للتعليم و الاستفادة من البرامج التربوية مع العلم أنهم بطيئو التقدم، كما أن لديهم إمكانية الاستقلال اجتماعيا و اقتصاديا في المستقبل، و هم بحاجة إلى برامج تربوية مباشرة لمساعدتهم على التكيف و نقبل الأنماط الاجتماعية و الأهداف المهنية الحقيقية كما أنهم يحتاجون إلى التوجيه في اخيار الأعمال المناسبة لهم.

**** التخلف العقلي المتوسط Moderate :**

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 40 إلى 54 درجة، و يعاني أفرادها من التأخر في النمو العام، على أنه يمكن اعتبار معظمهم قابلين للتدريب، إذ يمكن تدريبهم للعناية بأنفسهم، إلا أنهم مع ذلك يبقون بحاجة إلى الإشراف الذي يمكن أن يستفيدوا منه في تعلم بعض المهارات الحياتية العامة كالأعمال المنزلية، و يمكن إعداد بعضهم للقيام بأعمال بسيطة، و قد يحتاج بعضهم إلى أن يوضعوا في مراكز خاصة.

**** التخلف العقلي الشديد (Severe):**

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 25 إلى 39 درجة، أما قدرتهم على تعلم اللغة و القدرات الحركية و تعلم الكلام فمحدود جدا، إلا أن بعضهم يستطيع تعلم مهارات معينة و تنمية بعض الإمكانيات التي تمكنهم من العناية بأنفسهم إلى حد ما، و قد يحتاج بعضهم إلى إيداع في مراكز الرعاية الداخلية بينما يستطيع العديد منهم الاستمرار في حياة المنزل و في جو الأسرة.(ماجدة السيد عبيد :" (مرجع سابق) – ص 108,107)

**** التخلف العقلي الحاد (الاعتمادي) Profound :**

تقل نسبة ذكاء هذه الفئة عن 25 درجة، كما يعاني أفرادها من ضعف رئيسي في النمو الجسمي و في قدرتهم الحسية و الحركية و غالبا ما يحتاجون إلى رعاية و إشراف دائمين سواء في المنزل، أو في مراكز الرعاية الخاصة، أما إذا تمكن بعضهم من تعلم نسبة من المهارات الأساسية فإنها تكون في العادة في حدها الأدنى

مع نمط بسيط في القدرة اللفظية، إنهم مع ذلك يبقون في حاجة إلى الرعاية المستمرة.

8 – 2 – تصنيف منظمة الصحة العالمية :

تصنف التخلف العقلي على الشكل التالي :

***التخلف العقلي البسيط** : تتراوح نسبة الذكاء ما بين 50 إلى 69 درجة.

***التخلف العقلي المتوسط** : تتراوح نسبة الذكاء ما بين 20 إلى 49 درجة.

***التخلف العقلي الشديد**: نتراوح نسبة الذكاء ما بين صفر إلى 19 درجة.

8 – 3 – تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفس:

و تصنف التخلف العقلي على الشكل التالي:

***الضعف العقلي البسيط** تتراوح نسبة الذكاء ما بين 70 إلى 85 درجة.

* **الضعف العقلي المتوسط:** تتراوح نسبة الذكاء ما بين 50 إلى 70 درجة.

* **الضعف العقلي الشديد:** تتراوح نسبة الذكاء بين صفر إلى 50 درجة(ماجدة السيد عبيد ،مرجع سابق، ص 120).

9 – خصائص المتخلفين عقليا:

إن المتخلفون عقليا يمثلون مجموعة كبيرة من الأفراد غير المتجانسين بالدرجة التي تسمح بتقديم وصف عام لهم، فهناك فروق كبيرة بين المتخلفين عقليا سواء من حيث مدى التخلف أو مصدر العلة.

على الرغم من صعوبة التوصل إلى وصف عام لفئات التخلف العقلي بدرجة كبيرة من الدقة، فقد حاول علماء النفس تقسيم خصائص المتخلفين عقليا حسب الصفات التي تكون مشتركة بينهم في درجات التخلف العقلي المختلفة، أي أنهم يستخدمون مدى التخلف أساسا للتقسيم، و يرون أن التخلف العقلي يوجد في الدرجات التالية:

- المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم.
- المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتدريب ٠
- المتخلفين عقليا من حالات العزل.(فاروق صادق: (رمرجع سابق) – ص 250)

و سنقتصر على وصف خصائص المتخلفين عقليا القابلين لتعلم حيث أن عينة بحثنا تقتصر على هذه الفئة، و أهم هذه الخصائص هي:

9 – 1 – الخصائص الجسمية و الحركية و الحسية:

نشير الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان إلى وجود فروق بين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم و العاديين من حيث مستوى نموهم الجسمي و الحركي و قد أوضحت دراسات سارسون 1980 م، أن المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يعانون من تأخر نموهم الجسمي و الحركي و لديهم اضطرابات في تعلم المشي فهم غالبا ما يكونون أبطأ في تعلم المشي عن غيرهم من العادلين ٠

إن المتخلفين عقليا بطيئي النمو بصفة عامة و قابلين للتعرض للإصابة بالأمراض، و من مظاهرهم الجسمية صغر الحجم و الوزن و نقص حجم و وزن المخ و تشوه شكل الفم و الأسنان و يرتبط ذلك بضعف التآزر الحركي و اضطراب المهارات الحركية و ضعفا في البصر و السمع.(محمد عبد المؤمن ، 1986 ، ص141)

و فيما يتعلق بالناحية الحسية فقد وجد كيرك (kirk) 1962م أن المتخلفين عقليا من فئة التخلف العقلي البسيط لديهم كثير من الإعاقات البصرية و السمعية أكثر مما يوجد لدى العاديين، و يتضح من ذلك وجود فروق بين المتخلف عقليا و العادي في النمو الجسمي و

الحركي و الحسي ، و لكن يجب الإشارة إلى أن الفرق بينهما فرق في الدرجة بحيث نستطيع القول

بأن المتخلفون عقليا من هذه الفئة يصلون في نموهم الجسمي و الحركي و الحسي إلى مستوى قريب من مستوى العاديين.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التخلف العقلي لا يكون دائما مصحوبا بتشوهات و انحرافات خلقية و لكنها قد تكثر بين فئة البلهاء و المعتوهين و تقل في فئة المورون، حيث أن المتخلفين عقليا من فئة المورون لا تكثر بينهم التشوهات الخلقية بصورة واضحة.

9-2- الخصائص العقلية:

تعتبر الخصائص العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل العادي، فمعدل النمو العقلي للطفل المتخلف عقليا يكون اقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي، و يتراوح عمره العقلي مهما بلغ به السن ما بين (7- 11 سنة) تقريبا .

المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يختلفون عن العاديين في معدل النمو العقلي، فمن المعروف أن الطفل السوي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من عمره، أما الطفل المتخلف عقليا فإنه ينمو 9 شهور عقلية أو أقل في كل سنة زمنية، وأن نسبة ذكاء المتخلفين عقليا تقل عن 75 درجة و هذا يعني أن القدرة العقلية للمتخلف بلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد العادي المساوي له في العمر، و فيما يلي بعض الخصائص العقلية التي يمتاز بها المتخلفون عقليا من فئة القابلين للتعلم :

* **الإدراك:** يتميز المتخلفون عقليا بضعف الإدراك ، و عجزهم عن تمييز الألوان و الأحجام رغم سلامة عملية الإبصار لديهم، و يرجع ذلك لقصور قدراتهم العقلية(فاروق صادق: (مرجع سابق) - ص 270، 273) .

* **ضعف القدرة على الانتباه و التذكر:** المتخلفين عقليا يعانون من قصور في القدرة على التذكر و الانتباه فقد يصعب عليهم الانتباه لموضوع معين فترة طويلة من الزمن بل سرعان ما يشرد بال الواحد منهم و لهذا السبب لا يستطيع المتخلف عقليا فهم المواقف التي نتطلب المتابعة و التركيز.

وبناء على ما تقدم نجد أن المتخلف عقليا يعاني من ضعف في القدرة على التذكر و الاتجاه و مع هذا يجب ألا نترك المتخلف و شأنه، و لكن ينبغي أن تقدم له الميراث القوية التي

تجذب انتباهه فهو بحاجة إلى ذلك، كما أنه بحاجة إلى أن يتعامل مع الأشياء الملموسة أكثر من الأشياء المجردة(إبراهيم وجيه محمود ، 1985، 249) .

*** الميل نحو تبسيط المفاهيم و عدم القدرة على التقييم:**

المتخلفون عقليا يجدون مشقة بالغة في التفكير الاستدلالي، التعبير اللفظي عن رغباتهم و نشاطهم و ذلك لأن هذه القدرات أكثر تشبعا بالذكاء، و المتخلفون عقليا من فئة التخلف العقلي البسيط يوصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد و بالتالي عدم قدرتهم على التقييم، حيث انهم قادرون فقط على الاستجابة للمثيرات الحسية الملموسة.

* **التأخر اللغوي:** المتخلفين عقليا من فئة التخلف العقلي البسيط يعانون بصفة عامة تأخرا في النمو اللغوي، و هذه الفئة يعانون من تأخر الكلام و تزداد لديهم عيوب و أمراض كلام.

* **الابتكار و التخيل:** لم يهتم الباحثون بعمليات الابتكار و التخيل اهتماما فعليا، و ذلك يرجع إلى طبيعة العمليات و صعوبة قياسها، و خصوصا على المتخلفين عقليا و قد يرى البعض من خلال الملاحظات الإكلينيكية أن المتخلفين عقليا يمكنهم الرسم الابتكاري أو النحت أو الأداء الموسيقي.

9-3- الخصائص الأكاديمية و الدراسية :

إن المتخلف عقليا لا يستطيع أن يساير أقرانه العاديين من الناحية التعليمية فيتقدم في المدرسة بمعدل لا يتناسب مع معدل نموه العقلي للعاديين، و يتميز بضعف في القدرة على التحصيل الدراسي، و خاصة في المواد التي تعتمد على النشاط اللغوي كالقراءة و الكتابة أو التي تعتمد على استخدام الرموز كالحساب مثلا، و يبدو تخلفهم في هذه المواد بصورة كبيرة، و ربما لا يظهرون مثل هذا الاختلاف الكبير في المواد التي تعتمد على الاستخدام اليدوي مثل الأشغال اليدوية و الرسم. (إبراهيم وجيه محمود: (مرجع سابق) ص 249، 250).

9 – 4 – الخصائص الإنفعالية:

إذا كانت انفعالات الفرد العادي تتصف إلى حد ما بالثبات الانفعالي، و الواقعية في مجابهة مشاكل الحياة فإن انفعالات المتخلف عقليا تتصف بالتقلب و الحدة و الاضطراب الانفعالي و هذا ما أكدته دراسة كثير من العلماء على المتخلفين عقليا، و تشير معظمها إلى أن فئة التخلف العقلي البسيط يتصفون بحالتهم العاطفية الكئيبة و انطوائهم الاجتماعي و فرط حساسيتهم و عدم النيات الانفعالي.

و قد يرجع ذلك إلى كثرة مواقف الإحباط و الصراع التي يتعرض لها في المواقف السلوكية المختلفة، و فيما يلي بعض الخصائص الانفعالية التي يمتاز بها المتخلفون عقليا من فئة التخلف العقلي البسيط .

* **الانسحاب و العدوان** : إن بعض المتخلفين عقليا يميلون إلى الانسحاب و الانزواء و البعد عن نشاط الجماعة التي يوجدون فيها، و بعضهم يتميز بسلوك عدواني تجاه الآخرين.

و تجدر الإشارة إلى حقيقة هامة و هي أنه إذا كان المتخلفون عقليا يتصفون بهذه الصفات فقد يتصف بها العاديون ، والمتخلفين عقليا تكثر بينهم صفتا الانسحاب و العدوان و يتصفون بعدم تقديرهم للمسؤولية و اضطرابهم الانفعالي وسهولة قابليتهم لانقياد.(محمد عبد المؤمن: (مرجع سابق) — ص 141 ، 142)

* **النشاط الزائد** : هذه الصفة تتضح في حالة المتخلفين عقليا الذين يعانون تلفا في الجهاز العصبي المركزي حيث لا يمكنهم الاستقرار في مكان دون أن يغيروه، و لا يكفون عن

الحركة المستمرة، و هم شديد و الانفعال و لا يستطيعون الاستمرار في تأدية عمل معين.

* **الجهود:** إن المتخلفين عقليا من فئة التخلف العقلي البسيط يتصفون بالجمود حيث يظهرون ميلا إلى القيام بالأعمال الروتينية على نحو متكرر و بلا ملل، و قد يرجع ذلك إلى أن المتخلف عقليا بما لديه من إمكانيات و قدرات منخفضة يجد من الصعب عليه التعامل مع الأعمال التي تتطلب تحولات عديدة و إعادة التكيف، و يجد من الملائم له القيام بالأعمال ذات الصبغة المتكررة.

كما يذكر زيجلر **Zigler** أن هذه الصفة صفة نفسية ترجع إلى عوامل سيكولوجية مثل الدافعية.

***عدم تقدير الذات:** غالبا ما ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أشخاص فاشلون و عاجزون و أقل من غيرهم و أنهم لا قيمة لهم، و قد يرجع هذا إلى شعورهم بعدم الأمن و تعرضهم لمواقف إحباطية كثيرة.

9 – 5 – **الخصائص الاجتماعية و المهنية:** المتخلفون عقليا بصفة عامة يكونون أقل قدرة على التكيف الاجتماعي و المواءمة المهنية، و يتصفون بأنهم أقل قدرة على التصرف في المواقف و لا يتحملون مسؤولية عمل ما و قد يرجع هذا إلى قصور في قدراتهم العقلية.

بيد أن المتخلفين عقليا من فئة التخلف العقلي البسيط يستطيعون التكيف نسبيا من الناحية الاجتماعية و المهنية، و يمكنهم النجاح نسبيا في تكيفهم الاجتماعي و المهني، حيث يتم تدريبهم و توجيههم و تشغيلهم في الأماكن المناسبة بما يتفق و قدراتهم و إمكانياتهم المحدودة (فاروق صادق، مرجع سابق، ص339).

وهم لديهم القدرة على القيام ببعض الأعمال البسيطة و كذلك يقدرون على التحدث و الاشتراك في بعض الأحاديث مع الآخرين و التفاعل معهم، و يستطيعون الاعتماد على أنفسهم و لديهم القدرة على تحقيق كفاية تحصيلية و لغوية بقدر معين تحت شروط تعليمية معينة.(خليل معوض ،1994، ص 216)

10 – حاجات الطفل المتخلف عقليا:

– **الآتصال Communication** : يحتاج الأطفال المتخلفون عقليا إلى رسائل واضحة و دقيقة و مفهومة، و البعض يحتاج إلى أن يعرف ما هي جوانب القصور لديه و كيف ستؤثر هذه الجوانب على حياته ، و كذلك يحتاج هؤلاء الأطفال أن يعرفوا كيف يقتنعون بحياتهم على أكمل وجه، و كذلك يصلون إلى أقصى طاقتهم في حياة لها معنى و يحتاج هذا الطفل أيضا إلى أن تصله رسائل (تعبيرات) مباشرة و متطابقة مع الآخرين فيما يخص مشاعرهم و نحوهم و لكن بعض الآباء و المختصين يقللون من أهمية هذه المشاعر بمعنى أنهم لا يأخذونها في اعتبارهم بشكل مناسب، و أيضا قد يتحدث الكبار عن هذا الطفل بطريقة غير مناسبة قد تجرح مشاعرهم و تؤذيها و ذلك في حضورهم كما لو كان هذا الطفل لا يسمع و لا يشعر و لا يفهم، و هذه كلها أخطاء ينبغي على الآباء و المختصين أن يتفادوها و يأخذونها في الاعتبار و هي أن مشاعر هذا الطفل لها مصداقيتها مثل مشاعر الكبار

– **التقبل Acceptence** : إن الحاجة للتقبل تعتبر واحدة من الحاجات الأساسية لكل البشر و لا يختلف الأطفال المتخلفون عن أي إنسان آخر في هذا الجانب، فهم في حاجة إلى أن يتقبلهم الآخرون كأشخاص لهم قيمة و كذلك أن يتقبلوا هم أيضا أنفسهم .....، و إن فقدان الآباء لقديرهم لذواتهم و مشاعر الاكتئاب التي تعمهم، يمكن أن تجعل حبهم للطفل المتخلف أمرا صعبا، و أيضا ما يصاحب التخلف من عيوب جسمية و سلوكية تعوق الارتباط الأبوي السوي مع الطفل، و تكون الآثار على الطفل كبيرة حيث يحاول أن يجد

شخصا يتطابق معه أو يكون قدوة طيبة له، فيجب على المتخصصين تقديم النماذج لهم، و أيضا عليهم أن يتعرفوا على الجوانب الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال ليبرزوها أمام آبائهم و أن يساعدوهم على تقبل طفلهما المتخلف عقليا و يقدروا قيمته.

- **حرية النمو و الارتقاء Freedom to grow and development**: لكل طفل متخلف مهما كانت درجة تخلفه القدرة على أن يكبر و ينمو، و يمكن لآباء المتخلفين أن يهيئوا لهم البيئات الخصبة و المناخ الملائم لتحقيق النمو إلى أقصى درجاته و ما لم تتح للطفل المتخلف العديد من الخبرات التى تساعده على التعلم، فإن توافقه التعليمي و الاجتماعي قد يحجب(محمد محروس ، مرجع سابق، ص 389،

11 - الفرق بين التخلف العقلي و المرض العقلي:

هناك من يخلط بين التخلف العقلي إنه الضعف العقلي و بين المرض العقلي أو الجنون و قد يعتبرونه شيئا واحدا فينظر إلى التخلف العقلي على أنه مرض عقلي، و لكن الواقع غير ذلك و إن كان هناك بعض الحالات التي يجتمع فيها التخلف العقلي مع المرض العقلي في شخص واحد، حيث أن التخلف العقلي حالة و ليس مرضا، فالمرض العقلي عبارة عن اختلال في التوازن العقلي، أما التخلف العقلي فهو عبارة عن نقص في درجة الذكاء و ذلك نتيجة توقف النمو في الذكاء بحيث يجعل الفرق بين ناقص الذكاء و بين الشخص العادي فرقا في الدرجة و ليس فرقا في النوع و هذا يحدث في الطفولة و لا يحدث في مرحلة النضج.

لذا فليس هناك علاقة بين التخلف العقلي و المروض العقلي و لا يجوز أن يسمى المرض العقلي بالتخلف العقلي، فالشخص المريض عقليا يكون عادي الذكاء، و قد يكون عبقريا و ليس ذكيا فقط، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة التخلف العقلي مشكلة نمو، حيث يلاحظ بأن ذكاء الطفل ينمو من الناحية العقلية.

و من ناحية أخرى فإن المرض العقلي هو عبارة عن مشكلات في الشخصية و اضطرابات في السلوك، كذلك يحدث المرض العقلي في اي وقت من مراحل العمر عند الفرد أي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، بينما حالة التخلف العقلي تحدث فقط أثناء فترة الحمل أو أثناء الطفولة، و تعود أسباب المرض العقلي إلى ما يتعرض له الفرد من التوتر و الضغوط النفسية بينما لا يكون ذلك بالنسبة للتخلف العقلي.

وفيما يخص العلاج فقد يستجيب العلاج في المرض العقلي و ذلك على شكل تخفيف الأعراض المؤدية لهذا المرض مما يؤدي إلى الشفاء، بينما في حالة التخلف العقلي لا يمكن الشفاء منها إذا حدثت.

12 – مفهوم السلوك التكيفي:

السلوك التكيفي يعكس مهارة الشخص في الوفاء بحاجات الاستقلال و المطالب الاجتماعية التي تتطلبها بيئته، و المتوقعة ممن هم في عمره.

و يقاس السلوك التكيفى بعدة مقاييس أهمها مقياس السلوك التكيفي الذي أعدته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي و المتكون من قسمين، حيث يقيس القسم الأول منه الجوانب التالية:

الأداء المستقل – النمو البدني – النشاط الاقتصادي – التطور و ارتقاء اللغة – الأعداد و الزمن – النشاط المنزلي – النشاط المهني – التوجيه الذاتي – المسؤولية – التنشئة الاجتماعية.

أما القسم الثاني فيقيس :– سلوك العنف و التخريب – السلوك الاجتماعي (المضاد للمجتمع) – سلوك العناد و التمرد – سلوك عدم الثقة –الانسحابية – السلوك المقولب و اللزمات الفجة – معاملات شخصية غير مناسبة – عادات فمية غير مقبولة – عادات غير مقبولة – عادات ايذاء الذات – ميول للنشاط الزائد – سلوك جنس غير مناسب – اضطرابات نفسية – استخدام الأدوات و العقاقير.

ثانيا : النمو:

1 – مظاهر النمو :

وللنمو مظهران رئيسيان هما :

***النمو التكويني :**

و نعنى به نمو الفرد في الشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله وعرضه وارتفاعه، فالفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

*** اصو الوظيفي:**

ونعنى به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته ، وبذلك يشتمل النمو بمظهريه الرئيسين على تغيرات كيميائية فسيولوجية طبيعية نفسية اجتماعية (سهير كامل،1998 ، ص 6).

2- مطالب النمو :

يحدد حامد زهران مطالب النمو العامة في التالي(حامد ع السلام زهران ، 1982، ص 60) :

- نمو واستغلال الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن ٠
- تحقيق الصحة الجسمية.
- تكوين عادات سليمة في الغذاء والنوم والتريض والوقاية الصحية.
- تعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم وحسن المظهر الجسمي العام ٠
- النمو العقلي المعرفي ٠
- تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير والواضح.
- نمو اللغة وسلام التعبير عن النفس.
- تنمية الإبتكار وتنمية مهارات جديدة.
- النمو الإجتماعي والتوافق إلى أقصى حد مستطاع.
- تقبل الذات والثقة بالذات
- تقبل الواقع وتكوين إتجاهات وقيم سليمة ٠
- التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا و المشاركة الخلاقة المسؤولة في الأسرة والجماعات الأخرى.
- الإتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة ٠
- الاستمتاع بالحياة التي يستمتع بها الآخرون ٠
- توسيع دائرة الميول والإهتمامات والهويات ٠
- تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي ٠
- تحقيق النمو الأخلاقي و الديني القويم .
- النمو الإنفعالي إلى أقصى درجة ممكنة .
- تحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم ٠
- النمو الإنفعالي إلى أقصى درجة ممكنة .

- تحقيق الصحة النفسية.
- إشباع الغرائز في حدود المشروع .
- تحقيق الدوافع للتحصيل و النبوغ والتفوق .
- إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والإنتماء والمكانة والتقدير والحب والمحبة والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والتوجيه والحرية.

3 – **أهمية دراسة النمو :** تهدف الدراسة العلمية للنمو إلى إكشاف المعايير والمقاييس المناسبة لكل مظهر من مظاهره، وبذلك يستطيع الباحث أن يقيس النمو الجسمي والنفسي والإجتماعي بمقاييس صحيحة، فيكشف النمو المتوسط، و النمو البطيء، والنمو السريع، وهكذا تؤدي هذه الدراسة إلى معرفة ألوان الانحراف التي تطرأ على النمو(د / سهير كامل أحمد : (مرجع سابق) – ص 9 ، 10).

ويمكن تلخيص أهمية دراسة النمو فيما يلى:

***الأهمية التربوية :**

حيث أن معرفة خصائص النمو في كل مرحلة تساعد على توفير أنواع النشاط الجسمي والعقلي والاجتماعي التي تتناسب وقدرات الفرد .

* **الأهمية العلاجية :**

تنتج عن معرفتنا بالميول الطبيعة والنزعات الشاذة في كل مرحلة، فما هو طبيعي في مرحلة قد يعد شاذا في مرحلة أخرى .

* **الأهمية العلمية :**

تفيد في معرفة الصفات الوراثية والصفات المكتسبة، كما في تحديد الأعمار التي تظهر وتتضح فيها مختلف قدرات الطفل(د/ عبد الرحمان عيسوي :"(مرجع سابق)– ص 15, 14).

4 – مراحل النمو : وهي كالآتي:

* **مرحلة الرضاعة :** تمتد من الميلاد إلى 02 سنة .
* **مرحلة الطفولة :** تنقسم إلى :
* **مرحلة الطفولة المبكرة :** من 02 سنة إلى 06 سنة.
* **مرحلة الطفولة الوسطى :** من 06 سنة إلى 09 سنة .
* **مرطة الطفولة المتأخرة :** من 09 سنة إلى 12 سنة .

* **مرحلة المراهقة** :نتقسم إلى :

** **مرحلة المراهقة المبكرة** :من 12 سنة إلى 15 سنة ٠

** **مرحلة المراهقة المتوسطة** : من 15 إلى 19 سنة ٠

** **مرحلة المراهقة المتأخرة** : من 19 سنة إلى 21 سنة (مجدي محمد عبد الله ، 1996، ص 45).

* **مرحلة الرشد المبكر** : من 21 سنة إلى 40 سنة ٠

* **مرحلة وسط العمر** : من 40 سنة إلى 60 سنة ٠

***مرحلة الشيخوخة** : من 60 سنة حتى نهاية الحياة ٠

هذا ويجب أن نؤكد أن هذه المراحل ليست منفصلة تماما ولكنها متداخلة متصلة، وان الأعمار المختلفة التي تحدد بدء ونهاية كل مرحلة ما هي في جوهرها إلى متوسطات عامة، تخضع في جوهرها للفروق الفردية القائمة بين الأفراد، وتتباين تبعا لاختلاف البيئات الجغرافية والإجتماعية لكن كان لا بد من توضيح الصورة العامة لفكرة المراحل بهذه الأعمار (د/ سهير كامل أحمد :"(مرجع سابق)" ص 08 ، 09).

5 – خصائص ومظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة :

قبل التطرق لمميزات وخصائص هذه المرحلة بصفة مدققة نتطرق للميزات عامة تميز هذه المرحلة عن باقي المراحل، فحسب حامد عبد السلام زهران نتميز هذه المرحلة بـ:

– بطئ معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.

– زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح

– تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة ، وتعلم المعايير الخلفية والقيم وتكوين الاتجاهات و الإستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الإنفعالات.

– إعتبار هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعي .

– وحسب كمال دسوقي تتميز هذه تميز هذه المرحلة بـ:

– لذة اصطحاب الأطفال من نفس الجنس.

– حب إستطلاع المسائل الجنسية

– فبعض من الدوافع العدائية كالشقاوة ورو ح العدوان من الذكور خاصة

– إتجاه الميول خارج المنزل

– الاندماج بالجماعة (كمال دسوقي :"النمو التربوي للطفل والمراهق، 1995 ، 264).

ومن خلال هذا العرض الموجز لمميزات مرطة الطفولة المتأخرة، نستنتجأن هناك اتفاق بصفة عامة على المظاهر الخاصة لهذه المرحلة السكنية تتمثل فى:

- البطء في النمو الجسمي ٠
- ظهور جماعات اللعب من نفس السن ونفس الجنس وهذا ما يسمى بظهور العصابات
- التنافر الواضح بين الذكور والإناث ٠
- ظهور الروح الجماعية ٠
- ظهور المعايير الخلقية والقيم ٠

وحتى نتعرف أكتر على خصائص ومظاهر هذه المرطة سنتطرق لمختلف أنواع النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة، مركزين على النمو الاجتماعي لأنه موضوع دراستنا ونظرا لأهميته أيضا في هذه المرحلة، وهاته المظاهر كالآتي :

- **النمو الجسمي:**

في هذه المرحلة يبطئ النمو فى الوزن حتى سن الثانية عشر حيث تكون سرعة نمو الوزن متزايدة في السبع سنوات الأولى ثم نلاحظ استقرار على نمط وتقارب من التاسعة حتى البلوغ (محمد مصطفى زيدان – محمد سيد الشربيني، 1966 ، ص63)

إلا أنه يلاحظ تزايد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة، كما يشهد الطول نسبة زيادة 5 % في البطة ويشهد الوزن زيادة 10 % في السنة، وتزداد المهارات الجسمية وتعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة والنشاط الإجتماعي.

- **النمو الحسي :**

تميز هذه المرحل بالتحسن في إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية ..... وفي هذه المرحلة أيضا يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة.

كما تتحسن دقة السمع، طول البصر، الحاسة العضلية وهذا عامل من عوامل المهارة اليدوية (د / حامد عبد السلام زهران : (نفس المرجع السابق) – ص 269.).

وفي هذه الفترة تزداد قدرة الطفل على التحكم المقصود في جميع حو اسه التي يتم تكاملها الوظيفي .

- **النمو العقلي :**

في مرحلة الطفولة المتأخرة نجد أن النمو العقلي على العكس من النمو الجسمي الذي أخذ في التباطؤ يأخذ في السرعة والازدياد وذللك نحو المخ والجهاز العصبي, حيث يرتفع مستوى الادراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة ,كذلك يتطور تفكيره من الموضوعات الحسية إلى الموضوعات المعنوية المجرة حيث تزداد القدرة على التعلم ونمو المفاهيم ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعاتها وتجريدها وعمومتها وثباتها ومن أمثلة ذلك مفهوم العدل والظلم والصواب والخطأ ويتعلم المعايير الخلقية.

- النمو اللغوي:

يتجلى بوضوح في هذه المرحلة حيث تزداد المفردات ويزداد المفردات ويزداد فهمها.....ويزيد إتقان الخبرات اللغوية وإدراك معاني المجردات(حامد عبد السلام زهران :"(مرجع سابق) "- ص 271) حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة يعرف معنى الكلمة وبالتالي يتداولها في حديثه حيث يصبح طليق التعبير, وفي هذه السن بالذات يبدأ ظهور المواهب الأدبية من تفوق أدبي واستماع فني, إن النمو اللغوي عند في مرحلة الطفولة المتأخرة يظهر بجلاء بالقدرة على تعلم القراءة وأي تدريب للأطفال على النطق السليم يمكن أن يكون له أثر كبير على كفاءتهم في القراءة فيما بعد.

- النمو الجنسي:

النمو الجنسي في هذه المرحلة المتميزة بعد مظاهر حيث يكون أكثر الاهتمام الجنسي كامنا أو موجها نحو نفس الجنس وتتجدد الأسئلة الخاصة بالجنس لكن في مستوى أرقى.
كما يرى أنه على الأولياء والمربين ملاحظة أي إضطراب جنسي وعلاجه مبكرا, كالتخنث لدى الذكور والاسترجال لدى الإناث والعمل على تنمية الرضى على الجنس الذي ينتمي إليه الفرد ولاسيما عند الإناث.

- النمو الديني :

إن النمو الديني للطفل غالبا ما يبدأ في البيت من خلال ملاحظته للأفراد عائلته خاصة وهي تمارس الشعائر الدينية من صلاة وصوم واحتفالات دينية ,ثم يتعزز هذا النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة نظرا لتطور مختلف أنواع النمو من نمو عقلي ,انفعالي ولغوي ..... التي تهيؤه لفهم اعمق للمفاهيم الدينية في مقرات التربية الدينية .....وهذه المرحلة تحدد بعض

المفاهيم الدينية عند الطفل وأهمها :

- معرفة الله بصفة عامه بواسطة التفكير المنطقي .
- معرفة معنى الوحدانية وعدم المثلية لذات الله تعالى .
- معرفة ان الله موجود في كل مكان.
- معرفة أن الجنة ما تحب النفس وانه لا يدخلها إلا أصحاب السلوكيات الحسنة.
- معرفة ان النار فيها عذاب شديد, ويدخلها أصحاب السلوكيات السيئة.
- معرفة الصلوات المقررة.

- النمو الاخلاقي :

إن النمو الاخلاقي في هذه المرحلة يكون غالبا صورة مصغرة لسلوكيات اسرة الطفل ويكون نتاجا لما تعلمه الطفل من معايير اجتماعية في اسرته اولا وبعدها في المدرسة ,وفي هذه المرحلة يبحث الطفل عن مدح الكبار له ويحبذه ففي هذه المرحلة يكون السلوك الصحيح هو السلوك المقبول والموافق عليه والذي يمدحه الكبار أصحاب السلطة, ويسعى الطفل لتجنب الشعور بالذنب بسلوكه بطرق تتفق مع التقاليد الاجتماعية السعيدة في ثقافته

- النمو الحركي :

في هذه المرحلة يصبح الطفل كثير الحركة حيث تشاهد زيادة واضحة في القوة و الطاقة ,فالطفل لا يستطيع ان يضل ساكنا بلا حركة مستمرة والطفل في هذه المرحلة تزداد حاجته إلى النشاط الحر كي, فاللعب هو أهم أهدافه وتزداد بالتالي مهاراته ويساعده خياله وحبه للتقليد على إتقان حركات معينة (عواطف ابو العلا، 1972 ، ص144)

ونجد ان الطفل يتمكن بدرجة كبيرة من التوجيه الهادف لحركاته ومن القدرة على التحكم فيها وتصطبغ حركات الطفل بقدر كبير من الرشاقة والسرعة والقوة والظاهرة التي تميز تعلم الطفل للمهارات الحركية في وقت قصير جدا ودون قيادة تربوية في كثير من الأحيان ,والاطفال في هذه المرحلة لا يقومون بالتأمل والتفكير لفترة طويلة في جزيئات المهارة الحركية,بل نجدهم يقومون باستيعاب مجرى المهارة الحركية ككل ويقومون مباشرة بتقليدها

- النمو الإجتماعي:

إن من ابرز انواع النمو ظهورا في مرحلة الطفولة المتأخرة هو النمو الإجتماعي ,هو يمثل الجانب الذي ركزنا عليه دراستنا وبالتالي نتطرق إليه بطريقة مفصلة وأكثر دقة

-- تعريفاته :

عرفته د. عواطف أبو العلا :"يقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب الطفل لأنواع السلوك التي تساعده على التفاعل مع الجماعة ,والنمو الإجتماعي كأي نمو آخر يتبع نسقا معينا يكاد يمر به جميع الأطفال مع احد الفروق الفردية في الإعتبار حيث يلاحظ ان الأذكياء يسبقون غيرهم في النمو الإجتماعي (- عواطف ابو العلا: "(مرجع سابق)" - ص173)

عرفه أليس ويتزمان:" هو نضج المرء وكسبه المهارة والكياسة والدقة في التعامل مع الناس في كل الميادين .

عرفه كل من د. سعد جلال و د.محمد حسن علاوي:" نقصد بالنمو الإجتماعي إكتساب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل مع افراد ثقافته .

عرفه د. عبد الرحمان عيساوي :" النمو الإجتماعي **SOCIAL GROWTH** فيقصد به نمو الفرد في السمات التي تسهل التفاعل الإجتماعي **SOCIAL INTROCTION** أي الأخذ والعطاء, والتأثر بالجماعة .

-- مظاهره :

وقد حددت مظاهر النمو الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة كما يلي:

حسب د. حامد عبد السلام زهران : حدد مظاهر النمو الإجتماعي بمجموعة مظاهر أهمها:

- نمو عملية التنشئة الإجتماعية والتطبع الإجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة وفي الجماع الرفاق
- ظهور المعايير الإجتماعية
- بروز الأدوار الإجتماعية
- ظهور القيم الإجتماعية
- نمو التفاعل الاجتماعي
- ظهور القيادة والتبعية (د/حامد عبد السلام زهران:"(مرجع سابق)"- ص 88)

وقد أضاف إليها د. محمد حسن علاوي مجموعة من المظاهر هي:

- اتساع مجال الميول والقدرات الإجتماعية
- تقوي روح الحماسة والرغبة في المنافسة , كما يزداد الميل للمرح والفكاهة

- ارتباط الطفل بالجماعة أو الشلة ويزداد ولائه لها ويسعى إلى اكتساب تقديرها مع بين هذه الجماعات او الشلل.

اما محمد سلامة آدم وتوفيق حداد فقد تطرقنا لمظاهر النمو الإجتماعي بصفة عامة من خلال التركيز على أهم مظهر من مظاهر النمو الإجتماع وهو

أ – ظهور العصبة :

وتعتبر العصبة هي الجماعة التي تحمل نفس الأفكار والخصائص وهي تساعد الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة على بدء حياة اجتماعية حقيقية حيث يختار أصدقائه بنفسه ويلتزم بما تتواضع عليه العصبة.

ويبدو التماسك واضحا في رهط الأطفال في سن العاشرة ,والطفل بعد أن كان يوجه كل اهتمامه في المباريات الرياضية إلى تسجيل الإصابة بنفسه ليغدو نجما لا معا بغض النظر عن نتيجة فريقه , يصبح اهتمامه باللعب الصحيح مع فريق رابح أكثر من اهتمامه بأن يكون نجما مع فرقه الخاسر,

وتعتبر جماعة الرفاق في هذه المرحلة ذات خصائص مميزة دون باقي المراحل تتمثل في :

- زيادة العدد وتمايز المهمة التي يؤديها كل طفل
- تناقص الاوامر المساعدة والنقد والإستمرار .
- ظهور الصداقات.
- تحلي الجماعات بطابع السرية والابتعاد عن رقابة الراشدين حيث يستخدمون لغة خاصة فيما بينهم للتفاهم .....كما يستخدمون شعارات سرية وألقابا ينادي بها بعضهم البعض الآخر.

وبهذا فإن الطفل يتعلم من خلال انتمائه للعصبة أخلاق التعاون والاحترام المتبادل والنقد ,كما ان هذا التحرر من سلطات الكبار الذي يتاح للطفل في العصبة يؤازره في التحرر من الآراء المفروضة عليه وفي اللجوء إلى القناعة والإستخدام الداخلي كأساس لقبول الآراء أو رفضها.

زمن خلال الانتماء للعصبة يبرز لدى الطفل:

وهي تتحدد من خلال اهتمام الطفل بالآخرين واحساسه بما يعيشون من مواقف وما يواجههم من افراح او أقراح وتعتبر المشاركة الوجدانية هي الإستعداد لمشاطرة الغير ألامه عندما

يكون في محنة ومشاركته فرحه حين يفرح, ولهذا الإستعداد أهمية في تكييف الطفل مع الجماعة المدرسة ثم تكييفه الإجتماعي في المستقبل .

وتتأثر المشاركة الوجدانية للطفل بعد عوامل كالخبرات التي مر بها من ألم وانقطاع عن الدراسة التي تجعله يتأسى مع من يمرض وذلك نظرا للنضج العقلي في هذه المرحلة حيث ان الطفل الناضج عقليا هو الذي يدرك معاناة الآخرين وبذلك يتجنب الصخرية منهم ما ساعد على تنمية الحس الأخلاقي والشعور بالمسؤولية الإجتماعية.

كذلك تتأثر المشاركة الوجدانية بامتلاك الأساليب اللفظية والحركية التي تعبر بصدق عن درجة المشاركة الوجدانية للطفل في ظل العصبة.

ب- المنافسة الإيجابية:

إن المنافسة المحبذة في هذه السن هي ما يسمى بالمنافسة الإيجابية إذ أن المنافسة الشديدة المستمرة تؤدي إلى بث اليأس في نفوس التلاميذ بطيء التعلم وحتى المتوسطين وإلى تضخيم الإهتمام بالذات وعدم المبالاة بمصلحة الغير أحيانا عند التلاميذ سريعي التعلم, واستنفاد القوي الدائم بسبب إجهاد الكثير من الأطفال يضعف اندفاعهم .

لذا يجب على المربي في هذه السن توجيه المنافسة الوجهة الصحيحة ,فالإعتماد على المنافسة دون تبصر يؤدي إلى خلق روح العداوة بين الأطفال ولجوء بعضهم للغش من أجل الحصول على أرفع النقاط, لهذا فعلى المعلم أن يوضح الهدف ليوجه المنافسة إلى تمكين الروابط الإجتماعية, وهكذا تعتمد حياة الطفل الاجتماعية في نموها على نمو وتطور علاقاته انطلاقا من علاقاته بأمه, ثم علاقته بالجماعة الأولية المتمثلة في أفراد أسراته وجيرانه ثم تتطور على الجماعة الوسطى التي تنشأ من علاقته بزملائه في الفصل المدرسي خلال مرحلة الطفولة المتأخرة وتنتهي أخير الجماعة الثانوية من خلال علاقته بالمجتمع.

جـ . اللعب الجماعي :

في تطور اللعب خطوات متعاقبة يصل الطفل خلال مرحلة الطفولة المتأخرة الى مرحلة اللعب والتعاون الجماعي حيث يخفف الطفل من سيطرة الراشدين حيث تظهر جماعات اللعب أو ما يسمى بالعصابات التي تسيطر سيطرة كبيرة على الأغلب نشاط الفرد, وتهدف إلى تكوين مجتمع صغير يحقق له رغباته وأحلامه بما يتفق ومظاهر نمو (فؤاد البهي السيد، 1997 ، ص 145)

ولهذا العصابات مزايا وعيوب فهي إن استقامت في سلوكها أصبحت عاملا رئيسيا من العوامل التي تؤثر على النمو الإجتماعي ,وإن اعوجت أصبحت خطرا يهدد نمو الطفل حيث تبدو في رفقة السوء

د- الصداقة :

هي مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي بين الأطفال وهي تختلف من مرحلة إلى أخرى حيث تبدأ بين الجنسين ثم تصبح خلال مرحلة الطفولة المتأخرة قائمة بين أعضاء الجنس الواحد ,فالطفل عندما يبلغ التاسعة من عمره ينأى بعيدا عن رفقة الإناث ويفضل عليهن الذكور فيصادق من هو في سنه وتربه وجنسه ,و هكذا تتجانس جماعات الطفولة ويستطرد هذا التجانس حتى المراهقة, والصداقة هي إحدى الدعائم القوية التي تقوم عليها حياة الطفل النفسية و الإجتماعية, وهي تتصل من قريب بالتعاون واللعب (محمد سلامة آدم – توفيق حداد :"(مرجع سابق))

والعصبة في هذه الفترة هي التي تساعد الطفل في التحول من فرد إلى شخص والفرق بين الفرد والشخص أن الشخص هو الانسان الاجتماعي والفرد هو مجرد الوجود أي الإنسان في خصائصه الذاتية لا الاجتماعية (د/ فؤاد البهي السيد :" السيد (نفس المرجع السابق) – ص 230)

وتظهر العصبة في هذه السن كالجماعة لها قوانين خاصة بها وعلى الطفل الذي ينتمي لهذه العصبة اتباع قوانينها وإلا قوبل بالنبذ يصبح للعصبة الأثر الكبير في النمو الإجتماعي للطفل

وهذا نظرا لأهمية العلاقات الإجتماعية بين الأطفال في هذه السن فالعلاقات الإجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة هي أساس العلاقات الحميمة بين الأشخاص .....فهي جد من مهمة من اجل نمو سوي (فؤاد البهي السيد :"(مرجع سابق)" – ص147)

-- مطالبه:

إن لكل من المرحلة من مراحل النمو مطالب أو احتياجات يجب تلبيتها للطفل حتى ينمو في الإتجاه السليم وبما ان النمو الإجتماعي هو احد أهم خصائص هذه المرحلة باعتبار الفترة من تسع إلى اثني عشرة سنة هي فترة نمو إجتماعي قوي (د/ عواطف أبو العلا : " (مرجع سابق)).

وحتى نتمكن من مساعدة الطفل لينمو نموا إجتماعيا سويا وسليما وجب تحديد ما يتطلبه طفل هذه المرحلة لينموا اجتماعيا في الوجهة التي يرضاها المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة.

ومن اهم مطالب النمو الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة ما يلي :

- توجيه الطفل لتكوين صدقات مع رفاق من نفس السن والإتصال بالآخرين.
- تعليم الطفل المعايير الأخلاقية والقيم والتميز بين الصواب والخطأ والخير والشر
- تعلم دوره الجنسي .
- تعلم المشاركة في المسؤولية (د/ حامد عبد السلام زهران : "(مرجع سابق)" – ص 79)
- أن يتعلم الطفل التفاهم مع الآخرين ممن هم في عمره وممن هم أكبر منه او صغر منه عمرا
- أن يحسن إحساسه بالخطأ والصواب وأن يضبط سلوكه وفقا لهذا الإحساس.
- أن يتعلم المهارات الإجتماعية وذلك من خلال تعلم قبول الآخرين والحصول على صفات عامة مثل التفهم والصداقة والصبر وعدم الانانية التي تساعد على تقبل الآخرين (د/ فاخر عاقل :" علم النفس التربوي " ط 9 – دار العلم للملايين – بيروت – 1982 م – ص 414) .

إن هذه الصفات تنمي من خلال الخبرات الإجتماعية ولاسيما من خلال اللعب و الانسجام الذي يشارك فيه عدد من الناس, ويعمل النمو الحسي الحركي اللازم للعب والرياضة على استكمال هذه المهارات الاجتماعية.

وللإنسان حاجات تسيطر عليه وتدفع سلوكه وتحدد حياته كلها من خلال قضاء هذه الحاجات وإرضائها, تسمى حاجات النمو بالمهمات النمائية, وان كل مرحلة من مراحل النمو تكون فيها بعض المهمات ذات اهمية كبرى في بعض المراحل النمو وهناك ثلاث عناصر تحدد تلبية هذه الحاجات وهي:

- النمو الجسدي
- صلة الفرد بالمجتمع
- صلة الفرد بنفسه.

وهكذا فإن مطالب النمو الجسدي تتغلب في فترة الطفولة الأولى بينما تتغلب مطالب تنمية صلة الفرد بالمجتمع في مراحل الطفولة المتوسطة والمتأخرة ,وتتغلب حاجات الفرد بنفسه في مرحلة المراهقة (فاخر عاقل : "(نفس المرجع السابق)").

وهكذا فإن أي برنامج ناجح وموفق يجب أن يوضع وفقا الحاجات التي يتوقف عليها النجاح أو الفشل ومستقبل كل انسان ,بإعتبار مرحلة الطفولة هي اللبنة الأولى لتكوين شخصية

الفرد وبلورة الكائن الإجتماعي الذي يقبله المجتمع والذي يرضى على نفسه فيتحقق له التكيف الإجتماعي وينجو من النبذ الإجتماعي الذي يسبب أمراض نفسية خطيرة على الفرد والمجتمع.

6- العوامل المؤثرة على النمو الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

إن النمو الإجتماعي شأنه شأن مظاهر النمو الأخرى يتأثر بالبيئة التي يحيا فيها الطفل والظروف المحيطة به, وفي ما يلي أهم العوامل المِؤثرة في النمو الإجتماعي:

6-1- الصحة والمرض:

بإعتبار النمو الإجتماعي يتعزز نتيجة للعلاقات الإجتماعية ,فإن هذه الأخيرة ترتبط بالحالة الصحية للطفل, فإذا كان الطفل متمتعا بصحة جيدة ولا سيما من حيث القوة البدنية هو طفلا واثقا من نفسه يشارك في الألعاب ويندمج مع مختلف الجماعات ,فالطفل المريض يسلك مسلكا آخر فيبتعد عن الجماعة منطويا على نفسه مما يجعله ينأى بنفسه بعيدا عن الأطفال الآخرين وقد تحول تلك العزلة بينه وبين النمو الإجتماعي الصحيح وهو يستدر العطف بمرضه ....حتى يصبح إما مسيطرا أنانيا أو خجولا خاضعا....

6-2- الأسرة :

إن البوادر الاولى للنمو الإجتماعي تبدأ من الأسرة بداءا من علاقته الوثقى بأمه ثم بباقي أفراد اسرته ثم بجماعة الأصدقاء في المدرسة ,ثم باقي افراد المجتمع لاحقا.

وحسب دراسات عدة كدراسة **J .F BROWN** فإن ثر الأسرة على النمو الإجتماعي للفرد يختلف تبعا لحظها من المدينة .....فالعلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت الحضارة.

وكذلك فإن نوع معاملة الأسرة للطفل تؤثر على نموه الإجتماعي ,فإذا كانت متشدده او مهملة فإن ذلك لا ريب يؤثر على الطفل من حيث علاقته بذاته وبالآخرين فمن الناس من يحمل الطفل ما لا طاقة له به فيشعره بضعفه وعجزه ... ومنهم من ينظر إليه على أنه مجرد سلعة بشرية.....لذا فأنه من الخير ...أن نرعى حياته رعاية تقوم في جوهرها على مميزات نموه وتطوره (د/ فؤاد البهي السيد :" (مرجع سابق)" – ص 262 – 263) .

وهكذا فإنه من اجل نمو إجتماعي سوي تبدو أهمية عناية الأسرة بالطفل بمعاملته حسب سنه لا بمعايير الراشدين التي كما رينا تؤثر سلبيا على الطفل فتجعله إما ضعيفا خاضعا أو أنانيا متسلطا.

وهناك بعض العوامل داخل الأسرة من شأنها أن تؤثر عن النمو الإجتماعي السوي للطفل وهي :

أ-نوع الأسرة حضرية أم ريفية:

فالأسرة الريفية تتميز بقوة العلاقات الإجتماعية, لأنها تضم العديد من الأفراد والعائلات الفرعية ضمن الأسرة الام .فالأب يزوج أبناءه ويعشون معه في منزل واحد, ويأكلون من طعام واحد , ويعملون في عمل واحد

ب – ترتيب الطفل في الميلاد:

له أثره في النمو الاجتماعي فالطفل الأول يختلف عن الطفل الثاني ,عن الطفل الوحيد, عن الطفل الأخير في النمو الإجتماعي ,وهذا الترتيب يتأثر بأعمار الأطفال الفواصل الزمنية بين طفل وآخر.

جـ . المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة :

وما يترتب على ذلك في مستوى المسكن, فالإختلاط الأطفال في مسكن ضيقا يختلف عن اختلاطهم في مسكن متسع تتوفر فيه الإمكانيات .فالطفل الذي توفر له الأسرة سريرا مستقلا بل وحجرة خاصة به غير طفل آخر يشترك مع أربعة من أخوته في حجرة واحدة بل وفي السرير واحد, ومثل هذا الظرف الاخير يثير الإحتكاك والتشاجر بين الإخوة ويجعل العلاقات الإجتماعية لا تسير على ما يرام.

وقد يترتب نتيجة ازدحام المسكن وضيقه , وعدم توفر الإمكانيات وإختلاط الإخوة والأقارب المختلفين في الجنس أثناء النوم, مشكلات وانحرافات جنسية متعددة.

د – إختلاف الجنس :

يختلف الذكور عن الإناث في انماط السلوك الإجتماعي ,فنجد أن الذكور أكثر سيطرة وعدوانا من الإناث ,ويشعر الإناث بالحقد أحيانا نحو الذكور لشعورهن أنهن أقل منزلة , وهذا يرجع لاتجاهات الآباء الخاطئة ومعاييرهم نحو التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في المعاملة والأسرة تتقبل أنواعا من السلوك تصدر من الذكور وترفضها عندما تصدر عن البنات, فالأطباء يطلبون من الذكور في نفوسهم الشجاعة والقوة الجسمية والسيطرة والميل للإستقلال, في حين يطلبون من الأنثى الإتكالية والوقار والسلبية والنظام والدقة (خليل ميخائيل معوض :"مرجع سابق)":" – ص 220).

6-3- المدرسة :

إن لا أحد ينكر دور المدرسة وتأثيرها على الطفل من جميع نواحي النمو سوى منها النمو العقلي .الإنفعالي أو الإجتماعي ,وهي الحلة الوسيطة بين الاسرة والمجتمع ,فالمدرسة هي البيئة الثانية المقصودة لنمو الطفل من خلال تدريبه وتربيته من أجل أن يصبح مواطنا مندمجا ,فنمو التلاميذ الإجتماعي يكون قد بدأ بالأسرة ولكنه ينمو ويتبلور في المدرسة ,فالمدرسة هي المرئى الذي يضم بين جنابته عناصر التفاعل .....حيث يكتسب الطفل معاني النمو الإجتماعي منتفعا من خيرات الأقران والأتراب.

فالمدرسة اليوم وبالمعنى الحديث أصبحت تعمل على تحقيق النمو الكامل للفرد بدل من حشو رأس الطفل بالمعلومات المختلفة دون توجيهها الوجهة الصحيحة فليس التعلم واكتساب المعلومات وحفظها هي الغاية المعمول عليها في مفاهيم العصر الحديث وإنما التنمية الإجتماعية للفرد هي غاية الغايات(عبد العلي الجسماني ، 1994 ، ص 127)

ومن بين الذين أكدوا على أهمية دور المدرسة في النمو الإجتماعي نجد **LAYCOCK ET MUNRIO** حيث يريا أنه من مسؤولية المدرسة التنمية الإجتماعية للتلميذ وذلك من خلال تعويده وتربيته على أن:

- يحب الآخرين ويهتم بهم .
- يقيم علاقات شخصية ترضى وتدوم .
- يحب الآخرين ويثق بهم في توقع للمعاملة منهم بالحب والثقة
- يحس أنه جزء من كل فرد في جماعة من غير أن يجعلها تتسلط عليه.
- يحترم الإختلافات الكثيرة الموجودة في غيره من الناس .
- لديه الإهتمام بجيرانه والانشغال عليهم للأقربون منهم والأباعد في البيئة المحلية والوطنية والعالمية (كمال دسوقي : " مرجع سابق)" – ص 24 – 25)

وبهذا فإن المدرسة في مرحلة الطفولة المتأخرة تمثل اهم عنصر في تعزيز النمو الإجتماعي للطفل حيث توفر للطفل فرص تكوين علاقات وصدقات تجعل منه كائن إجتماعي متوازن إنفعاليا وقبول إجتماعية ,فالمدرسة تعتبر معملا للعلاقات الإجتماعية وبالنسبة لكثير من الأطفال تعتبر المدرسة أول خبرة لهم في مجموعة خارج المنزل إضافة إلى إهتمام المدرسة بخصائص وحاجات الطفل حسب كل مرحلة وتكوين المربي المؤهل

وجب وضع البرنامج الملائم لتحقيق ذلك, لأن وجود برنامج يناسب مراحل النمو ومطالبه في كل مرحلة هو الهدف المنشود كذلك ينبغي توفير السبيل للمحتوى السليم والتنفيذ الجاد من خلال أسلوب دقيق يفي بإحتياجات الطفل.

وتحقيق تربية سليمة للطفل يتطلب توفير برامج علمية متنوعة تنمي جميع جوانب شخصيته وإشباع حاجاته خاصة إذا اعتمد في اعداد البرنامج على أسس نفسية وتربوية ومرحلة النمو التي يمر بها الطفل

6-5- خصائص النمو الإجتماعي للمتخلفين عقليا:

من المهام النمائية الكبرى هي تعلم قبول الآخرين والحصول على صفات هامة مثل التفهم والصداقة والصبر وعدم الانانية التي تساعد على تقبل الآخرين للإنسان ,وذلك ضمن دائرة الأسرة أولا والمدرسة ثانيا , والحياة الإجتماعية أخيرا .

وتنمي هذه الصفات من خلال الخبرات الإجتماعية التي تكون للفرد في العقدين الأول والثاني من عقود الحياة ,ولا سيما خلال اللعب والإستجمام الذي يشارك فيه عدد من الناس , ومن وسائل استكمال هذه المهمة المهارات الحسية الحركية اللازمة للعب والرياضة والواجب الحصول عليها منذ الطفولة والحداثة ,وبديهي أن هذه العملية لا تقف ببلوغ سن الرشد بل تستمر خلاله . (فاخر عاقل، 1998 ، ص 498)

واستعمال (جونسون Johnson) الطرائق السوسيو مترية في دراسة الوضع الإجتماعي للأطفال المعاقين عقليا في الصفوف المدرسية النظامية ,وقد درس 39 طفلا كان لهم جميعا حاصل ذكاء قدره 69 درجة أو ادنى , وذلك بحسب رائز ستا نفورد – بينيه 1937 , ولقد وجد أن غالبية هؤلاء الأطفال كانت معزولة إجتماعيا وأنهم كانوا مرفوضين

. من قبل رفقائهم , وحين اخذ فريقا للضبط سويا وجد ان الذين يشكون من سوء التكيف أقل بكثير ,ولقد أجريت الدراسة في مجتمعين لم يكون يخصصان صفوفا معينة للمعاقين.

ان الدلائل القائمة تشير إلى ان الاطفال المعاقين قد تكون لهم شخصيات صحية وحسنة التكيف او قد يسوء تكييفهم إلى حد خطير ,والأمر يتوقف على كيفية معاملة المعاق من قبل الآخرين وعلى كيفية نظره إلى نفسه وإلى عاهته , وبما ان الطفل المعاق يتحتم عليه ان يتحمل عبئا إضافيا فإن مهمة التكيف بالنسبة إليه أصعب منها بالنسبة إلى الطفل العادي.

وثمة عبئا إضافيا فإن مهمة التكيف بالنسبة إليه أصعب منها بالنسبة إلى الطفل العادي .

وثمة سؤال يطرحه بعض الناس عما إذا كان الأطفال المعاقون عقليا يجب ان يوضعوا في نفس الصفوف مع سواهم من الطلاب أم يجب وضعهم في صفوف خاصة تناسب حاجتهم ,والجواب عن السؤال ليس سهلا ولا قاطعا , وذلك بأنه إذا كان الصف قليل العدد وكان المعلم كفؤا ومؤهلا لمعاملة مثل هؤلاء المعاقين.

فإن وضعهم في الصفوف العادية يمكن أن يكون مفيدا جدا ,وهذا الأمر يكون صحيحا في الحالات التي يمتنع فيها تماما عن وصم هؤلاء العاقين بأية وصمة ,وبصورة عامة نستطيع القول أنه إذا كان العائق العقلي كبير جدا فلا بد من صف خاص ومنهج خاص وطرائق خاصة ,وحينئذ فإن الطفل لا يشعر بالحاجة حين يقارن نفسه بأمثاله , ويكون بذلك نموه الإجتماعي سليم (فاخر عاقل :"(مرجع سابق)" – ص 116 – 118)

ومن المهم أيضا ان الاطفال المعاقين يجب ان لا يستبعدوا من الفاعليات التي يستطيعون المساهمة فيها ولو بمقدار ضئيل ,وهكذا فالطفل المعوق يجب ان لا يهمل أثناء درس الرياضة البدنية بل يجب أن يطالب بفاعليات يستطيع القيام بها والأفضل أن يشاركه فيها بعض اصدقائه , وبهذه الصورة يتعلم أن عاهته لا تبعده تماما عن العالم ,عالم الأسوياء ,ومن المهام الملقاة على المربين, هي مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا على النمو الإجتماعي السليم ,وفي كثير من الأحيان يشعر الأطفال الأسوياء بشيء من عدم الراحة في تعاملهم مع الأطفال المعاقين عقليا ولذلك فهم غما يجتنبونه أو يبالغون في تدليله, وكلا الأمرين سيء ,ويجب تخفيفه بحيث تتاح للطفل المتخلف عقليا الفرصة بأن يلعب دوره ,ثم إنه يجب عدم تذكير المعاق عقليا ,أو رفاقه بعاته , وأخيرا فإن مساعدة الطفل المتخلف عقليا على العيش حياته العادية بحرية هي في الوقت نفسه مساعدة له على النمو الإجتماعي السليم.

ويمكننا استخلاص اهم الخصائص المميزة للنمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا في النقاط التالية:

- صعوبة تكيف المعاق عقليا مع المواقف الإجتماعية المختلفة ,و إضطراب أساليب التفاعل الإجتماعي لديه.
- وضوح مظاهر اللامبالات وعد الإهتمام بما يدور في البيئة المحيطة مع عدم الشعور بالمسؤولية.

- عدم الثبات الإنفعالي ,مما يؤدي إلى عدم وضوح الانفعالات وتضاربها أحيانا
- سهولة الإنقياد بسبب قابلية للإيحاء , مما يؤدي إلى ظهور أنماط من السلوك لا تتماشى مع التوقعات الإجتماعية المعيارية ويعرض المعاق عقليا لكثير من المشاكل القانونية.
- إحتمال التصرف بطريقة غير سوية أو غير اعتيادية ,وعدم تناسق السلوك وردود الأفعال مع العمر الزمني للمعاق عقلي وقدراته الذاتية.
- غلبة السلوك غير التوافقي مع نقص القدرة على التكيف, والقيام بردود أفعال غير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بها.
- ظهور كثير من المشكلات الانفعالية مما يجعل سلوك المعاق عقليا مدعاة لتنمية الإتجاهات العدائية نحوه أحيانا
- صعوبة الانتماء للآخرين أو الإرتباط بهم , أو فشل المعاق عقليا في إقامة العلاقات الصحبة او تكوين صدقات مما يقوده إلى الإنطواء على نفسه وعدم رغبتيه في الإختلاط بالأطفال الآخرين.
- فشل المعاق عقليا في بناء العلاقات الإجتماعية وفي المحافظة على إستمراريتها .
- على الرغم من كل المظاهر السلبية التي سبق الإشارة إليها ,فإن المصابون بعرض دوانز (المنغولية) يبدون كثيرا من علاقات السعادة والصداقة والمرح ,ويظهرون حب للموسيقى والحفلات ويميلون بشدة لتقليد الآخرين ومحاكاتهم (رمضان محمد القذافي :"(مرجع سابق)" - ص 94,93)

7- تعريف التكيف الإجتماعي :

التكيف كلمة تعني التآلف والتقارب والتوافق, فهي نقيض التنافر والتصادم فالتكيف الإجتماعي هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي تهدف بها الشخص إلى تغير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ولهذه البيئة ثلاثة اوجه :

البيئة الطبيعية: وهي عبارة عن العالم الخارجي وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية كالملبس ,المسكن ,الطقس ,البحار .....إلخ

البيئة الإجتماعية والثقافية :وهي عبارة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان بأفراده ,وعاداته والقوانين التي تنظم الأفراد وعلاقاتهم ببعضهم البعض.

أما الوجه الثالث للبيئة فهي النفس :التي يجب على كل فرد أن يكون قادرا على ان يتعامل معها وان يتعلم كيف يسيطر عليها ويتحكم في مطالبها, إذا ما كانت هذه المطالب غير منطقية، فعملية التكيف الاجتماعي تتمثل في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به (محمد السيد الهابط ، بدون سنة ص29)

8- تعريف التفاعل الإجتماعي:

يشير التفاعل الإجتماعي إلى تلك العلاقات الإجتماعية المتبادلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بين طرفين إجتماعيين (شخصين أو أكثر أو جماعتين أو شخص وجماعة)

وبذلك يشير التفاعل الإجتماعي لتلك العمليات التي ترتبط بنمط معين من العلاقات الإجتماعية وسواء كانت تلك العمليات الإجتماعية تتعلق بصياغة الشخصية.

(تنشئة الفرد وتربيته) او بتهيئة الشخص وتدريبه إجتماعيا (مثل التمثيل والتكيف والمنافسة) أو بإستجابته الموجبة والسالبة (موجبة تؤدي غلى الحفاظ النوع والاستقرار ,مثل التعاون و التوافق) وسلبة تؤدي إلى روح العداء وتعزيز وعوامل التوتر (مثل الصداع والعزل),فإنها أي تلك العمليات الإجتماعية تشكل في جملتها أشكال التفاعل الاجتماعي التي نعتبرها الوسط الإجتماعي الذي تتشكل من خلالها شخصية الفرد, والتي يكتسب من خلالها أنماط السلوك والإتجاهات التي تنظم العلاقات الإجتماعية وتحافظ على بقاء المجتمع وأعضائه من الأفراد والأجيال(السيد علي شتا ، 2000 ، ص 54) .

ثالثا : الترويح:

إن مصطلح الترويح بلفظه العربي لم يستخدم إلا قليلا, في الكتابات الإجتماعية العربية بل استخدمت في مكانها ألفاظا أخرى مثل الفراغ واللهو, واللعب وهي في اللغة العربية مشتقة من الفعل راح ومعناها السرور والفرح (R.Mde CASABIANCA : '– 1968– p 42)

إن مصطلح الترويح **Recréatio** يعني إعادة الخلق إذ أن المقطع الاول من المصطلح **Re** يعني إعادة , بينما الجزء منه création يعني الخلق , ويفهم أيضا من مصطلح الترويح على انه التجديد أو الإنتعاش او كخصائل **Outc omes** لممارسة مناشطه.

ويرى رومني **Rommey** ان الترويح هو نشاط ومشاعر ورد فعل عاطفي وانه سلوك وطريقة لتفهم الحياة .

بينما يوضح ناش Nash أن وقت الفراغ هو تلك الأوجه من النشاط التي تجلب الفرد السعادة وتتيح له الفرصة لتعبير عن الذات وتتفق ودوافع وتتوافر فيها حرية الإختبار.

ويشير دي جرازيا **De geazzia** إلى الترويح بأنه النشاط الذي يسهم في توفير الراحة للفرد من عناء العمل ويوفر له السبل استعادة حيويته.

بينما يرى كراوس kraus أن الترويح هو تلك الاوجه من النشاط او الخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ ,والتي يتم إختيارها وفقا لإرادة الفرد وذلك بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته واكتساب للعديد من القيم الشخصية والإجتماعية (محمد محمد الحماحمي ، عايدة عبد العزيز مصطفى ، 1998، ص54).

يرى غوردن **Gordon** أن الترويح يعني النشاط والأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خلال وقت الفراغ (الوقت الحر) ، أما بول فولكي **P.Foulquie** يرى ان الترويح هو زمن نكون في غضونه غير مجبرين على عمل مهني محدد, ويستطيع كل واحد منا لن يقضيه كما يشاء أو كما يرغب .

ومن أهم التعاريف المستخدمة كثيرا في الدراسات المختلفة تعريف بتلر **Petller** أن الترويح يعد نوعا من اوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي

لممارستها والتي يكون من نواتجها إكتساب للعديد من القيم البدنية والخلقية والإجتماعية والمعرفية.

1- أهمية الترويح :

يعد الترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني وله دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة من عنائه, وله إسهاماته في تحقيق السعادة للإنسان ,وتشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية وللترويح **(AAHPER)** إلى إسهامات الترويح في الحياة العصرية ,في النقاط التالية:

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات.
- تطوير الصحة البدنية والصحة الإنفاعالية والصحة العقلية للفرد.
- التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية.
- توفير حياة شخصية وعائلية زاخرة بالسعادة وبالإستقرار.
- تنمية ودعم القيم الديمقراطية .

- وقد أجمع العلماء على مختلف تخصصاتهم من علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وفيما يلي عرض لهاته الأهمية من مختلف النواحي:

2-1- الأهمية البيولوجية:

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي ,حيث يزداد نحافة الجسم وثقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه, وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة واظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي ,حيث يزداد نمو الأنسجة ونحافة كتلة الجسم في مقابلة تناقص في نمو الأنسجة لممارسة أوجه مناشط الترويح وبخاصة الترويح البدني أو الترويح الرياضي بإنتظام العديد من التأثيرات الإيجابية على النمو العضوي للفرد المشاركة في مناشطه, وفيما يلي أهم تلك التأثيرات: (أمين انور الخولي – أسامة كامل راتب ، 1992 ص78)

- الحصول على القوام المعتدل والرشيق والبعد على النمط البدين.
- زيادة مرونة وكفاءة مفاصل الجسم وزيادة حجم العظام وتحسين كفاءتها ومعالجة آلام المفاصل والظهر
- تطوير اللياقة البدنية والمحافظة على مستوى لائق من عناصرها .
- رفع كفاءة عمل الجهازين الدوري والتنفسي .
- الإقلال من إحتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية
- التخلص من الطاقة الزائدة على إحتياجات الجسم, مما يسهم في تحقيق الإسترخاء البدني والعصبي للجسم وتجديد نشاط وحيوية الفرد.
- الوقاية من التعب الذهني.

زيادة قدرة الفرد على زيادة إنتاجه في العمل (محمد محمد الحمامي ، عايدة عبد العزيز مصطفى :"(مرجع سابق)" – ص37,)

2-2- الاهمية الاجتماعية:

- استعراض كوكلي **Coakli** الجوانب والقيم الإجتماعية للترويح فيما يلي :
- الروح الرياضية ,التعاون, تقبل الآخرين , التنمية الإجتماعية ,المتعة والبهجة ,إكتساب المواطنة الصالحة ,التعود على القيادة و التبعية, الإرتقاء الإجتماعي والتكيف (لطفي بركات أحمد ،1984 ،ص 65)

- كما ان لممارسة أوجه مناشط الترويح العديد من التأثيرات الإجتماعية على الفرد وفيما يلي أهم تلك التأثيرات :
- تنمية القيم الإجتماعية المرغوبة وذلك كالتعاون و إحترام القانون و إحترام الغير والمواعيد ,وخدمة الآخرين
- تكوين وتوطيد الصداقات وذلك من خلال المشاركة في جماعات اللعب أوفي جماعات الهوايات.
- الشعور بالانتماء والولاء للجماعة.
- تنمية القدرة على التفاهم مع الآخرين و إحترام آرائهم
- تنمية العلاقات الإنسانية
- التدريب على القيادة من خلال تبادل الأدوار في الجماعات.
- تقدير العمل الجماعي.

2-3- الأهمية النفسية :

تؤكد مدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد) على مبدأين هامين بالنسبة للرياضة والترويح:

- السماح للصغار السن بالتعبير عن انفسهم خصوصا خلال اللعب.
- أهمية الاتصالات في تطوير السلوك, حيث من الواضح أن الانشطة الترويحة تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك و الرائد ,و المشترك الآخر.
- أما مدرسة الجيش طالت تؤكد على اهمية الحواس الخمسة في التنمية البشرية حيث أن الانشطة الترويحية تساهم في تنمية الحواس .
- أما ماسو فيركز على إشباع الحاجات النفسية ,كالحاجة للأمن والسلامة ,وإشباع الحاجة للأمن والسلامة ,وإشباع الحاجة للإنتماء وتحقيق الذات وإثباتها ,والمقصود بإثبات الذات أن يوصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والإنتماء ,ومما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله. (حزام محمد رضا القزوني،1978،ص 20)

ويمكن حصر أهم تأثيرات الترويح على الجانب النفسي في:

- إشباع الميول والدوافع المرتبطة باللعب وبالهوايات.
- تحقيق السرور والسعادة في الحياة .

- تنمية الصحة الإنفعالية للفرد وإعادة توازنه النفسي.
- تنمية الثقة بالنفس والتحرر من الخوف .
- التعبير عن الذات .
- التخلص من الميول العدوانية .

2-4- الأهمية الإقتصادية:

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني ,وهذا لا يتأنى إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية , وان الإهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يمكن من الإنتاجية العامة للمجتع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها.

لقد بين فرنارد في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدر 15% في الأسبوع (محمد نجيب توفيق ،1967، ص 560)

2-5- الأهمية التربوية:

بالرغم من ان الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المجتمع المشترك أهمها:

-تعلم مهارات وسلوك جديدين .

- تقوية الذاكرة وتنشيطها.

- تعلم حقائق المعلومات

- إكتساب القيم (حزام محمد رضا القزوني :"(مرجع سابق)" -ص 32,31)

2-6- الأهمية العلاجية :

يعيد الترويح والألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم, فهي تخلصة من التوترات العصبية ومن العمل الآلي, وتجعله كائنا أكثر مرحا وإرتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى إنحرافات كثيرة , كالإفراط في شرب الكحول والعنف, وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الحالة الأمراض العصبية ,وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الإضطرابات العصبية.

3 - أنواع الترويح:

لقد قام العديد من المربين والمهتمين بالترويح بتصنيف أوجه مناشطه في عدة مستويات وذلك وفقا للفلسفة و إتجاه كل منهم او وفقا لفلسفة مجتمعاتهم نحو الترويح لاهم تلك التصنيفات:

فقد قسمه احد الباحثين إلى :

- **نشاط ترويحي فعال:** ويدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم .
- **نشاط ترويحي غير فعال** : هو نشاط غير عمل يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمع (lain touraine : 1969-p 265)

وكذلك يشير ريبلتز Rebeltdz إلى أنه يمكن تقسيم او تصنيف أوجه مناشط الترويح وفقا للمستويات الثلاثة التالية: .

- **المشاركة الإيجابية** : وتتمثل في الممارسة الفعلية لمختلف أوجه مناشط الترويح.
- **المشاركة الإستقبالية** : وهي تلك المشاركة التي يتم من خلالها إستقبال الفرد لنشاط خارجي عن طريق الحواس سواء بالمشاهدة أو الإستماع.
- **المشاركة السلبية:** وهي ذلك النوع من المشاركة التي لا تتطلب القيام بأي نشاط إيجابي أو إستقبالي ,وذلك كما هو الحال في النوم والإسترخاء وكذلك ترى عطيات خطاب أن هناك العديد من العوامل الاخرى التي تحدد تقسيم المناشط الترويحية في وقت الفراغ وهي:
- **نوع الترويح:** الترويح الرياضي ,الترويح الثقافي , الترويح الإجتماعي ,الفني ,الخلوي العلاجي.....
- **سن الممارسين** : الترويح للأطفال ,للشباب, كبار السن.
- **عدد الممارسين** : الترويح الفردي , الترويح الجماعي .
- **نوع التنظيم** : الترويح المنظم , الترويح غير منظم.
- فصول السنة أو العوامل الجوية :الترويح في الصيف, في الشتاء ,فر الخلاء, في الأماكن المغلقة أو غير مكشوفة.
- **مجال الإشراف** : الترويح في الأسرة ,في المدارس أو المعاهد العليا, أو الجامعات ,أو في الاندية.

- **طبيعة الممارسة** : الترويح الإيجابي, الإستقبالي, السلبي.

3-1- الترويح الثقافي:

يشمل الترويح الثقافي على أوجه متعددة من النشاط الذي يلعب دورا اساسيا في تنمية الشخصية الإنسانية وتفتحها ,وضروري لمعرفة الفرد لوسطه, ويساهم في ادماج الإنسان في بيئته الإجتماعية ,واهم مناشط الترويح الثقافي هي :

القراءة : مثل قراءة الصحف والروايات والقصص .....إلخ.

الكتابة : مثل إصدار نشرية أو صحيفة مطبوعة .....إلخ

المحاضرات والندوات والمناظرات وحلقات البحث الإذاعة والتلفزيون(عطيات محمد خطاب ،1982م- ص 45).

3-2- الترويح الفني:

يطلق البعض على الأنشطة الترويحية الفنية مصطلح الهوايات الفنية وهي أنشطة تمتع الفرد بالإحساس بالجمال والإبداع والإبتكار والتذوق , ويمكن تقسيم مستويات الهوايات كآتي:

هوايات الجمع :مثل جمع العملات والطوابع ,الأشياء الأثرية القديمة, التوقيعات ,الأزرار

هوايات التعلم : مثل التصوير ,علم النبات, الفلسفة , التاريخ,فن الديكور ,التدبير المنزلي, علم الطيور

هوايات الإبتكار : مثل فن الخزف , النحت , الرسم, الزخرفة, الفخار , الأشغال اليدوية والحياكة ....إلخ

الفنون التشكيلية والتمثيل بأنواعه المختلفة.

3-3- الترويح الإجتماعي :

تتنوع أشكال الترويح الاجتماعي كالموسيقى والدراما, الفن بمختلف أنواعه ,أو أي نوع من مناشط الترويح الذي يتم ممارسته من فردين أو أكثر .

ويرى كل من رينولد كارلسون ,جانيت ماكلين, تيودر ديب جيمس بيترسون أنه يمكن تصنيف مناشط الترويح الإجتماعي وفقا لما يلي:

- المحادثة .
- أوقات للشاي والقهوة
- الحفلات.

- المآدب .
- لعب الحجرات.
- النشاط الرياضي الجماعي .
- النزهات الخلوية.
- المسابقات الخاصة

3-4- الترويح الخلوي :

المقصود بالترويح الخلوي هو ذلك النوع الذي يشمل برامجه مختلف أوجه النشاط التي تتم بعيدا عن الأماكن المغلقة والتي تتم خارجها.

ويشير كراوس Kraus إلى أن برامج الترويح الخلوي تتضمن المناشط ذات العلامة المباشرة بالطبيعة وبعواملها والتي من خلالها يستمتع الفرد بجمال وبفهم الطبيعة .

تشير عطيات خطاب إلى أنه يمكن تقسيم مناشط الترويح الخلوي وفقا لأنماط النشاط التالية:

- **النزهات والرحلات** :والمقصود بالنزهات هو الخروج إلى الحدائق والنزهات للإستماع بالطبيعة في وقت الفراغ ,أما الرحلات فإن وقتها يمتد أكثر من وقت النزهات وقد تكون الرحلة قصيرة لمدة يوم واحد أو طويلة تستغرق أكثر من يوم واحد.
- **التجوال والترحال** : والمقصود بالتجوال تلك الرياضة الخلوية التي تعتمد على المشي لعدة ساعات ويتم خلالها الخروج لزيارة المناطق الطبيعية وتصنيفات التجوال هي :تجوال هواة الجمع ,تجوال الطبيعة ,تجوال الإستكشاف ,تجوال التقابل, تجوال الزيارة.

أما الترحال أو السياحة فالمقصود بهما هو الخروج في رحلات طويلة سواء داخل البلاد أو خارجها .

- الصيد والقنص : وذلك كصيد الأسماك وقنص الطيور الحيونات.

المعسكرات : وهي تعتمد على الخلاء والإستفادة من الطبيعة وعناصرها في تنظيمها واقامتها.(محمد محمد الحماحمي ، عايدة عبد العزيز مصطفي ، مرجع سابق ، ص 103)

3-5- الترويح العلاجي:

عرفت الجمعية الأهلية للترويح العلاجي الترويح بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط نمو وتطور الشخصية

وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء ,حيث يساعد مرضى الأمراض النفسية على التخلص من الإنقباضات واستعادة ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين و ويجعلهم أكثر سعادة وتعاونا.

3-6- الترويح التجاري:

الترويح التجاري هو مجموعة الأنشطة الترويحة التي يتمتع بها الفرد نظير مقابل مادي ,ويرى البعض أن الترويح التجاري يدخل في السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والصحف والجرائد, و غيرها من المؤسسات الترويحية التجارية السابق ذكرها مؤسسات لخدمة ورعاية جميع أفراد الشعب للمساعد في تنميتهم تنمية شاملة ,وهي ملك للدولة وتستغلها لصالح الشعب وليس لصالح صاحب رأس المال.

3-7- الترويح الرياضي :

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد. بالإضافة إلى الأهمية في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والإجتماعية

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض إستغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية, يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة, حيث انه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلف كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي(ابراهيم رحمة ، 1998 ، ص 09)

3-7-1- أصناف وتقسيمات الترويح الرياضي:

وفقا لآراء كل من رينولد كارلسون, جانيت ماكلين, تيودور ديب ,جيمس بيترسون ,فإنه يتم تقسيم مناشط الترويح الرياضي إلى المجموعات الرئيسية التالية :

*** الألعاب والمسابقات ذات التنظيم البسيط:**

تستثير تلك الألعاب والمسابقات ميول واهتمامات الأطفال وصغار السن وتعتمد تلك المناشط على بعض القوانين أو القواعد لتنظيمها ,كما أن الإشتراك في مناشطها لا يحتاج غلى مستوى عال من المهارة او الآداء ,إلا انه يمكن لمختلف الأعمار في تلك المناشط وبما

يتفق مع مستوى قدراتهم البدنية والعقلية واهتماماتهم وميولهم . ومن أمثلة تلك الأوجه من النشاط ألعاب إقتفاء الأكثر

***الألعاب أو الرياضات الفردية:**

يفضل العديد من الأفراد ممارسة أوجه النشاط بمفردهم, وربما قد يرجع ذلك إلى استمتاعهم بالأداء الفردي ,او لصعوبة الاتفاق على وقت معين للممارسة, ومن أمثلة تلك الرياضات الفردية نجد: القنص ,صيد الأسماك ,الانزلاق أو التزحلق على الجليد أو الأرض ,المشي ,الجري ,الفروسية ,الجولف الرمي بالسهام, السياحة ركوب الدراجات ,اليخوت

*** الألعاب أو الرياضات الزوجية:**

وهناك بعض الألعاب والرياضات التي تستلزم إشتراك فردين على الأقل للعب معا وذلك لنجاح المشاركة في النشاط ,ويطلق عليها مسمى الألعاب أو الرياضات الزوجية ومن أمثلة الألعاب أو الرياضات الزوجية نجد التنس الأرضي ,الريشة الطائرة(بادمنتون).تنس الطاولة ,المبارزة / كرة المضرب الخشبي (الراكت) الإسواش.

***الألعاب أو الرياضات الفرق :**

تعد الألعاب او الرياضات الجماعية التي تعتمد على تكوين الفرق ذات أهمية للشباب ,ولذا فهي تتوافق مع إهتماماتهم, كما ان الإشتراك في تلك المناشط يكون على مستوى عال من التنظيم بالمقارنة بالمشاركة في الألعاب والرياضات الأخرى لوجود بعض القواعد والتنظيمات التي يجب اتباعها لتنظيم رياضات الفرق ومن أمثلة تلك الرياضات نجد: كرة القدم, الكرة الطائرة ,كرة السلة ,كرة اليد, الهوكي, الرجبي .

3-7-2- أهداف الترويح الرياضي :

يرى محمد الحماحمي أن الترويح الرياضي (الرياضة للجميع) إسهامات في التأثير الإيجابي على العديد من جوانب نمو المشاركين في ممارسة أوجه منا شطه , كما يهدف الترويح الرياضي إلى الوقاية من المتغيرات المدنية الحديثة والى زيادة المردود الإنتاجي لهؤلاء المشاركين في برامجه, ولذا فقد قام الحماحمي يتحديد أهداف الترويح الرياضي وفقا لطبيعة تلك الأهداف وذلك على النحو التالي.

*** الأهداف الصحية:**

وهي الأهداف المرتبطة بوجه عام بصحة الممارسة بإنتظام لمناشطها وتتضمن:

- تطوير الحالة الصحية للفرد
- تنمية العادات الصحية المرغوبة
- الوقاية والإقلاع من فرص التعرض للإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية.
- زيادة المناعة الطبيعية للجسم ومقاومته للأمراض
- الحد من الآثار السلبية للتوتر النفسي وللقلق وللتوتر العصبي.
- التغذية الجيدة والمناسبة وفقا لنوع الجهد المبذول في ممارسة النشاط
- المحافظة على الوزن المناسب للجسم.

*** الأهداف البدنية:**

وتشمل الأهداف التي تهتم بالحالة البدنية للممارس بانتظام لمناشطها وهي:

- تنمية اللياقة البدنية
- تجديد نشاط وحيوية الجسم
- المحافظة على الحالة البدنية الجيدة
- الإحتفاظ بالقوام الرشيق .
- الوقاية من بعض انحرافات القوام.
- تصحيح بعض انحرافات القوام
- مقاومة الإنهيار البدني في سن الشيخوخة

***الأهداف المهارية:**

وهي الاهداف المرتبطة بتعليم وتنمية المهارات الحركية بوجه عام وتشمل :

- تنمية الحس الحركي منذ الصغر.
- تعليم المهارات الحركية للألعاب وللرياضات المختلفة منذ الصغر .
- تعليم المناشط الحركية التي تتميز ممارستها بطابع الإستمرارية على مدى الحياة وذلك كألعاب الريشة الطائرة (البادمنتون), تنس الطاولة كرة السرعة, المضرب الخشبي ,وكرياضات السباحة والمشي والجري والهرولة.
- تنمية المهارات الحركية للفرد

- تعليم طرق أداء التمرينات الحديثة كالتمرينات الهوائية أو التمرينات الهوائية التي تؤدي من وضع الجلوس على المقعد لتتناسب مع حالة بعض المرض أو المعاقين او كبار السن.
- الإرتقاء بمستوى آداء الموهوبين رياضيا.

*** الأهداف التربية:**

وهي تلك الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لمناشطها من الجانب التربوي وتتضمن:

- تشكيل وتنمية الشخصية المتكاملة للفرد وتزويده بالعديد من الخبرات الحياتية.
- استثمار أوقات الفراغ وتنمية الإحساس بحب الطبيعة وحياة الخلاء
- التفاءل والنظر إلى الحياة بنظرة طموحه للمستقبل والإرتقاء بسلوك الفرد.
- تنمية قوة الإرادة والتفوق على الذات .
- تنمية القيم الجمالية والتذوق الفني .
- التعود على إحترام مواعيد الممارسة للنشاط بين الأفراد وبعضهم ,أو بين الجماعات وبعضها.

***الأهداف النفسية :**

وهي الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لمناشطها من الجانب النفسي وتحتوي:

- تنمية الرغبة واستثار دافعية الفرد نحو ممارسة النشاط الحركي .
- تحقيق السعادة لحياة الفرد والترويح عن ذاته.
- إشباع الميل للحركة أو للعب أو لهواية الرياضة .
- التعبير عن اللذات وتفريغ الإنفعالات المكبوتة
- الحد من التوتر النفسي والعصبي الناتج عن ظروف الحياة في المجتمعات العاصرة
- تحقيق الإسترخاء والتوازن النفسي للفرد. تنمية مفهوم الذات.
- إشباع الدافع للمغامرة ,والدافع للمنافسة.

*** الأهداف الإجتماعية:**

وهي تلك الأهداف التي تهتم بالجانب الإجتماعي للفرد الممارس بإنتظام لمناشطها وتتضمن:

- التغلب على ظاهرة العزلة الإجتماعية التي تسود المجتمع المعاصر بتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين من الأفراد والجماعات.
- إشباع الحاجة من التقاء بالآخرين من ذوي الميول والإهتمامات المشتركة
- تحقيق الترافق الإجتماعي للأفراد والجماعات الممارسين لمنشطها.
- تشكيل في الإحتفالات والمهرجانات الرياضية والتعاون بين الجماعات وبعضها في تنظيمها.
- المشاركة في تشكيل السلوك الجماعي السوي.
- تنمية مهارات التواصل والتفاوض بين الجماعات وبعضها لدعم العمل الجماعي .
- تهيئة الفرص لممارسة التخطيط الجماعي للنشاط والتدريب.
- ممارسة الحياة الإجتماعية الديمقراطية الناجحة.

*** – الأهداف الثقافية:**

وتشمل الأهداف المرتبطة بتزويد الفرد بالعديد من انواع المعرفة وتشمل :

- تزويد الفرد بالثقافة الرياضة ,وتشكيل وتنمية مدركاته بأهمية الرياضة للجميع في الحياة العصرية.
- تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الافراد والجماعات نحو ممارسة مناشطها
- التعرف على العديد من المناشط للترويح والتعرف على الألعاب الشعبية.
- إدراك الفرد لقدرات ولحاجات الجسم للحركة .
- التعرف على عوامل الأمان والسلامة المرتبطة بممارسة و بطبيعة مناشط الترويح الرياضي
- تعلم الفرد المماس لمناشط الرياضة للجميع لكيفية الوقاية من الإصابة وطرق معالجتها في حالة حدوثها.
- فهم أفضل للبيئة المحيطة بالفرد.

*** الأهداف الإقتصادية:**

وهي تعتبر عن الأهداف التي ترتبط بإنتاجية الأفراد والجماعات الممارسين للترويح الرياضي وتتضمن:

- زيادة الرغبة والتحفيز للعمل وزيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد.

- زيادة الإنتاج القومي للدولة .
- تحسين نوعية الحياة للأفراد والجماعات والتقليل من النفقات العلاجية.
- التقليل من الفاقد الإنتاجي للمجتمع والناتج عن خفض معدلات الجريمة وتقليص انتشار تعاطي المخضرات بين الأفراد

3-7-3- أغراض التربية الرياضية الترويحية للأطفال المتخلفين عقليا:

لتربية الرياضية أغراض عديدة منها:

*** غرض النمو البدني:**

بصفة عامة النمو البدني هو عبارة عن التغيرات التي تعتري جسم الكائن الحي ,غايتها اكتمال النضج ودوره إلهام في حدوث النمو المناسب للفرد(زيدان نجيب دواشين ، 1996 ،ص 10).

إن ممارسة الأنشطة والفعاليات الرياضية للمعوقين ساعد على بناء الكفاءة البدنية عن طريق تقوية وبناء الجسم بواسطة هذه الفعاليات وتمكن الفرد المعوق ذهنيا من تحمل المجهود البدني ومقاومة التعب .

***غرض النمو الحسي الحركي :**

إن اداء الحركات والفعاليات الرياضية بأقل جهد ممكن وبرشاقة وكفاءة هو نمو حركي والذي يعتمد على العمل المتناسق الذي يقوم به الجهازان العصبي العضلي للشخص المعوق ,وهي بذلك تسعى ألى مساعدة الفرد في عمله اليومي بكفاءة واقتدار وتعمل على مساعدته في السيطرة على درجة أدائه لمهارات الحركية وبذلك كان لزاما على الطفل المعوق أن يمارس الانشطة الرياضية والمهرات البدنية لكي يكتسب التوافق اللازم لأدائه الحركة .

*** غرض النمو العقلي:**

تسعى التربية الرياضية إلى جعل الجسم نشيطا قويا وذلك لأن أداء الحركات الرياضية تحتاج غلى تركيز ذهني.

والمعرفة التي يكتسبها الفرد مهمة بالنسبة إليه لأنه إذا لم يكن هناك معرفة او خبرة سابقة فإنه يصعب بناء القرارات الصحيحة ومن ثم يكون أمرا مستحيلا. (مروان عبد المجيد ابراهيم ، 1997، ص 108)

وتعتبر التربية الرياضية الترويحية وسيلة من وسائل الإسترخاء الذهني خاصة في الهواء الطلق بين أحضان الطبيعة الهادئة, إذ تخفف كثيرا التعب العقلي والإجهاد العضلي والعصبي.

*** غرض النمو الإجتماعي :**

من أغراض التربية الرياضية الترويحية مساعدة الطفل المعوق عقليا على التكيف مع الأفراد والجمعات التي تعيش معها حيث ان ممارسته والانشطة الرياضية الترويحية تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع.

والتجارب تدل على انه كلما إنغمس في أداء العمليات الرياضية والتي له الرغبة في أدائها أكسبته خبرات متنوعة هذا بدوره يؤدي إلى اكتسابه للعادات الإجتماعية المرغوبة والقيم السليمة.

ثانيا : الدراسات السابقة

1 – دراسة هشام لوح 2003 / 2004

موضوع الدراسة " اثر النشاط الحركي المكيف في تحسين الاتزان العضلي للمعاقين حركيا "

تناولت هذه الدراسة معرفة اثر النشاط الحركي المكيف في تحسين الاتزان العضلي للمعاقين حركيا حيث بحثت في الإجابة عن التساؤلات التالية :

– هل التمارينات البدنية المستهدفة ضمن وحدات النشاط الحركي المكيف لها اثر في تحسين .

– الاتزان العضلي الناتجة عن الإعاقة لعينات البحث (إعاقة متوسطة ، بسيطة ، شديدة)؟

– هل اقتراح ومعايرة بطارية اختبارات خاصة بمعوقي الشلل الدماغي يساعد في حل المشكلة.

– أي من العينتين التجريبية والضابطة تحقق نتائج افضل في تحسين الاتزان العضلي ؟

فرضيات الدراسة : جاءت فرضيات الدراسة كالأتي :

. التمارينات البدنية المستهدفة ضمن وحدات النشاط الحركي المكيف تؤثر بشكل إيجابي على تنمية مؤشرات الاتزان العضلي(تحمل القوة العضلية، الإطالة للمجامع العضلية الرئيسية ، التوازن والتوافق) للمعاقين المصابين بالشلل الدماغي ، (إعاقة متوسطة ، بسيطة ، شديدة).

. اقتراح ومعايرة بطارية اختبارات خاصة بمعوقي الشلل الدماغي يساعد في حل المشكلة .

. نتائج تأثير وحدات النشاط الحركي المعدل لفئة المعاقين بالشلل الدماغي على تحسين الاتزان العضلي على العينة التجريبية.

الإجراءات الميدانية وأدوات الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة تتكون من 34 طفلا من الأطفال المصابين بالشلل الدماغي مقسمة إلى مجموعات تجريبية وضابطة على حسب شدة الإعاقة (إعاقة متوسطة ،بسيطة،شديدة).

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أدوات البحث التالية

. الاختبارات البدنية لقياس مؤشرات الاتزان العضلي.

. المقابلات الشخصية مع أساتذة وأطباء مختصين .

الاستنتاج :

وبعد إجراء الدراسة التجريبية خلصت هذه الدراسة إلى أن وحدات النشاط الحركي المعدل لفئة المعاقين بالشلل الدماغي والتي تتضمن في جوهرها تمارين بدنية مستهدفة قد أسهمت بشكل فعال في تحسين مؤشرات الاتزان العضلي (تحمل القوة العضلية، الإطالة للمجاميع العضلية الرئيسية، التوازن والتوافق)

كما خلص كذلك أن التطور الذي حققته العينات التجريبية راجع لفعالية وحدات النشاط الحركي المكيف .

2 – دراسة عبد الدايم عدة 2003/2002

موضوع الدراسة "بطارية اختبارات مقترحة لقياس اللياقة البدنية لدى المعوقين حركيا أطراف سفلى"

هدفت هذه الدراسة إلى وضع أداة لقياس اللياقة البدنية لدى المعوقين حركيا أطراف سفلى والتي ستسمح للمدربين والمربين الرياضيين في تقويم برامجهم ، وتسهل لهم عمليات التصنيف والتوجيه والانتقاء ، وذلك من خلال البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية :

. ما هو السبب في نقص أدوات قياس اللياقة البدنية في رياضة المعوقين حركيا ؟

. ما هي الصفات البدنية التي تكون لياقة المعاق حركيا أطراف سفلى ؟

. ما هو عدد وحدات الاختبار التي تقيسها ؟

. ما هو مستوى العينة المدروسة من حيث اللياقة البدنية ؟

فرضيات الدراسة :

. نقص أدوات قياس اللياقة البدنية في رياضة المعوقين حركيا يعزي إلى نقص المختصين في هذا النوع من الدراسة .

. تحتوي بطارية اختبار اللياقة البدنية للاعبي كرة السلة معوقين على أكثر من ستة وحدات تقيس على الأكثر ستة عوامل المحددة بالقوة العضلية ، التحمل العضلي ، التحمل الدوري التنفسي ، السرعة والرشاقة .

العينة المدروسة متوسطة المستوى من حيث اللياقة البدنية .

الإجراءات الميدانية أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة تتكون من 36 لاعبا من اربع فرق، واستخدم الباحث بطارية الاختبارات لقياس عوامل اللياقة البدنية ، وكذلك توزيع استمارات استبيان على 15 مدربا من القسم الوطني الأول والثاني .

الاستنتاج :

. وبعد الإجراءات الميدانية والتجريبية توصل الباحث إلى النتائج التالية :

. الاختبارات المرشحة والتي كان عددها20 اختبار نتج عنها 05 اختبارات تجمعت حول اربع عوامل (التحمل العضلي لعضلات البطن ، التحمل العضلي لعضلات الذراعين والساعدين ، السرعة الانتقالية على الكراسي ومرونة العمود الفقري .

. الوحدات الخمس المكونة لبطارية الاختبارات استجابت كلها إلى الأسس العلمية للتقنين الاختبارات

نتج عن الدرجات الخام لوحدات البطارية درجات معيارية يمكن الاعتماد عليها في تحديد مستويات لدى لاعبي كرة السلة معوقين .

3 – دراسة عفيف مفيد إبراهيم 1998.

موضوع الدراسة: "مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا "

في هذه الدراسة حاول الباحث التعرف على مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا إعاقة بسيطة وإعاقة متوسطة في المراكز الأردنية الخاصة، والحكومية وذلك من خلال البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

ماهو مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا لمختلف الفئات العمرية ؟

ماهو مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا في المراكز الخاصة والمراكز الحكومية ؟

ماهو مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا تبعا لمتغير نوع المركز والفئة العمرية ؟

ماهو مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا إعاقة عقلية بسيطة وإعاقة عقلية متوسطة؟

ماهو مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا تبعا لمتغير نوع الإعاقة والفئة العمرية ؟

-ماهو مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا تبعا لمتغير نوع المركز(خاص-حكومي) ونوع الإعاقة (بسيطة ومتوسطة) ؟

ما هي الدرجات المعيارية للاختبارات اللياقة المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا لمختلف الفئات العمرية ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للمعوقين عقليا للفئة العمرية الواحدة تبعا لمتغير نوع المركز ونوع الإعاقة والتفاعل بينهما ؟

الإجراءات الميدانية وأدوات الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة تتكون من 410 طفلا معوقا إعاقة بسيطة وإعاقة متوسطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ينتمون إلى ثمانية مراكز مقسمة بين المراكز الخاصة والحكومية.

استخدم الباحث بطارية اختبار الأفضل بدنيا والتي تشتمل على اختبارات : جري – مشي مسافة ميل واحد لقياس التحمل الدوري التنفسي،اختبار سمك *الدهن* للتعرف على تركيب الجسم ,اختبار ثني الجذع اماما من الجلوس لقياس عنصر التحمل العضلي لعضلات البطن، اختبار الشد للأعلى على الحلقة لقياس قوة وتحمل الأطراف العليا من الجسم .

الاستنتاج : أظهرت نتائج هذه الدراسة بصورة عامة وبوضوح تفوق المراكز الخاصة على المراكز الحكومية في جميع متغيرات الدراسة ،ومن جهة أخرى تفوق ذوي الإعاقات البسيطة على ذوي الإعاقات المتوسطة،وفي ضوء النتائج المتوصل إليها أوصى الباحث بضرورة تكوين وتعيين مدرس تربية رياضية في كل المدارس الحكومية.

4 – دراسة هاني الربضي وحسن الحياري

موضوع الدراسة " اثر برنامج تدريب مقترح لتحسين التوافق على تطوير الأداء المهاري في كرة السلة لدى المعاقين عقليا ذوي الإعاقة المخففة "

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على اثر تنمية التوافق على بعض مهارات كرة السلة للمعاقين عقليا ذوي الإعاقة المخففة ،حيث بحثت الدراسة في الإيجابية عن التساؤلات الآتية :

. هل البرنامج المقترح له تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية على التوافق لدى عينة البحث ؟

. هل البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو ودلالة على تحسين الأداء المهاري في كرة السلة لدى عينة البحث ؟

فرضيات الدراسة : تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي :

. البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على التوافق لدى عينة البحث .

. البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على تحسين الأداء المهاري في كرة السلة لدى عينة البحث ؟

الإجراءات الميدانية وأدوات الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها 15 طفلا متخلفا عقليا منهم 10حالات إعاقة منذ الولادة،و05 حالات إعاقة نتيجة مرضية متوسط عمرهم 14.5 سنة ومتوسط طولهم 159.40 سم ومتوسط وزنهم 62.52 كلغ،واعتمد الباحث على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة .

وللتحقق من أهداف الدراسة اعتمد الباحث على تطبيق برنامج مقترح لمدة 08 أسابيع موزعة على 15 وحدة تجريبية بواقع ثلاث وحدات في كل أسبوع،كل وحدة تدريبية تستغرق 60 دقيقة على المجموعة التجريبية، وللتأكد من صحة الفرضيات المقترحة استخدم الباحث أدوات القياس الآتية :

. القياسات الجسمية (الطول والوزن) تم من طرف طبيب خاص بهم .

. الاختبارات البدنية (اختبارات التوافق , تمرير الكرة على الحائط لمدة عشرة ثواني).

. تقويم مستوى الأداء المهاري في كرة السلة(التصويب نحو السلة ,التصويبة السلمية ,التمرير , المحاورة).

قام الباحثان بإجراء تعديل على المهارات وعلى الاختبارات البدنية المستخدمة بما يتماشى وقدرات العينة، واجريا لها المعاملات العلمية اللازمة من ثبات وصدق وموضوعية .

الاستنتاج :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياس الأول والقياس الثاني في اختبار التوافق مما يؤكد صدق البرنامج المقترح وبالتالي تحقق الفرضية الأولى .

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياس الأول والقياس الثاني في اختبار الأداء المهاري لكرة السلة مما يؤكد صلاحية البرنامج المقترح في تحسين الأداء المهاري لكرة السلة وبالتالي تحقق الفرضية الثانية للبحث .

5 – دراسة الباحثة سبأ نجيب محمود أبو عزيزة .

موضوع الدراسة " اثر الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا "

أراد الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على واقع البعد النفسي عند المعوقين حركيا، وبالتالي التعرف على اثر ممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة تبعا لعدد المتغيرات المستقلة وذلك من خلال البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– بما يتصف المعوقين حركيا في مجال البعد النفسي ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على مجال الإكتئاب عند المعوقين حركيا ؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على مجال الشخصية عند المعوقين حركيا ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على الدعم الاجتماعي عند المعوقين حركيا ؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على العدوان عند المعوقين حركيا ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على مجال الذات الاجتماعية عند المعوقين حركيا ؟

فرضيات الدراسة : تم صياغة فرضيات الدراسة كما يلي :

– يتصف المعوقين حركيا بمظاهر خاصة في مجالات البعد النفسي قيد الدراسة .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على مجال الإكتئاب عند المعوقين حركيا – توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على مجال الشخصية عند المعوقين حركيا .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على الدعم الاجتماعي عند المعوقين حركيا – توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على العدوان عند المعوقين حركيا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على مجال الذات الاجتماعية عند المعوقين حركيا .

الإجراءات الميدانية وأدوات الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة تتكون من 96 طفلا معوقا حركيا متوسط عمرهم 22 سنة، مقسمة إلى مجموعتين وقامت الباحثة باختبار 36 معوق ضمن المجموعة التجريبية بإتباع المنهج التجريبي للتحقق من صحة الفرضيات، واعتمدت في جمع المعلومات والبيانات على اختبار نفسي تم تصميمه وتطويره من قبل الباحثة يقيس الأبعاد المراد قياسها

الاستنتاج :

أظهرت نتائج الدراسة حدوث تطور في البعد النفسي كان مرتبط إلى حد كبير بالعمر التدريبي المتراوح بين خمسة وستة أشهر، أي في الحالات التي اكتسب فيها المعوق خبرة جديدة، و إن متغيرات سبب ونوع الإعاقة لم يعطي الدلالة المتوقعة والتي تؤكد عليها الكثير من الدراسات، وبالمقابل توصلت الدراسة إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي، في حين لم تظهر دلالات إحصائية على باقي متغيرات الدراسة الأخرى وخلصت الدراسة إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه الأنشطة

الرياضية المعدلة في سبيل الحد من المظاهر السلبية لهذه الحالات،وتطوير النواحي الإيجابية في مشاعر وسلوكيات المعوق وبالتالي تخليصه من المظاهر السلبية المرتبطة بالإعاقة .

6- دراسة الدكتور عبد الحكيم المطر وآخرون 1996 .

موضوع الدراسة " واقع رياضة المعوقين في المملكة العربية السعودية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع رياضة المعوقين في المملكة العربية السعودية من ناحية برامجها ومستوياتها والمشاركين فيها ووسائل تطويرها،حيث بحثت هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما أهداف ممارسة المعوقين لهذه الرياضات، وما مدى إلمام المدرسين لهذه الأهداف ؟
- ما أهداف برامج التربية البدنية والرياضية في مراكز المعاقين، وما مدى وجود برامج زمنية لتحقيقها ؟
- ما الهيئات التي تدعم رياضة المعوقين في المملكة العربية السعودية ؟
- ما البرامج التي يشارك فيها المعوقين في المملكة العربية السعودية, وما مدى مشاركتهم فيها ؟
- ما الرياضات التي يمارسها المعوقون في المملكة العربية السعودية من خلال هذه البرامج, وما مدى الإقبال عليها ؟
- ما أماكن ممارسة المعوقين الأنشطة الرياضية في المملكة العربية السعودية ؟
- ما البطولات الرياضية للمعوقين التي تشارك فيها المملكة العربية السعودية على المستوى الإقليمي والعربي والعالمي, وما مدى مشاركتهم فيها ؟
- من المشرفين على البرامج الرياضية في المملكة العربية السعودية ,
- ما الإمكانات المادية المتاحة لرياضة المعوقين في المملكة العربية السعودية ؟
- ما الصعوبات التي تواجه رياضة المعوقين في المملكة العربية السعودية ؟
- ما الحلول المقترحة للتغلب على هذه الصعوبات والوسائل الممكنة لتطوير رياضة المعوقين في المملكة العربية السعودية ؟

الإجراءات الميدانية وأدوات الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها 46 مديرا لمركز المعوقين و82 مدرسا للتربية البدنية والرياضية في مراكز المعوقين، و 1224 معوق تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مراكز المعوقين ذكور فقط، ومن اجل الوصول إلى الايجابية عن الأسئلة قيد الدراسة صمم الباحثون ثلاث استمارات استبيان موجهة لكل من المدراء المربين، المعوقين، وإجراء مقابلة شخصية مع بعض المسؤولين عن شؤون المعوقين من وزارتي المعارف والعمل والشؤون الاجتماعية، وبعض مديري مراكز المعوقين ذكور، بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية والتي تمت من خلال زيارة بعض مراكز المعوقين وملاحظة ما تتضمنه من منشات وتسهيلات و امكانات مادية وبشرية، وما يتم فيها من نشاطات بغرض التأكد لما ورد في الاستبيان واستكمال نواقصه .

الاستنتاج :

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1- هناك أربع هيئات فقط تدعم برامج رياضة المعوقين وهي :

- الرئاسة العامة لرعاية الشباب، جامعة الملك سعود .
- وزارة المعارف , وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

2- تحتل كرة القدم المرتبة الأولى من حيث الممارسة لدى المعاقين،عدى المعوقين بصريا حيث تعتبر كرة الهدف رياضتهم الأكثر شعبية .

3- أهم أهداف ممارسة المعوقين للرياضة، الترويح والتسلية واكتساب اللياقة البدنية والمحافظة على الصحة وتعلم واكتساب مهارات حركية واكتساب صداقات وإقامة علاقات اجتماعية .

4- قلة عدد البطولات الرياضية للمعوقين ومحدودية عدد المشاركين فيها .

5- انخفاض عدد مدرسي التربية البدنية والرياضية للمعوقين في المراكز، وقصور تأهيلهم .

6- عدم توفر الامكانات المادية الضرورية لتنفيذ البرامج الرياضية .

7- وعدم وجود الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية للمعوقين .

7 – دراسة حماده محمد حسيني محمد الطوخى 2003

موضوع الدراسة "تأثير برنامج ترويحي رياضي على التكيف العام للمعاقين عقليا "

أراد الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تصميم برنامج ترويحي رياضي لمعرفة مدى تاثيره على التكيف العام للمعاقين ذهنيا والذين تتراوح اعمارهم ما بين 09–12 سنة ونسبة ذكائهم (50– 70) ، وذلك من خلال الاجابة على التساؤولات الاتية :

–هل توجد فروق دالة أخصائيا بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث الكلية في قيمة التكيف العام في اتجاه القياس البعدي ؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تنمية التكيف العام في اتجاه الذكور ؟

فرضيات الدراسة :

– توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للعينة الكلية في قيمة التكيف العام في اتجاه القياس البعدي .

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تنمية التكيف العام في اتجاه الذكور .

الإجراءات الميدانية وأدوات الدراسة :

أجريت الدراسة قوامها 32 تلميذ وتلميذة بواقع 16 تلميذا و 16 تلميذة ، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم في العام الدراسي 2003/2002 ، حيث تم تطبيق برنامج ترويحي رياضي على أفراد العينة من اقتراح الباحث نفسه لمدة ثلاث اشهر بمعدل 03 وحدات في الأسبوع، زمن كل وحدة تدريبية 45 دقيقة ،استخدم الباحث المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة القياسين (القبلي – البعدي)، واعتمد على أدوات البحث الآتية :

– اختبار التكيف العام (الشخصية) الذي اعده الدكتور عطيات محمود هنا .

–اختبار الذكاء (استانفورد – بينيه) .

– استمارة البيانات العامة لكل تلميذ .

– استمارة استطلاع راي الخبراء على البرنامج الترويحي .

– البرنامج الترويحي المقترح .

الاستنتاج :

بعد جمع البيانات والمعلومات وإجراء المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى :

-وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه القياسات البعدية عن القياسات القبلية لعينة البحث الكلية في متغيرات ومجموع التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي، وكذلك في مجموع التكيف العام للاختبار.

-وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه القياسات البعدية عن القياسات القبلية لعينة البحث من الذكور في متغيرات ومجموع التكيف الشخصي، والتكيف الاجتماعي وكذلك في مجموع التكيف العام للاختبار.

وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه القياسات البعدية عن القياسات القبلية لعينة البحث من الإناث في متغيرات ومجموع التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي وكذلك في المجموع الكلي للاختبار (التكيف العام) .

توجد فروق دالة احصائيا في اتجاه عينة البحث من الذكور عن الإناث في اتجاه القياسات البعدية في متغيرات

(اعتماد الطفل على نفسه، علاقاته في أسرة ، علاقاته في المدرسة، علاقاته في البيئة المحلية)وفي مجموع التكيف الاجتماعي وكذلك في المجموع الكلي للاختبار (التكيف العام).

وبذلك أوصى الباحث بضرورة تطبيق البرنامج الترويحي في مدراس التربية الفكرية لما له تأثير ايجابي على تنمية التكيف العام للأطفال المعاقين ذهنيا.

الفصل الثاني

الإطار العام للدراسة

1 – شرح المفاهيم والمصطلحات :

لقد وردت في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث ان يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيه دون عناء أو غموض أهمها :

– الترويح الرياضي :

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من اهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد, بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية و الإجتماعية .(عطيات محمد خطاب ، 1990 ، ص 75).

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض إستغلال وقت الفراغ او كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية, يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة ,حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة اجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي و العصبي ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي : (ابراهيم رحمة ، 1998،ص 09)

- الألعاب الصغيرة الترويحية.
- الألعاب الرياضية الكبيرة
- الرياضية المائية
- التمرينات وحركات الرشاقة والتعبير الحركي.
- ألعاب القوى (الرمي والوثب و الجري).
- رياضية الخلاء

– النمو الإجتماعي :

عرفته د. عواطف أبو العلا :" يقصد بالنمو الإجتماعي إكتساب الطفل لأنواع السلوك التي تساعده على التفاعل مع الجماعة ,والنمو الإجتماعي كأي نمو آخر يتبع نسقا معينا يكاد يمر به جميع الأطفال مع أحد الفروق الفردية في الإعتبار حيث يلاحظ مثلا ان الأذكياء يسبقون غيرهم في النمو الإجتماعي (عواطف أبو العلا، 1972،ص 173)

وعرفه أليس ويتزمان(**alisswitzman**) : " هو نضج المرء وكسبه المهارة والكياسة والدقة في التعامل مع الناس في الناس في كل الميادين .

وعرفه كل من د.سعد جلال ود. محمد حسن علاوي : " نقصد بالنمو الإجتماعي إكتساب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل مع أفراد ثقافته ".(سعد جلال ، محمد حسن علاوي،1982 ،ص 153.)

وعرفه د. عبد الرحمان عيسوي :" النمو الإجتماعي sicialgrowth فيقصد به النمو الفردي في السمات التي تسهل التفاعل الإجتماعي social intraction اي الأخذ والعطاء التأثير والتأثر بالجماعة.(عبد الرحمان عيسوي، 1 987 ، ص 192.)

- مفهوم المعاقين :

يقصد بالمعاقين الأفراد الذين لديهم قصور نتيجة مرض عضوي او حسي او عقلي, حيث قد يرجع ذلك إلى اسباب وراثية أو مكتسبة, كما نتيجة امراض أو حدوث مما يعجز الفرض عن اداء متطلباته الأساسية مما يؤثر على نموه الطبيعي او قدرته على التعليم أو مزاولة العمل او تكيفه الإجتماعي.(حلمي إبراهيم ، ليلى السيد فرحات: ،1998 ، ص 37)

- الإعاقـــة :

هي عدم قدرة الشخص على تأدية عمل يستطيع غير من الناس تأدية ويصبح العجز إعاقة عندما يحد من قدرة الشخص على القيام بما هو متوقع منه في المرحلة معينة لذلك يمكننا تعريف المعاق بأنه الفرد الذي فقد جزاء من كفاءته الحسية او الحركية والعضلية او العقلية سواء كان ذلك بالميلاد او الإكتساب بحيث تصبح تلك الإعاقة مزمنة أيا كانت درجاتها مما يجعله غير قادر على القيام بالعمل وفي حاجة إلى الإعتماد على الغير في حياته الخاصة و العامة.

- التخلف العقلي :

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) عام 1993 م : " تمثل الإعاقة العقلية عددا من جوانب القصور في أداء والتي تظهر دون سن 18 وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في إثنين او أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من مثل مهارات الإتصال اللغوي, العناية الذاتية ,الحياة اليومية, الإجتماعية , التوجيه الذاتي ,الخدمات الإجتماعية ,الصحة والسلامة الأكاديمية وأوقات الفراغ والعمل (ماجدة السيد عبيد ، 2000،ص 29.)

تعريف منظمة الصحة العالمية للتخلف العقلي (WHO) عام 1992 م :" التخلف العقلي هو حالة من توقف أو عدم إكتمال نمو العقل , والذي يتسم بشكل خاص بقصور في

المهارات التي تظهر أثناء مرحلة النمو, والتي تسهم في المستوى العام للذكاء أي: القدرات المعرفية, واللغوي, والحركية و الإجتماعية ويمكن ان يحدث التخلف مصحوبا او غير مصحوبا بأي إختلال عقلي أو بدني"(محمد محروس الشناوي ،1997م – 67).

ويمكن تعريف الإعاقة بأنه انخفاض ملحوظ في الاداة العقلي العام للشخص ويصاحبه عجز في السلوك التكيفي ويظهر في مرحلة النمو مما يؤثر سلبا على الأداء التربوي.

تصنف الإعاقة العقلية إلى فئات مختلفة منها حسب الأسباب او حسب درجة الذكاء او الشكل الخارجي او القدرة على التعلم والتوافق الإجتماعي .(صالح عبد الله الزغبي، 2000،ص 60.)

وعادة ما يعتبر الشخص متخلفا ذهنيا إذا ما قال معدل ذكائه بمقدار إنحرافين معياريين عن المتوسط العام ,بمعنى آخر, إذا قل معدل ذكائه عن (70) درجة .(رمضان محمد القذافي، 1996،ص9)

وتصنف الإعاقة العقلية حسب عامل الذكاء :

*إعاقة بسيطة وبنسبة ذكاء من 55–70 .

*إعاقة متوسطة وبنسبة ذكاء من 40–55.

*إعاقة شديدة وبنسبة ذكاء من 20 – 40.

*إعاقة شديدة جدا وبنسبة ذكاء أقل من 20 .

– الطفولة المتأخرة (9 – 12 سنة) :

تعريف "Paul osterieth":"هي الفترة الممتدة بين 9–12 سنة , تسمى مرحلة الطفولة الناضجة ,وتتميز بظهور العلاقات بين الأفراد من نفس السن ونفس الجنس ,التي يسودها التعاون وغلبه الروح الجماعية

تعريف إسماعيل محمود القباني :" هي مرحلة تطور العلاقات الإجتماعية من خلال النشاط فهي تمثل مرحلة اللعب الجماعي مع الزملاء واحترام روح الجماعة ".(إسماعيل محمود قباني، 1958م – ص34)

2- الإشكالية :

إن الطفل المتخلف عقليا كائن بشري له أحاسيسه وشعوره وطموحه التي لا يمكن ان يحققها تماما ,أو يخفف من حدة أثارها عليه إلا من خلال طريقة تربوية هادفة, لذا فقد حاول المختصون في علم إجتماع والطب والرياضة في إيجاد أفضل السبل لرعاية الاطفال المتخلفون عقليا ,وقد إستدعى ذلك التوسع الكبير في الخدمات المقدمة لهم من الناحية المدنية والإجتماعية والتربوية والتي تفي بإحتياجاتهم حيث اجمع هؤلاء أن الأطفال المتخلفون عقليا لديهم رغبة وميل كبيرين لممارسة الانشطة الرياضية الترويحية, وعلى المربي ان يستغل هذا الجانب في تدريبهم وتعليهم الكثير من المهارات الرياضية بإستعمال تمرينات وألعاب في تربية وتنمية كل المجالات وخاصة المجال الإجتماعي كإكتساب قيم إجتماعية وخلقية تساهم في تكييف الطفل وإندماجه مع الوسط الذي يعيش فيه.

وإنه لمن المسلمات التربوية ان لكل طفل الحق في الترويح ,ولا فرق في ذلك بين الطفل السوي وغير السوي, بل أن معظم الدراسات التي تناولت الرياضة والترويح كانت تنادي بأهميتها للأطفال ذوي العاهات بصفة عامة والمتخلفون عقليا تعتبر جزء من حياتهم ,وفضاء واسعا للتخلص من همومهم ومشاكلهم, لذلك يجب الإهتمام بهذه الجوانب بهدف تحسين حالتهم البدنية والإجتماعية والنفسية.

ولقد إهتمت الدول المتقدمة بالترويح لإدراكها بأنه يعد أفضل وسيلة للإستثمار وقت الفراغ والذي يكون من نواتجه إكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والإجتماعية والمعرفية.

يرى جون ديوى ان الترويح يعد نشاط هادفا وبناءا, إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والإتجاهات التربوية والمعرفة لدى الفرد الممارس لنشاطاته ومن ثم فإنه يسهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد.

عندما نبحث في الخصائص الإجتماعية للأشخاص المتخلفين عقليا فإننا في الواقع نبحث عن إيجابيات لمجموعة من التساؤلات المتصلة بالسلوك الخاص بهؤلاء الأشخاص في صلة بالمجتمع والعلاقات الإجتماعية أو بمعنى آخر فنحن نبحث عن المهارات النمائية الإجتماعية وعن السلوك التكيفي وعن التوافق الإجتماعي والعلاقات الأسرية و الإتجاهات الإجتماعية وغيرها كثير.

ومن خلال زيارتنا لبعض المراكز النفسية التربوية المكلفة بتربية ورعاية الأطفال المتخلفين ذهنيا وإطلاعنا على البرامج المقدم لهم ,وإصطدمنا بأن معظم هذه المراكز لا يوجد ضمن برامجها النشاط الرياضي الترويحي ,فلهذا قمنا بإعداد برنامج نشاط رياضي ترفيهي وترويحي وتطبيقه على هذه الفئة أي ذو التخلف العقلي البسيط **(9-12 سنة)** في احد هذه المراكز التي لا يوجد عندها من قبل وإنتظار مدة **6** أشهر لقياس النتائج من خلال إستخدام مقياسين إثنين هما: مقياس السلوك التكييف الإجتماعي كمقياس أول والمقياس الثاني هو مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل.

ومما سبق يمكننا حصر التساؤل العام للإشكالية وهو :

*هل لممارسة النشاط الرياضي الترويحي أثر إيجابي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تختلف عقلي بسيط **(9-12 سنة)**؟

ويتبادر في أذهاننا تساؤلات فرعية هي :

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي ومتوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس البعدي على الدرجة الكلية للجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي ومتوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية ومتوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية للجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي ؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية ومتوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل؟

3- **الفرضيات :**

الفرضية العامة :

لممارسة النشاط الرياضي الترويحي أثر إيجابي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط **(9-12 سنة)**.

الفرضية الجزئية :

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي ومتوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس البعدي على الدرجة الكلية للجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة لصالح العينة التجريبية.

2 – هناك فروق ذات دلال إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي ومتوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل بالنسبة للعينتين التجريبية والضابطة لصالح العينة التجريبية.

3– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية ومتوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية للجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي.

4– هناك فروق ذات إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية ومتوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل.

4– **أسباب إختيار الموضوع :**

- وهو الإهتمام الخاص من قبل هذا اليوم يوليه الباحث لهذه الفئة الخاصة وهي فئة الأطفال المعاقين عقليا ومحاولة مساعدتهم على التقدم في الحياة للأحسن.
- رؤية العديد من المراكز البيداغوجية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليا وعدم إهتمام هاته الأخير بفئة الأطفال المتخلفين عقليا تخلف بسيط ويقربونهم أو يقرنوهم بالاسوياء,وأردنا إبراز أهم الخصائص المميزة لهذه (تخلف بسيط) والحث على ضرورة الإهتمام بهم مع تسطير وتكييف برامج تتماشى ومستواهم العقلي والبدني.
- إهتمال العديد من هذه المراكز للنشاط الرياضي عموما وعدم تخصيص له وقت خاص ومربي خاص ,ولتبين أهمية الرياضية عموما وبالخصوص النشاط الرياضي الترويحي

الذي هو أنسب نشاط لهذه الفئة لما يمتاز به من عدم اهتمامه بالتنافس والنتيجة ربح أو خسارة وغايته هو الترويح والتنفيس عن النفس.

- إبراز أنه ليس بالضرورة الإهتمام بالنمو العقلي فقط لهؤلاء الأطفال وإنما هناك النمو الإجتماعي الذي لا يقل أهمية عن باقي نواحي النمو الأخرى ,الذي من خلاله يستطيع الطفل لا يتقدمون من الناحية العقلية ولكن قد يتقدمون من الناحية الإجتماعية إذا وجدوا العناية والإهتمام اللازمين.
- محاولة لفة انتباه المجتمع لضرورة احترام هذه الفئة وعدم الإساءة لهم ويجب احترامهم على أساس أنهم أناس مثلنا لهم أحاسيس ومشاعر وأن الله لم يخلقهم عبثا, وأن معاملتهم بالحسنى تساعدهم وتحسن مستواهم وتجعلهم يتقدمون وينمون إجتماعيا بأسس سليمة.

5- أهداف البحث :

1- تبيين أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الطفل المتخلف عقليا عامة ونموه الإجتماعي خاصة.

2- الكشف على مدى تأثير النشاط الرياضي الترويحي في المساعدة على تكيف المتخلف عقليا داخل محيطه الاجتماعي.

3- الكشف على مدى أهمية التعويض بالممارسة الرياضية لفئة المتخلفين عقليا لتقبل إعاقتهم و إندماجهم إجتماعيا(تخلف عقلي بسيط).

4- التعريف بأهمية النشاط الرياضي الترويحي ودوره في تعزيز مطالب النمو الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة, إنطلاقا من ميول الطفل وخصائص نموه.

5- لفت انتباه المسؤولين وواضعي البرامج بالهيئات المعنية والمختصة إلى إعادة النظر في تخطيط البرامج التعليمية والتدريبية والتربوية وفق مطالب نمو الاطفال المتخلفين عقليا حسب درجة تخلفهم.

6- التأكيد على ضرورة إدخال النشاط الرياضي الترويحي ضمن النشاطات المبرمجة لتعليم ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا داخل المراكز البيداغوجية المخصصة لهم وهذا عن طريق المختصين في هذا المجال.

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

1 – الدراسة الاستطلاعية

من خلال زيارتنا لبعض المراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين عقليا والإطلاع على مختلف الاعمال والانشطة المبرمجة لهاته الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة ,وملاحظتنا لإهمال وعدم الإهتمام من قبل العديد من هذه المراكز بالنشاط الرياضي كبرنامج خاص لوحده مثل باقي البرامج التعليمية والتربوية الممارسة في هاته المراكز.

ومن منطلق إيماننا القوي بأهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي لهاته الفئة الخاصة وهي فئة الاطفال المتخلفين عقليا في العديد من النواحي وعلى النمو الإجتماعي بشكل خاص .

وبغية التأكد من مدى صحة أو خطأ فروض بحثنا وجب علينا إخضاع مشكلة البحث إلى دراسة علمية تحليلية بإعتمادنا على التجريب وهذا بإعتمادنا على عينتين واحدة تجريبية والثانية ضابطة ,متساويتين ومتوازيتين في عدد الأفراد والخصائص ,العينة التجريبية نقوم بتطبيق البرنامج عليها مدة التجربة والعينة الثانية ضابطة وهذا بالمركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين عقليا, وذلك قصد الحصول على نتائج ومعلومات تثبت أو تنفي أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط (9–12 سنة) بصفة خاصة ,وعلى الأطفال المتخلفين عقليا بصفة عامة إذا استطعنا تعميم النتائج.

2 – المنهج العلمي المتبع:

إن دراسة اي علم من العلوم لا يكتمل إلا بدراسة مناهج البحث ,ولكل علم مناهج بحث خاص به تتلائم مع الخصائص النوعية التي تميز موضوعتها.

وقصد دراسة أثر ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط (9–12 سنة) ,ولتحليل ودراسة مشكلة البحث.

إعتمدنا على النهج التجريبي الذي هو أسلوب يختلف عن الأساليب المسحية في كونه لا يلتزم بحدود الواقع وإنما يحاول إعادة تشكيله عن طريق إدخال تغيرات وضبط البعض منها وقياس أثر هذه المتغيرات وما تحدثه من نتائج ,وذلك بتجارب تثبت صحة الفروض .

ومن عناصره الملاحظة ويجب أن نميز بين الملاحظة البسيطة والملاحظة العلمية التي تباناها المنهج,ثم الفرض العلمي ,والتجربة التي هي أساس المنهج التجريبي,حتى الخلوص إلى القانون العلمي.

ومن الاركان التي يرتكز عليها المنهج التجريبي هي العامل التجريبي(المتغير المستقل),والمتغير التابع(المتغير المعتمد),والمتغيرات المتداخلة أو الدخيلة ,ويرتكز على الضبط والتحكم للتخلص من الآثار الجانبية.

أما المجموعات التي يتم تناولها بالدراسة فهي مجموعات مشتقة من المجتمع الذي تتمثل فيه الظاهرة المدروسة وهي نوعين:

المجموعات التجريبية :وهي التي تتعرض للعامل التجريبي.

المجموعات الضابطة :وهي التي لا تتعرض للعامل التجريبي. (سامي عريفج وآخرون ، 1999م – ص 132)

وللمنهج التجريبي خطوات هي نفس خطوات المنهج العلمي حيث يبدا الباحث بملاحظة الظواهر أو الوقائع الخارجية والتعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها والجوانب المددة لها ,ويعقب ذلك وضع الفرض ثم القيام بإجراء التجارب لتثبيت من صحة الفروض واخيرا محاولة الوصول إلى القوانين التي تكشف عن العلاقات الموجودة بين الظواهر(عمار بحوش – محمد محمود الذنيبات ، 1995،ص 111)

1- تعريف مكان الدراسة :

مكان إجراء البحث الميداني :

*" المركز الطبي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا " – المسيلة

*"تابع لوزارة التشغيل والتضامن الوطني

*" تتكون هيكلة المركز من 04 مصالح وهي:

- المصلحة الإقتصادية وتسيير العمال
- المصلحة الطبية
- المصلحة البيداغوجية
- المصلحة الخارجية

وكل هذه المصالح تحت إشراف مديرة المركز

*ويحتوي المركز على مختصين في علم النفس(ليسانس في علم النفس تخصص تربوي- عيادي)ومربين مختصين كل في إختصاصه.

*يحتوي المركز على قاعة كبيرة وعدة قاعات للدراسة وورشة متعددة الأشغال ومكتبة صغيرة.

*بلغ تعداد الأطفال المتكفل بهم موسم 2015/2014 إلى 220 طفل منهم 16داخلي 61نصف داخلي و143 خارجي من بينهم 151 ذكر و69 أنثى ,موزعين على فئات الإعاقة 29 تخلف خفيف و100 تخلف متوسط و91 تخلف عميق ,وهذا حسب التصنيف المعتمد من طرف المركز.

3- المجال الزماني للبحث:

منذ بداية الموسم ونحن نتردد على المركز الطبي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا قصد ضبط كل الوسائل والمتغيرات المتعلقة بالبحث من اداة البحث وعينة الدراسة ومكان إجراء التجربة وكل ما يتعلق بالدراسة ,فأتممنا ضبط عينة الدراسة في شهر ديسمبر 2014 وقمنا بالدراسة الإستطلاعية في بداية شهر جانفي 2015 وتم حساب ثبات وصدق المقياسين في هذا و الضبط النهائي لأداتي الدراسة ,وبدأ تطبيق البرنامج إلى غاية 20 مارس 2015 واليوم الموالي لانتهاء البرنامج تم تطبيق القياس البعدي ,وبعد هذه الفترة قمنا بتفريغ وحساب النتائج وهذا بعد جمع كل استمارات المقياسين.

4-عينة البحث وكيفية اختيارها:

من خلال زيارتنا المتتالية للمركز الطبي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بالمسيلة وتنسيقنا المستمر مع المختصة النفسية التربوية المسؤولية عن الأطفال بالمركز ومن خلال حصرنا للخصائص المراد توفرها في عينة بحثنا والشروط اللازمة لذلك وخدمة وتقيدا بالمنهج المتبع في البحث ألا وهو المنهج التجريبي ولهذا كانت عينة بحثنا تتكون من الأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط (9-12 سنة) فوجدنا بالمركز 16 طفل يحملون هاته الخصائص ,فقمنا بأخذ هذا العدد كاملا كعينة لبحثنا ولأننا عملنا وفق ان تكون هناك مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة فكانت كما يلي:

- ✓ **المجموعة الضابطة :** تتكون من08 أطفال ذو تخلف عقلي بسيط (9-12 سنه),03 منهم ذكور و05 إناث , لا يمارسون النشاط الرياضي الترويحي طيلة مدة التجربة (06 أشهر)

✓ **المجموعة التجريبية** : تتكون من 08 أطفال ذو تخلف عقلي بسيط (9–12 سنة) ,06 منهم ذكور و 02 إناث ,هم من يطبق عليهم برنامج رياضي ترويحي مدة سته (06) أشهر كاملة .

واختيارنا للعينة التجريبية والعينة الضابطة جاء عن طريق أولياء هاته العينة أو تلك حيث ان هناك 08 أولياء فقط ممن استطاعوا التعاون الكامل معنا بأن يحضرو أولادهم في الأيام الأسبوعية للتطبيق وهي السبت والأحد والثلاثاء والأربعاء ويأخذوهم في كل يوم من هاته الأيام بإحظارهم على الساعة الثامنة صباحا واخذهم على الساعة التاسعة والنصف صباحا وهذا مالم يستطيع القيام به الأخرين واستطاعوا القيام بكل الأشياء الاخرى من الإجابة على الأسئلة وعدم ترك الطفل مدة 06 أشهر من ممارسة النشاط الرياضي الترويحي والسماح لنا بالمتابعة والملاحظة المستمرة لهاته العينة الضابطة وهذا دائما بإشراف المركز .

ومن شروط العينات في المنهج التجريبي هو تجانس العينة التجريبية مع العينة الضابطة وضبط كل المتغيرات التي من شأنها الإخلال أو التقليل من مصداقية النتائج المحصل عليها وفيما يلي أهم الفروق والمتغيرات المسجلة بين المجموعتين:

جدول رقم :(01)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (م)	المجموعة الضابطة (م)
السن	10,4	10,3
العمر العقلي	5سنوات و 8 أشهر	5 سنوات و 9 أشهر
نسبة الذكاء	63,4	64,1
عدد سنوات المتابعة بالمركز	02 سنة	02 سنة

جدول رقم (01) يبين الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وقد تم حساب المتوسط الحسابي وذلك بإستعمال الطريقة التالية:

م = $\frac{\text{مج}(س)}{ن}$ / س : المتغير , ن : عدد أفرادالعينة

5– أدوات البحث :

أصبحت الإختبارات والمقاييس المقننة في العلوم الإنسانية من أكبر دعائم البحوث في هذه العلوم ومن ثم فهي من اهم وسائل نموها وتطور بحوثها.

وقد نمت المقاييس النفسية في عالم العاديين الى درجة كبيرة , اما في مجال غير العاديين وغير الأسوياء فإن المجال مازال مفتوحا والحاجة مازالت ماسة لإنشاء وتقنين ما يمكن ان نستعين به في عمليات التشخيص والمتابعة أو العلاج.

وقد إستخدمنا في بحثنا هذا مقياسين إثنين وهما:

5-1- مقياس السلوك التكيفي:

يمثل مقياس السلوك التكيفي الذي انشأه ينهيرا وليلاند آخرون (**nihira & lyland**1969-1971-1974-1975 ,al ,et) واحد من اهم المقاييس الحالية التي انشأت خصيصا للفئات الخاصة في المؤسسات التعليمية والتأهيلية ومؤسسات الرعاية الإجتماعية , وامتد استخدامه إلى فئات الأسوياء وقد تطورت خصائصه الإحصائية وأصبحت مقبولة تماما , وتعتبر الدراسات العربية الحالية عاملا منشطا في اعادة تقنين هذا المقياس عربيا ودوليا.

ويتكون المقياس من **110** سؤالا في جزئين رئيسيين , الجزء الاول منها **(10** مجالات) والجزء الثاني منها **(14** مجالا) ويشمل الجزء الأول الأسئلة من **01** إلى **66** , والجزء الثاني من **67** إلى **110.**

يطبق المقياس على العاديين والغير العاديين من سن **03** سنوات حتى سن الشيخوخة وله 03 طرق للتطبيق :أولها طريقة المصدر الرسمي للبيانات أي من طرف المربي أو المرشد النفسي المسؤول في المعهد, والطريقة الثانية هي المقابلة الحرة مع الوالدين للطفل ,أما الطريقة الثالثة فهي طريقة الطرف الثالث أي مع أي شخص له علاقة مع المفحوص أم , أب ,أخ أكبر.

وفي بحثنا نريد قياس النمو الاجتماعي وهذا الجانب من النمو يقيسه الجزء الأول من المقياس ولهذا نقتصر على تطبيق الجزء الأول من المقياس فقط.

5-1-1- الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي:

يشمل المجال النمائي ويتكون من نواحي النمو المختلفة:(وهي تشبه في الأصل البيانات التي نشرها ارنولد جيزيل في جداول ومعايير النمو)

وهي مرتبة تحت عشرة مجالات فرعية وهي:

1-التصرفات الإستقلالية **2**- النمو الجسمي **3**- النشاط الاقتصادي **4** - النمو اللغو
5- مفهوم العدد والزمن **6**- الأعمال المنزلية **7**- النشاط المهني **8**- التوجيه الذاتي
9- المسؤولية **10**- التطبيع الاجتماعي

5-1-2- الهدف من القياس:

يهدف مقياس السلوك التكيفي إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والإجتماعية.

5-1-3- حساب ثبات الجزء الأول من المقياس:

يمكن حساب ثبات الجزء الأول من المقياس أو المقياس ككل بعدة طرق بإستعمال معامل الإرتباط بيرسون:

1- إعادة التطبيق بواسطة نفس مصدر المعلومات في فترتين متقاربتين نسبيا
2-مطابقة تقدير فاحصين أو أكثر
3-التجزئة النصفية

وقد اعتمدنا على الطريقة الثالثة وفق معادلة سيبرمان وبراون بتطبيق المقياس على عينة تتكون من 10 أطفال ذو تخلف عقلي بسيط , فكانت النتائج كماهي موضحة في الجدول رقم (2)

بإعتبار معامل الإرتباط:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ س \times مج\ ص}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

ن : عدد أفراد العينة ,س : درجات الأسئلة الفردية ,ع : درجات الأسئلة الزوجية وللحصول على معامل الثبات نقوم بتعديل بالإستعانة بمعادلة التنبؤ لسبرمان وبراون كما يلي: رأأ=$\frac{2ر}{1+ر}$

/ ر: معامل الإرتباط

جدول رقم (2) :معاملات الثبات ودلالتها لأبعاد المقياس

رقم المجال	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
01	التصرفات الاستقلالية	0.89	0.01
02	النمو الجسمي	0.92	0.01
03	النشاط الاقتصادي	0.56	0.01
04	النمو اللغوي	0.70	0.01
05	مفهوم العدد والوقت	0.56	0.01
06	الأعمال المنزلية	0.76	0.01
07	النشاط المهني	0.76	0.01
08	التوجيه الذاتي	0.79	0.01
09	المسؤولة	0.63	0.01
10	التنشئة الإجتماعية	0.76	0.01
الكلي	الجزء الأول (درجة النمو)	0.73	0.01

باستعمال طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون نجد أن معاملات الثبات الخاصة بالجزء الأول من مقياس التكيف الاجتماعي تراوحت بين **0.56** في النشاط الاقتصادي ومفهوم العدد والوقت ، و بين 0.92 في مجال النمو الجسمي، وهي كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **0.01** كما بلغ ثبات الجزء الأول كليا **0.73** وهو دال عند **0.01**

5 – 1–4 –حساب صدق الجزء الاول من المقياس :

لحساب صدق المقياس اعتمدنا على طريقة الإتساق الداخلي بين اجز اء المقياس و المجموع الكلي للمقياس ، حيث قمنا بحساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس (الجزء الأول) وهذا على نفس العينة السابقة ، فكانت النتائج موضحة في الجدول التالى :

جدول رقم (3) : معاملات الصدق ودلالتها

رقم المجال	السمة التي يقيسها	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	التصرفات الاستقلالية	0.94	0.01
02	النمو المسمى	0.95	0.01
03	النشاط الاقتصادي	0.75	0.01
04	النمو اللغو ى	0.83	0.01
05	مفهوم العدد والوقت	0.75	0.01
06	الأعمال المنزلية	0.87	0.01
07	النشاط المهني	0.87	0.01
08	التوجيه الذاتى	0.88	0.01
09	المسؤولية	0.79	0.01
10	التنشئةالإجتماعية	0.87	0.01
الكلي	الجزء الأول (درجة النمو)	0.85	0.01

يلاحظ من هذا الجدول ارتباط أجزاء المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (الجزء الأول) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.75 و 0.95 وهي كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، وهذا يدل علي توافر وصدق التناسق الداخلي للمقياس ككل ، وبالتالي عن صدق التكوين الكلي للمقياس (الجزء الأول)

5-2- مقياس التفاعلات الاجتماعية لأطفال خارج المنزل :

هذا المقياس من إعداد أ ٠ د/ عادل عبد الله محمد ، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية -جامعة الزقازيق – جمهورية مصر العربية ، ويتألف هذا المقياس من 32 عبارة نتوزع على ثلاثة مكونات أو عوامل هي :

أ – **الإقبال الاجتماعي** : ويعني إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصة على التعاون مهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم ، ويضم هذا العامل عشر عبارات هي تلك التي تحمل الأرقام 32.29.27.24.23.22.15.9.3.2

ب – الاهتمام الاجتماعي: ويعني الأشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، والعمل جاهدا على جذب انتباههم نحوه ومشاركتهم انفعاليا ، ويضم هذا العامل حر عبارات أرقامها 30.26.21.19.18.13.12.11.6.5

ج – التواصل الاجتماعي : ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها ، والاتصال الدائم بهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم، ويضم هذا العامل **12** عبارة هي العبارات أرقام 6.14.10.8.7.4.1 .28.25.20.17. 31 ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل وعلى درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في العوامل الثلاثة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر و 64 درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح.

يطبق المقياس طي الأطفال سواء عاديين أو غير عاديين من سن 6 سنوات حتى سن13 سنة

5–2–1– الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية لأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس.(عادل عبد الله محمد ، 2002 ، ص 97، 98)

5 – 2– 2 – حساب ثبات المقياس :

وتم حساب ثبات هذا المقياس باعتمادنا على طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون بتطبيق المقياس على عينة تتكون من 10 أطفال ذو تخلف عقلي بسيط (9 – 12 سنة) ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (04) :

جدول رقم (04) : معاملات، الثبات ولادتها لأبعاد المقياس

رقم المجال	السمة التي يقيسها	معاملالثبات	مستوى الدلالة
01	الإقبال الاجتماعي	0.60	0.01
02	الإهتمال الاجتماعي	0.56	0.01
03	التواصل الاجتماعي	0.68	0.01
الكلي	التفاعلات الاجتماعية لأطفال خارج المنزل	0.61	0.01

باستعمال طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون نجد أن معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين **0.56** في الاهتمام الاجتماعي وبين **0.68** في مجال التواصل الاجتماعي ، وهي كلها نسب دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **0.01** كما بلغ معامل ثبات المقياس ككل **0.61** وهو دال عند **0.01**

5-2- 3 -حساب صدق المقياس :

لحساب صدق المقياس اعتمدنا على طريقة الاتساق الداخلي بين أجزاء المقياس والمجموع الكلي للمقياس ، وهذا بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عامل أو مجال والدرجة الكلية للمقياس ، وهذا على نفس العينة السابقة ، فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(05):معاملات، الصدق

رقم المجال	السمة التي يقيسها	معامل الثبات	مستوى الدلالة
01	الإقبال الاجتماعي	0.77	0.01
02	الإهمال الاجتماعي	0.74	0.01
03	التواصل الاجتماعي	0.83	0.01
الكلي	التفاعلات الاجتماعية لأطفال خارج المنزل	0.78	0.01

يلاحظ من هذا الجدول ارتباط أجزاء المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين. **0.74**و **0.83**وهي كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **0.01** ، وهذا يدل على توافر وصدق التناسق الداخلي للمقياس ككل ، وبالتالي عن صدق التكوين الكلي للمقياس.

6- الطرق الإحصائية المستعملة:

معامل الارتباط:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ س \times مج\ ص}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

ن : عدد أفراد العينة ,س : درجات الإختيار الأول , ص : درجات الاختبار الثاني

دلالة معامل الارتباط (معامل الثبات) : رأأ = $\frac{\text{ر}2}{\text{ر}+1}$ حيث ر : معامل الارتباط

المتوسط الحسابي : م=$\frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$ / **مج س:** مجموع درجات الإختبار

الانحراف المعياري :$\sqrt{\frac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}}$ =ع / ح :إنحراف الدرجة عن متوسط الدرجات

إختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين حيث ن 1 = ن2 $\text{ت} = \frac{\text{م}1 - \text{م}2}{\sqrt{\frac{\text{ع}1^2 + \text{ع}2^2}{\text{ن}-1}}}$

م1 : متوسط درجات العينة الأولى , م2 : متوسط درجات العينة الثانية

ع1: الانحراف المعياري للعينة الاولى ,ع2 : الانحراف المعياري للعينة الثانية

درجة الحرية = **2 ن− 2**

اختيار (ت) لمتوسطين مرتبطين: $\text{ت} = \frac{\text{م ف}}{\sqrt{\frac{\text{ف}^2 \text{ مج ح}}{\text{ن}(\text{ن}-1)}}}$

م ف : متوسط الفروق أو فرق المتوسطين , درجة الحرية = ن − 1

التحويل من درجات خام الى درجات مئوية بالطريقة التالية:

$$\frac{\text{الدرجة الخام المستحقة (للمجال أو المقياس)}}{\text{الدرجة العظمى (للمجال أو المقياس)}} \times 100$$

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل النتائج :

قبل البداية و تحليل النتائج الفرضيات الجزئية للبحث نريد التحقق أولا من الفرضية الصفرية التي تنادي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية

1 – عرض النتائج المسجلة في القياس القبلي للعينتين في مقياس السلوك التكيفي

جدول رقم(6) : نتائج متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة لمقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول) في القياس القبلي

الرقم	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	متوسط الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الدرجة	النسبة المئوية
01	63 ,5	%62,87	61,625	%61,01
02	18,75	%78,125	18,875	%78 ,64
03	5,25	%30,88	5,25	%30,88
04	18,25	%46,79	17,625	%45,19
05	4,625	%38,54	4,25	%35,41
06	6	%33,33	5,125	%28,47
07	7,375	%67,04	4,875	%44,31
08	16 ,375	%56,47	13,125	%45,25
09	1,75	%29,16	1,375	%22,91
10	13,625	%52,40	14,5	%55,76
مج	155,5	%54,40	146,5	%51,81

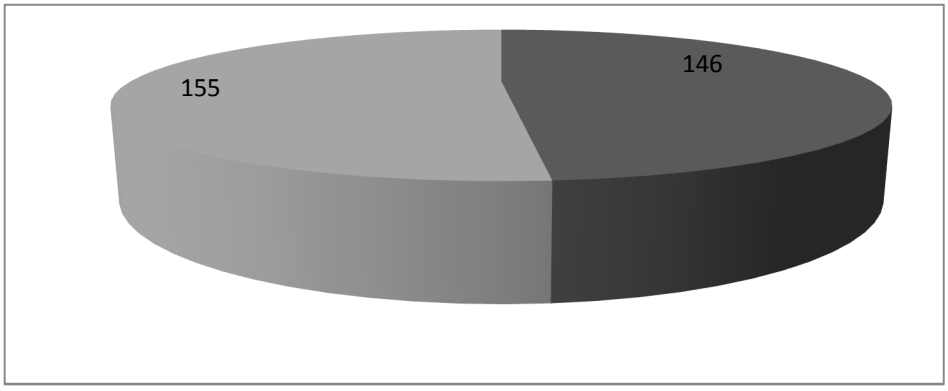

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الخام المسجلة للعينتين التجريبية و الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول) في القياس القبلي ,يتضح أن هناك فروق بسيطة وتكاد تكون منعدمة في بعض المجالات , ويظهر ذلك من خلال المنحنيين البيانيين , فالمنحنى الممثل لمتوسطات الدرجات الخام للعينة الضابطة يظهر تفوقا بسيط وخاصة في مجال مفهوم العدد والوقت ومجال التوجيه الذاتي, أما باقي المجالات

فتكاد تصل إلى حد التطابق ,ونلاحظ ان أفراد العينة الضابطة سجلوا مستويات فوق المتوسط في كل من مجال التصرفات الإستقلالية**62,87%**

ومجال النمو الجسمي **78,125**% ومجال النشاط المهني **67,04**% ومجال التوجيه الذاتي **56**,46% ومجال التنشئة الإجتماعية **52,40**% اما باقي المجالات فكانت دون المتوسط ,وسجل المقياس (الجزء الأول)نسبة كلية قدرت بـ:**54,94%**

أما افراد العينية التجريبية فسجلوا مستويات فوق المتوسط في مجال التصرفات الإستقلالية**61,01**% ومجال النمو الجسمي **78.64**% وسجلوا مستويات متوسطة في مجال النمو اللغوي **45.19** ومجال النشاط المهني **44.31**%مجال التوجيه الذاتي **45.25%** ومجال التنشئة الإجتماعية **55.76%** أما باقي المجالات فكانت دون المتوسط,وسجل المقياس (الجزء الأول) نسبة كلية قدرت بـ:**51,81%.**

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك تقارب كبير بين نسب متوسطات درجات العينتين الضابطة والتجريبية وهذا ما تبينه الدرجة الكلية لكل منهما

1-3- الدلالة الإحصائية للفروق المسجلة في القياس القبلي بين متوسط الدرجات المسجلة للعينتين على مقياس السلوك التكيفي :

البيانات	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
المتوسط الحسابي	155,5	146,625
الإنحراف المعياري	23,87	17,36
عدد الأفراد (ن)	8	
قيمة (ت)	0,07	

جدول رقم (7): دلالة الفرق بين المتوسط الدرجات الكلية المسجلة للعينتين على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)في القياس القبلي:

لمعرفة دلالة الفرق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها ,ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين غير مرتبطين حيث: **ن1 =ن2** وعليه فدرجة الحرية حسب قانونا تساوي : **2ن- 2=14**

وبالرجوع لقيمة ت الجدولية نجدها **2,98** عند مستوى دلالة **0,01** وتساوي **2,14**عند مستوى دلالة **0,05**,وبما أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة **(ت)** الجدولية في الحالتين، فبهذا فإن الفروق المتحصل عليها غير دالة إحصائيا

المناقشة:

من خلال ملاحظة جدول نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة لمقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول) في القياس القبلي ,والترجمة البيانية لهذه الفروق والدلالة الإحصائية لهذه الفروق والدلالة الإحصائية لهذه الفروق وصلنا إلى أن هناك تقارب بين متوسط الدرجة الكلية للعينية التجريبية والعينة الضابطة وان الفروق الحاصلة بينهما هي فروق ذات دلالة إحصائية بينهما

– عرض النتائج المسجلة في القياس القبلي للعينتين في مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل .

جدول رقم(8) : نتائج متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل في القياس القبلي.

المجال	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	متوسط الدرجات الخام	النسبة المئوية	متوسط الدرجات الخام	النسبة المئوية
01	11,875	%59,375	11,5	%57,5
02	8,857	%44,375	10,125	%50,625
03	10,625	%44,27	11,5	%47,91
الكلي	31,375	%49,02	33,125	%51,75

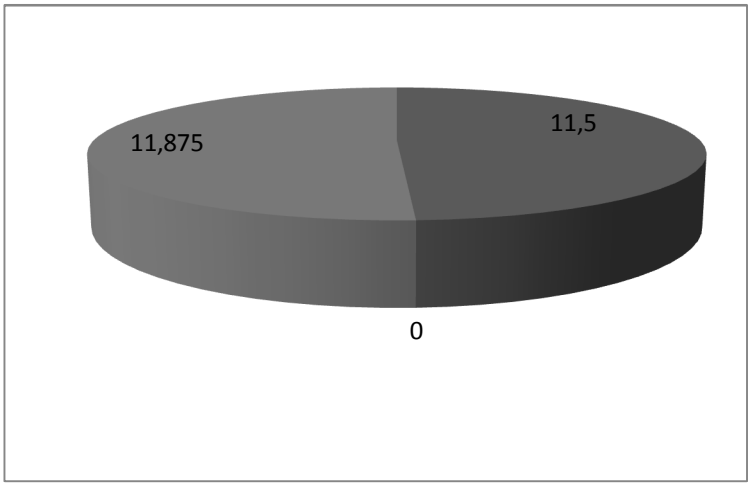

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل في القياس القبلي يتضح أن هناك فروق بسيطة بين متوسطات درجات المجالات للعينتين والضابطة على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال في القياس القبلي يتضح أن هناك فروق بسيطة بين متوسطات درجات المجالات للعينتين ويظهر ذلك من خلال الاعمدة البيانية وخاصة

العمودية الممثلين للمقياس ككل أي الدرجة الكلية حيث يظهر تفوق طفيف لدرجة العينة التجريبية **51,75%** عن العينة الضابطة **49,02%** ففي مجال الإهتمام الإجتماعي نلاحظ تقدم بسيط للعينة الضابطة **59,375%** عن العينة التجريبية **57,5%** وفي مجال التواصل الإجتماعي سجلنا تقدم العينة التجريبية **50,626%** عن العينة الضابطة **44,375%** وكذلك بالنسبة لمجال التواصل الإجتماعي حيث تقدمت العينة التجريبية **47,91%** عن العينة الضابطة **44,27%**

ومما سبق نستنتج أن هناك تقارب كبير بين نسب متوسطات درجات العينتين الضابطة والتجريبية وهذا ما توضحه الدرجة الكلية لكل منهما

– الدلالة الإحصائية للفروق المسجلة في القياس القبلي بين متوسط الدرجات الكلية المسجلة للعينتين على المقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل:

البيانات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
المتوسط الحسابي	33,125	31,375
الإنحراف المعياري	4,64	3,96
عدد الأفراد (ن)	8	
قيمة (ت)	0,76	

جدول رقم (9): دلالة الفرق بين متوسط الدرجات الكلية المسجلة للعينتين على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل في القياس القبلي.

لمعرفة دلالة الفرق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين غير مرتبطين حيث: **ن 1 = ن2** وعليه فدرجة الحرية حسب قانونها تساوي: **2ن– 2=14**

وبالرجوع لقيمة ت الجدولية تساوي **2,98** عند مستوى دلالة **0,01** وتساوي **2,14** عند مستوى دلالة **0,05** , وبما أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة **(ت)** الجدولية في الحالتين فبهذا فإن الفروق المحصل عليها غير دالة إحصائيا

المناقشة :

من خلال ملاحظة جدول النتائج الفروق بين متوسطات الدرجات لخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل في القياس القبلي والترجمة البيانية لهذه الفروق ,ونصل إلى أنه هناك تقارب بين متوسط الدرجة الكلية

للعينة التجريبية والعينة الضابطة وأن الفروق الحاصلة بينهما هي فروق غير دالة إحصائيا وبهذا تتحقق الفرضية الصفرية التي تنادي إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فبهذا العينتين متماثلتين

2 – دراسة وتحليل نتائج فروق العينة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفي :

جدول رقم(10): نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياسين القبلي والبعدي للعينة الضابطة لمقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول).

المجال	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط الدرجات الخام	النسبة المئوية	متوسط الدرجات الخام	النسبة المئوية
01	63,5	%62,87	63,75	%63,11
02	18,75	%78,125	18,75	%78,125
03	5,25	%30,88	5,375	%31,61
04	18,25	%46,79	18,25	%46,79
05	4,625	%38,54	4,625	%38,54
06	6	%33,33	6	%33,33
07	7,375	%67,04	7,375	%67,04
08	16,375	%56,46	16,5	%56,89
09	1,75	%29,16	1,75	%29,16
10	13,625	%52,40	13,625	%54,40
مج	155,5	%54,94	156	%55,12

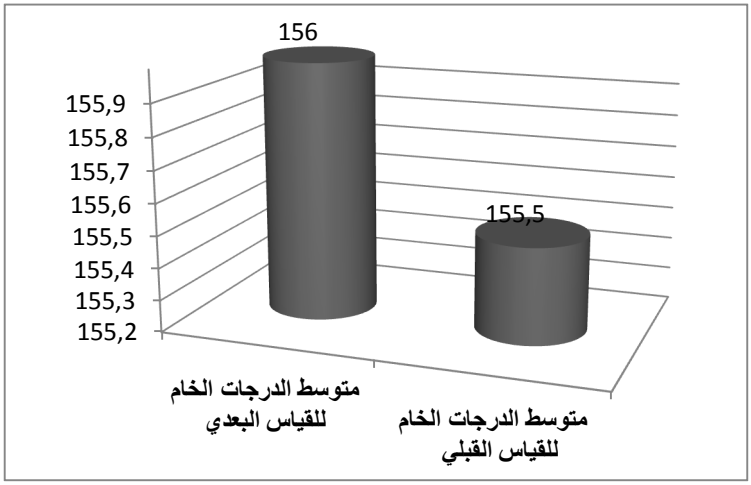

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول), يتضح لنا أنه يوجد شبه تطابق كلي للقياسيين القبلي والبعدي أي أنها فروق ضئيلة

جدا سجلت في **03** مجالات فقط من أصل **10** مجالات ,ويظهر ذلك من خلال المنحنيين البيانيين ,حيث بالتدقيق الجيد يظهر منحنى القياس البعدي تقدم طفيف في المجالات الثلاثة، مجال التصرفات الإستقلالية من نسبة **62,87%** إلى نسبة **63,11%** أي تقدم بنسبة **0,24%**,ومجال النشاط الإقتصادي من نسبة **30,88%** إلى نسبة **31,61%** أي تقدم بنسبة **0,73%** ومجال التوجيه الذاتي من بنسبة **56.46%** إلى نسبة **56,89%** أي تقدم بنسبة **0,43%** وهذا دائما لصالح القياس البعدي

أما باقي المجالات الأخرى فكانت متطابق **100%** بين القياسين أي نسبة التقدم **0%**,ويرجع هذا التقدم الطفيف إلى الحياة اليومية ولا يرجع على الدراسة أو التقدم نتيجة برامج المركز لان افراد كل من العينتين الضابطة والتجريبية أفرادها من نظام المتابعة الخارجية وهم ممن توقفوا عن الدراسة لأكثر من سنة ويقوم المركز بتتبع حالتهم مرة كل أسبوعين أو شهر حسب موعد المتابعة ولا يخضعون لأي برامج.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك تطابق جزئي أي وجود فروق ضئيلة جدا بين متوسط درجات العينة الضابطة في القياس القبلي و البعدي على مقياس السلوك التكيفي(الجزء الأول)وهذا يظهر بشكل واضح من خلال الدرجة الكلية للمقياس (الجزء الأول).

- الدلالة الإحصائية لفروق متوسط الدرجات الكلية المسجلة بين القياسين القبلي و البعدي للعينة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي

جدول رقم (11) : دلالة الفرق بين متوسط الدرجات الخام المسجلة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة الضابطة على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول):

البيانات	الدرجة المسجلة
م ف	0,5
مج ح^2 ف	4
عدد الأفراد (ن)	8
قيمة (ت)	1,87

لمعرفة دلالة الفرق يجب تحديد درجة الحرية حسب القانونها, ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين مرتبطين ,وعليه درجة الحرية حسب قانونها تساوي **ن -1 =7**

وبالرجوع لقيمة **(ت)** الجدولية نجدها تساوي **3,5** عند مستوى دلالة **0,01** وتساوي **1,89** عند مستوى دلالة **0,05** ,وبما أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولة في الحالتين ,فبهذا فإن الفروق المحصل عليها غير دالة إحصائيا.

دراسة وتحليل نتائج فروق العينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي:

-عرض النتائج المسجلة بين القياسين للعينة التجريبية في مقياس السلوك التكيفي

جدول رقم(12): نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية لمقياس السلوك التكيفي

المجال	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط الدرجة	النسبة المئوية	متوسط الدرجات	النسبة المئوية
01	61,625	%61,01	74,125	%73,39
02	18,875	%78,64	23,125	%96,35
03	5,25	%30,88	6,375	%37,5
04	17,625	%45,19	23,875	%61,21
05	25’4	%35,41	4,875	%40,625
06	5,125	%28,47	8,375	%46,52
07	4,875	%44,31	7,75	%70,45
08	13,125	%45,25	19,75	%68,10
09	1,375	%22,91	2,875	%47,91
10	14,5	%55,76	21,125	%81,25
المجموع	146,625	%51,81	192,25	%67,93

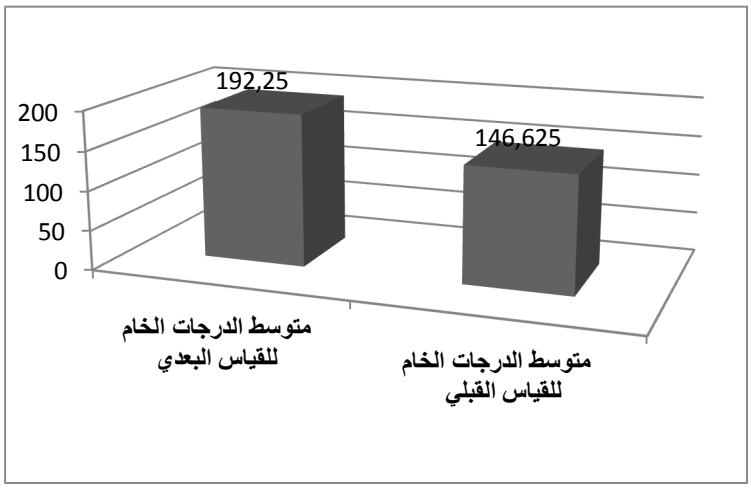

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول),يتضح لنا أنه يوجد فرق واضح وكبير أحيانا في كل المجالات ,ويظهر ذلك من خلال المنحنيين البيانيين ,حيث يظهر منحنى القياس البعدي تقدم كبير عن منحنى القياس القبلي ,وظهر هذا الفرق بين القياسين وهي الفترة التي كان يطبق فيها برنامج النشاط الرياضي الترويحي لوحده دون أي برنامج نشاط آخر على العينة التجريبية التي أفرادها من

فوج المتابعة الخارجية بالمركز, وسجلنا نسب متفاوتة في التقدم حيث سجلت أقل نسبة تقدم في مجال مفهوم العدد والوقت بنسبة تقدم تقدر بـ **5,215%** ,ثم يليه مجال النشاط الإقتصادي بنسبة تقدم **6,62%** ,وسجلنا أكبر نسبة تقدم في المجال النشاط المهني بنسبة تقدر**26,14%** ويلبه مجال التنشئة الإجتماعية بنسبة **25,49%** ويليه مجال المسؤولية بنسبة **25%** ,أما باقي المجالات فكانت بنسب متوسط, وعليه كانت نسبة التقدم الكلية للمقياس تقدر بـ :**16,12%** .

ومما سبق نستنتج أن هناك فروق معتبرة بين متوسط درجات العينة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول),وهذا ما يظهر بشكل واضح من خلال الدرجة الكلية للمقياس (الجزء الأول).

3 – الدلالة الإحصائية لفروق متوسط الدرجات المسجلة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي :

جدول رقم (14): دلالة الفرق بين متوسط الدرجات الكلية الخام المسجلة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي

الرقم	المجال	قيمة (ت)	الدالة عند 0,01
01	التصرفات الإستقلالية	11,803	دال
02	النمو الجسمي	13,586	دال
03	النشاط الإقتصادي	2,35	غير دال
04	النمو اللغوي	11,887	دال
05	مفهوم العدد والوقت	3,420	دال
06	الاعمال المنزلية	7,178	دال
07	النشاط المهني	5,244	دال
08	التوجيه الذاتي	10,601	دال
09	المسؤولية	5,612	دال
10	التنشئة الإجتماعية	10,147	دال

لمعرفة دلالة الفروق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها, ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين مرتبطين, وعليه درجة الحرية حسب قانونها تساوي ن – 1= 7.

والرجوع لقيمة ت الجدولية نجدها تساوي **3,05** عند مستوى دلالة **0,01** وتساوي **1,89** عند مستوى دلالة **0.05**, وبما ان قيمة ت المحسوبة أكبر بكثير من قيمة ت الجدولية في الحالتين ,فبهذا فغن الفروق المتحصل عليها هي فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة.

المناقشـــــــة:

من خلال ملاحظة جدول نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياسين القبلي والبعدي للعينتين الضابطة والتجريبية على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول),والترجمة البيانية لهذه الفروق ,وجدنا أن العينة الضابطة لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين، أما العينة التجريبية فقد سجلت فروق دالة بين القياسين ومن خلال تفحصنا لاستمارات المقياس وتسجيل النتائج وجدنا أنه هناك أسئلة لم يطرأ تغيير على درجاتها بين القياسين وهاته الاسئلة هي المتعلقة بإستعمال أدوات الأكل والشرب وآداب المائدة والتدريب على قضاء الحاجة والعناية بالنفس في قضاء الحاجة والحيض الشهري وإرتداء الملابس وتهذيب الشعر وأنماط متنوعة من التصرفات الإستقلالية والنظر والسمع وتداول النقود وعمل الميزانية بالنقود وأغراض شرائية والكتابة وإستعمال الجمل والقراءة وفهم التعليمات المركبة ,ومفهوم العدد ومفهوم الوقت واخيرا تحضير الطعام ,امام باقي الأسئلة فقد كان لها تغير متفاوت بينها ,يرجع هذا التغيير إلى فعالية البرنامج الرياضي الترويحي المطبق على العينة التجريبية والتي أتت ثماره من خلال تأثيره المباشر أو الغير المباشر في التحسن والتقدم ,وهذا التحسن يعني للطفل المتخلف عقليا تخلف بسيط اكتسابه صفات جديدة تتلاءم مع مجتمعه وتحدث له تغير في تقدمه وتطبيعه ونضجه الإجتماعي ,من خلال أوجه النشاط الرياضي الترويجي الذي يخلق فرص لا يجدها النشاط الأخرى للتعبير عن الذات والتأثير والتأثر بالأخير فرص الإندماج معهم.

ومن ملاحظتنا لجدول دلالة فروق المجالات العشر للمقياس بين القياسين للعينة التجريبية وجدنا أن كل المجلات سجلت فروق دالة إحصائيا ما عدا المجال رقم **(3)**وهو النشاط الإقتصادي

ت =2,35 ,وأقل فرق يليه ولو أنه دل نسبيا هو مفهوم العدد والوقت **ت = 3,42** ,أم الفرق الدرجة الكلية للمقياس فقد كان دال إحصائيا, وهذا يدل على أن الاطفال العينة التجريبية أثر عليهم برنامج النشاط الرياضي الترويحي وبذلك سجلوا تقدم في درجة تكيفهم الإجتماعي

التي هي المحك الأول المعتمدين عليه في النجاح والتقدم في النمو الإجتماعي الذي نجحو فيه أي تحسنوا في ادائهم على مقياس السلوك التكيفي بدرجات تفوق المسجلة في القياس القبلي ,وهذا بعد **6** أشهر من الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي .

ومن خلال ما سبق خلصنا إلى تحقق الفرضية الجزئية الأولى ,أي أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي ومتوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس البعدي للعينتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي لصالح العينة التجريبية.

4-دراسة وتحليل نتائج فروق العينة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل :

- عرض النتائج المسجلة بين القياسين للعينة الضابطة في مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل

جدول رقم (15) : نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياسين القبلي والبعدي للعينة الضابطة على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل.

المجال	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	متوسط الدرجات	النسبة المئوية
01	11,875	%59,375	12,125	%60,625
02	8,875	%44,375	8,875	%44,375
03	10,625	%44,27	10,625	%44,27
الكلي	31,375	%49,02	31,625	%49,41

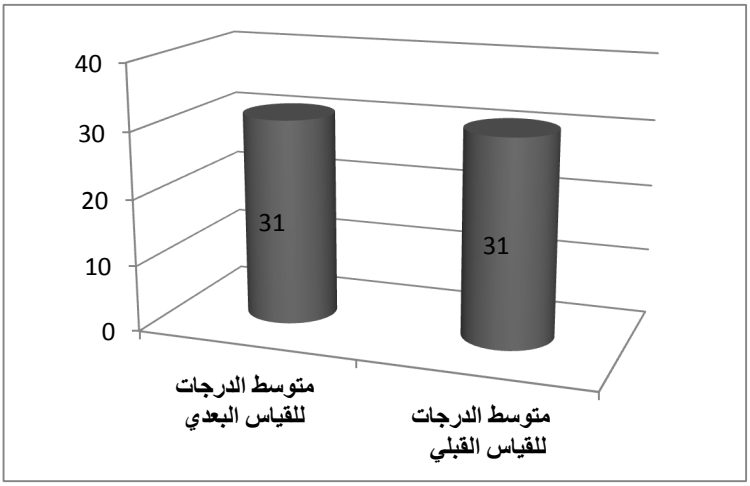

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياسين القبلي والبعدي للعينة الضابطة على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج

المنزل ,يتضح لنا أنه يوجد شبه تطابق تام في النتائج المسجلة حيث يوجد مجالين نتائجهم لم تغير تماما وهم مجال الإهتمام الإجتماعي ومجال التواصل الإجماعي وحدث تغير طفيف في مجال الإجتماعي ,ويظهر ذلك من خلال الأعمدة البيانية الممثلة للدرجات المقابلة للمجالات ويظهر تغير طفيف لصالح القياس البعدي في مجال الإقبال الإجتماعي بنسبة تقدم تقدر بـ: **1,25%** أما الباقي فهي متطابقة ,ويظهر العمودان الأخيران للدرجة الكلية للمقياس تغير طفيف جدا لصالح القياس البعدي بنسبة تقدم تقدر بـ: **0,39** % ومنه فالعينة الغير ممارسة للنشاط الرياضي الترويحي حدث بها تغير طفيف جدا في متوسط الدرجات.

– الدلالة الإحصائية لفروق متوسط الدرجات الكلية المسجلة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة الضابطة على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل :

لمعرفة دلالة الفروق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها ,ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين مرتبطين ,وعليه درجة الحرية حسب قانونها تساوي: **ن – 1 =7**

وبالرجوع لقيمة ت الجدولية نجدها تساوي **3,05** عند مستوى دلالة **0,01** وتساوي **1,89** عند مستوى دلالة **0,05**, وبما أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية في الحالتين , فبهذا فإن الفروق المتحصل عليها غير دالة إحصائيا.

– دراسة وتحليل نتائج فروق العينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل :

جدول رقم(17) : نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل

المجال	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط الدرجات الخام	النسبة المئوية	متوسط الدرجات الخام	النسبة المئوية
01	11,5	%57,50	17,50	%87,5
02	10,125	%50,625	17,125	%85,625
03	11,5	%47,91	20,75	%86,52
04	33,125	%51,75	55,375	%86,52
الكلي	33,125	%51,75	55,375	%86,52

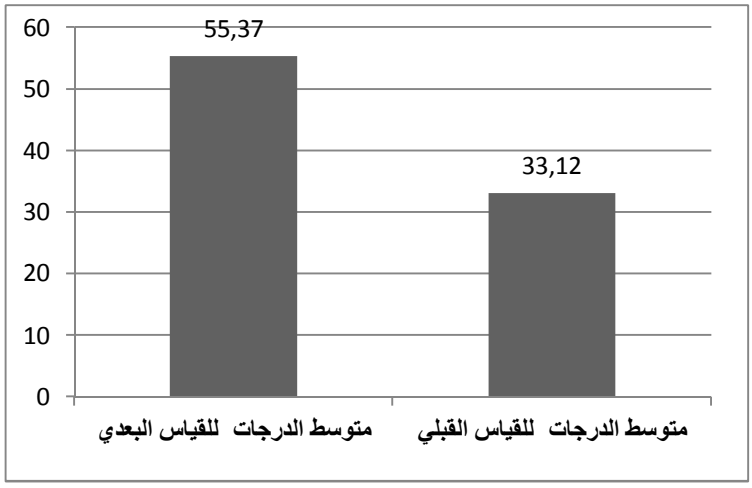

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل ,يتضح لنا أن هناك فروق جوهرية سجلت بين القياسين ونلاحظ تقدم القياس البعدي عن القياس القبلي في كل المجالات ,ويظهر هذا الفرق جليا من خلال الأعمدة البيانية الممثلة لمتوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي ,حيث سجلنا نسبة تقدم في مجال الإقبال الإجتماعي تقدر بـ: **30 %**, وفي مجال الإهتمام الاجتماعي نسبة للقياس البعدي بـ:**35 %**, وفي المجال التواصل الإجتماعي سجلنا نسبة تقدم للقياس البعدي بـ: **38,54 %** وكانت هاته الأخيرة من أكبر النسبة المسجلة, وكل هاته النسبة هي نسب هامة ومعتبرة وتدل على تقدم كبير للقياس البعدي عن القبلي ,وهذا ما تدل عليه النتيجة الكلية من خلال الدرجة الكلية للمقياس التي سجلت نسبة تقدم قدرت بـ:**34,77%**.

ومما سبق يمكننا القول أن هناك فروق جوهرية معتبرة بين متوسط درجات العينة التجريبية سجلت بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل ,وسجلت هذه النتائج بعد فترة مدتها **06** أشهر من الممارسة المستمرة لبرنامج النشاط الرياضي الترويحي للعينة التجريبية التي أظهرت بعد الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي فروق سجلت تقدم القياس البعدي عن القياس القبلي بنسبة معتبرة وهو ما تدل عليه الدرجة الكلية للمقياس

– الدلالة الإحصائية لفروق متوسط الدرجات المسجلة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل:

جدول رقم (18): دلالة فروق المجالات الثلاثة للمقياس بين القياسين للعينة التجريبية

الرقم	المجال	قيمة (ت)	الدلالة عند 0,01
01	الإقبال الإجتماعي	14,198	دال
02	الإهتمام الإجتماعي	12,346	دال
03	التواصل الإجتماعي	10,497	دال

لمعرفة دلالة الفروق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها ,ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين مرتبطين, وعليه فدرجة الحرية تساوي **ن−1=7.**

وبالرجوع لقيمة(**ت)** الجدولية نجدها تساوي **3,05** عند المستوى دلالة **0,01** وتساوي **1,89** عند المستوى دلالة **0,05** , وبما أن قيمة **(ت)** المحسوبة أكبر بكثير من قيمة **(ت)** الجدولية في الحالتين ,فبهذا فإن الفروق المتحصل عليها هي فروق ذات دلالة إحصائية

المناقشة :

من خلال ملاحظة جدول نتائج بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياسين القبلي والبعدي للعينتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل ,والترجمة البيانية لهذه الفروق والدلالة الإحصائية لهذه الفروق , وجدنا أن العينة الضابطة لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين ,أما العينة التجريبية فقد سجلت فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين القياسين لصالح القياس البعدي, وهذا يعني أن العينة التي لم تطبق عليها برنامج النشاط الرياضي الترويحي لم تطرأ عليها أي تغير دال وإن سجلت تغير طفيف فهو يرجع للتقدم العادي في الحياة اليومية حيث أنها لا تمارس أي

نوع من النشاط بإعتبار أنها من فوج المتابعة الخارجية التي لايخصص لها أي برنامج نشاط مهما كان نوعه.

أما العينة التجريبية التي قامت بتطبيق برنامج النشاط الرياضي الترويحي لمدة **06** أشهر كاملة ومستمرة وفق التوقيت الزمني فقد سجلت تقدم معتبر في القياس البعدي عن الدرجات السابقة المسجلة في القياس القبلي وكانت هذه الفروق دالة إحصائيا, وهذا من خلال التأثير المباشر أو الغير مباشر للنشاط الرياضي الترويحي الذي يعتبر من أنجع الوسائل الترويحية التي تهدف إلى تحسين المستوى وإزالة العراقيل التي تحول دون تحقيق التوازن النفسي والإجتماعي وتبعث على التقدم والنمو في المجال الإجتماعي من خلال فرص اللعب والترويح الذي يجدها الطفل في هذا النشاط

وقد سجل أطفال هذه العينة إقبالهم على بعضهم البعض وتحركهم وحرصهم على التعاون والإتصال بعضهم البعض وأبدو الإنشغال بالآخرين وأصبحوا يحسون بالسرور لوجدهم بينهم ووجودهم معهم ,وعملوا على جذب إنتباههم ومشاركتهم إنفعاليا, وأصبح لديهم القدرة على إقامة علاقات وصدقات مع الآخرين والإتصال الدائم بهم ,وبدأوا يتعلمون على مراعاة قواعد الذوق الإجتماعي في التعامل مع بعضهم البعض وهذا في نهاية تطبيق البرنامج أي في القياس البعدي.

ومن ملاحظتنا لجدول دلالة فروق المجالات الثلاثة للمقياس بين القياسين للعينة التجريبية وجدنا أن كلها لها دلالة إحصائية كبيرة وهذا أيضا ما سجلته الدرجة الكلية للمقياس ,وهذا يدل على ان أطفال العينة التجريبية بخلاف العينة الضابطة اكتسبوا صفات جديدة لم تكن لديهم من خلال ممارستهم للنشاط الرياضي الترويحي لمدة **6** أشهر كاملة, وبهذا فهم أنعكس عليهم النشاط الداخلي في المركز على تفاعلهم مع الأطفال الآخرين خارج المركز وخارج منازلهم وبذلك تقدموا في التفاعل الإجتماعي الذي هو المحك الثاني المعتمدين عليه للتحسن في النمو الإجتماعي ,الذي نجحوا وتقدموا فيه بأدائهم على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل

ومن خلال ما سبق خلصنا إلى تحقيق الفرضية الجزئية الثانية ,القائلة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة في القياس القبلي ومتوسط الدرجات

الخام المسجلة في القياس البعدي للعينتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل لصالح العينة التجريبية.

5 – عرض النتائج المسجلة في القياس البعدي للعينتين في مقياس السلوك التكيفي:

جدول رقم (20): نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي

المجال	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	متوسط الدرجات	النسبة المئوية
01	63.75	%63,11	74,125	%73,39
02	18,75	%78,125	23,125	%96,35
03	5.375	%31,61	6,375	%37,5
04	18,25	%46,79	23,875	%61,21
05	4,625	%38,54	4,875	%40,625
06	6	%33,33	8,375	%46,52
07	7,375	%67,04	7,75	%70,45
08	16,5	%56,89	19,75	%68,10
09	1,75	%29,16	2,875	%47,91
10	13,625	%52,40	21,125	%81,25
مج	156	%55,12	192,25	%67,93

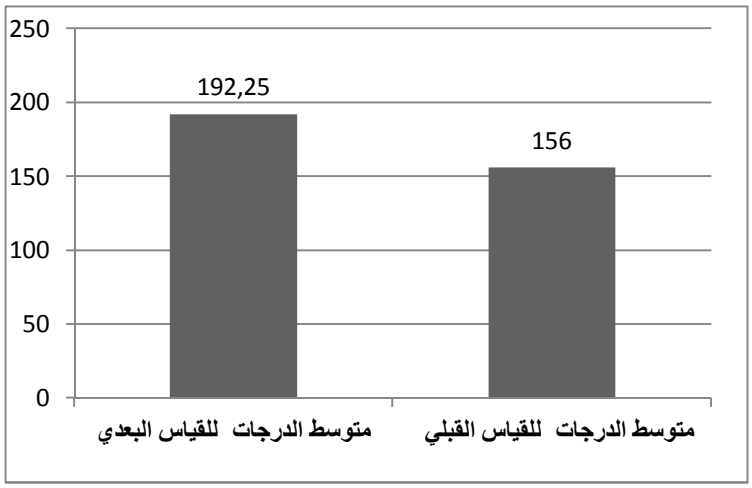

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة في القياس البعدي للعينتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول) نلاحظ تقدم درجات العينة التجريبية عن درجات العينة الضابطة التفوق كان في كل المجالات أي أن هناك فروق واضحة ,ويظهر ذلك من خلال المنحنيين البيانيين ,حيث يظهر أن هناك تفوق للمنحنى البياني الممثل لدرجات لدرجات العينة التجريبية عن المنحى

البياني الممثل لدرجات العينة التجريبية عن المنحى الممثل لدرجات العينة الضابطة وأن هذه الفروق هي فروق جوهرية واضحة لصالح العينة التي مارست النشاط الرياضي الترويحي وفق برنامج منتظم لمدة **06** أشهر كاملة , حيث سجلنا أقل الفروق بين العينتين في مجال مفهوم العدد و الوقت بأقل نسبة فرق قدرة بـ:**2,085** % ثم يليه مجال مفهوم العدد والوقت بأقل نسبة فرق قدرة بـ: **2,085%**ثم يليه مجال النشاط المهني بن بنسبة **3,41 %**وسجلنا أكبر نسبة فرق في مجال التنمية الإجتماعية في مجال التنشئة الإجتماعية بنسبة **28,85**%ويليه مجال المسؤولية بنسبة **18,75 %**وهذا دائما لصالح العينة التجريبية والملاحظ هو أن العينة الضابطة سجلت أعلى نسب الدرجات في مجال النمو الجسمي بنسبة **78,125** %ويليه مجال النشاط المهني بنسبة **67,04** %وسجلنا أقل نسب للدرجات في المجال النشاط الإقتصادي بنسبة **31,61**%.

أما العينة التجريبية فسجلت اعلى نسب الدرجات في مجال النمو الجسمي بنسبة كبيرة تماثل النسب التي قد تسجل عند الأسوياء وهي **96,35**% ويليه مجال التنشئة الإجتماعي بنسبة **81,25** % وهي كبيرة أيضا ,اما أقل النسب فسجلت في مجال النشاط الإقتصادي بنسبة **37,5%**ويليه مجال مفهوم العدد والوقت بنسبة **40,625** %.

وقد سجلنا نسبة فرق معتبرة بين الدرجة الخام الكلية للجزء الأول لمقياس بين العينتين في القياس البعدي قدرت بنسبة تقدم بـ:**12,81**% لصالح العينة التجريبية وهذا الفرق بعد **06** أشهر من ممارسة العينة التجريبية للنشاط الرياضي الترويحي وبقاء العينة الضابطة طول هذه المدة بدون ممارسة لأي نشاط منظم كان, حيث كان هذا الفرق قبل بداية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي نسبة **3,13**% لصالح العينة الضابطة وكانت حينها غير دالة إحصائيا.

ومما سبق نخلص إلى أن هناك فروق جوهرية بين متوسطات درجات العينة الضابطة والعينة التجريبية في القياس البعدي وأن هذا التغيير الذي طرأ كان لصالح العينة التجريبية نظرا لنجاح برنامج النشاط الرياضي الترويحي المقدم وتأثر مختلف المجالات التي طرا عليها تغيير بطريقة مباشرة به.

الدلالة الإحصائية للفروق في القياس البعدي بين متوسط الدرجات الكلية المسجلة للعينتين على مقياس السلوك التكيفي

لمعرفة دلالة الفروق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها, ونحن هنا عندنا طريقة حساب فروق لمتوسطين غير مرتبطين حيث **ن 1 =ن 2** وعليه فدرجة الحرية حسب قانونها تساوي

2 ن−2=14.

وبالرجوع لقيمة(**ت**) الجدولية نجدها تساوي **2,98** عند مستوى دلالة **0,01** تساوي **2,14** عند المستوى **0,05** , وبما أن قيمة (**ت**) المحسوبة أكبر من قيمة (**ت**) الجدولية في الحالتين ,فبهذا فإن الفروق المتحصل عليها هي فروق ذات دالة إحصائية.

المناقشـــــــة:

من خلال ملاحظة جدول نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفي (**الجزء الأول**) :في القياس البعدي, وملاحظة الترجمة البيانية لهذه الفروق والدلالة الإحصائية لهذه الفروق ,نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية ومتوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية للجزء الأول لمقياس السلوك التكيفي, وهذا التقدم للعينة التجريبية على حساب العينة الضابطة التي لم يكن بينهما فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي لأنهما عينتين متماثلتين جاء بعد ممارسة العينة التجريبية لبرنامج منظم لبرنامج منظم للنشاط الرياضي الترويحي الذي أثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على أفراد هاته العينة في تحسين مستواهم في السلوك التكيفي العام حيث أصبحوا يتمتعون بإسقلالية ذاتية لا تبعد بكثير عن السوي ونمو جسمي معتبرة وتحسن طفيف في النشاط الإقتصادي وكذلك الحال للنمو اللغوي كتحسن النطق والنمو اللغوي العام والعجز يبقي في مفهوم العدد والوقت وقيامه بأعمال منزلية وتحسن نشاطهم المهني وتمتعهم بتوجيه ذاتي وبدأ يعرفون معنى المسؤولية ,ونمو كبير في مجال التنشئة الإجتماعية ,وهذا لأنهم وجدوا في النشاط الرياضي الترويحي مكان لإبراز قدراتهم والتعبير عن ميول هؤلاء الاطفال المتخلفين عقليا ورغباتهم, مما ادى إلى تحسن في مستوى سلوكهم وتكيفهم وتقدمهم إجتماعيا من خلال التحسين في مجالات القياس.

6- عرض النتائج المسجلة في القياس البعدي للعينيتين في مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل

جدول رقم (22): نتائج متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل.

المجال	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	متوسط الدرجات	النسبة المئوية
01	12,125	60,625	17,5	87,5
02	8,875	44,375	17,125	85,625
03	10,625	44,27	20,75	86,45
الكلي	31,625	49,41	55,375	86,52

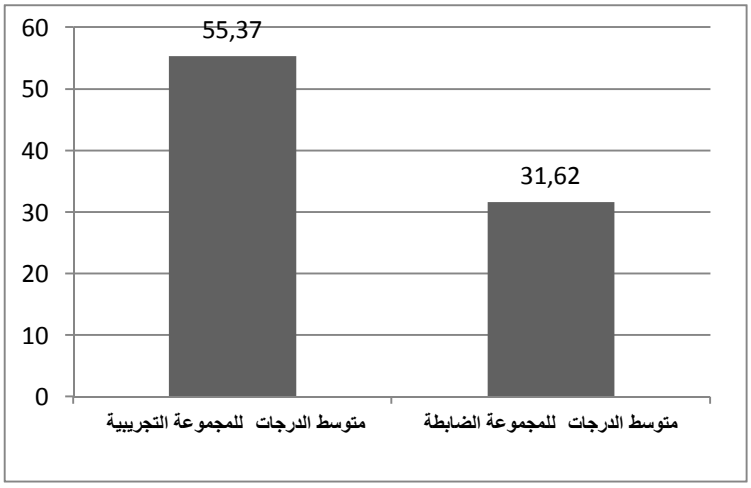

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل ,يتضح لنا أن هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات العينتين حيث أن المجموعة الذين أطفالها يمارسون النشاط الرياضي الترويحي هي العينة التجريبية المتقدم عن العينة الضابطة اتي تمارس النشاط الرياضي الترويحي وهذا التقدم في المجالات الثلاثة ,يبرز أيضا من خلال الدرجة الكلية, ويظهر ذلك من خلال الأعمدة البيانية وخصتا العمودين الممثلين للمقياس ككل ودائما عمود العينة التجريبية وهو الأكبر حيث بلغ الفرق في مجال الإقبال الإجتماعي نسبة **26,87%**وفي مجال الإهتمام الإجتماعي بلغ الفرق نسبة **41,25%**,وفي مجال التواصل الإجتماعي بلغ الفرق نسبة **42,18%**وهي أعلى نسبة, وبلغ

الفرق في الفرق في الدرجة الكلية للمقياس نسبة **37,11%**وكل هاته النسب هي نسب جوهرية معتبرة.

وترجع هذه الفروق لصالح العينة التجريبية وهي المتقدمة لأن أفرادها إكتسبوا صفات وخصائص جديدة من خلال ممارستهم لأوجه النشاط الرياضي الترويحي وهذا طيلة مدة **06** أشهر كاملة أين كان أفراد العينة الضابطة لا يمارسون هذا النشاط ,وبالرجوع إلى القياس القبلي أين كان الفرق بين العينتين طفيف جدا وغير دال إحصائيا بنسبة **2,73%** لصالح العينة التجريبية , اي كانت العينتين متماثلتين ,وبعد مدة التجربة حصلت الفروق السابقة الذكر.

– الدلالة الإحصائية لفروق المسجلة في القياس البعدي بين متوسط الدرجات الخام للعينتين على مقياس التفاعلات الإجتماعية الأطفال خارج المنزل:

لمعرفة دلالة الفروق يجب تحديد درجة الحرية وفق قانونها, ونحن هنا عندنا طريقة حساب الفروق لمتوسطين غير مرتبطين حيث **ن1 =ن2** وعليه فدرجة الحرية حسب قانونها تساوي **2ن−2=14**

وبالرجوع لقيمة (ت) الجدولية نجدها تساوي **2,98** عند مستوى دلالة **0,01** وتساوي **2,14** عند مستوى دلالة **0,05**, وبما ان قيمة **(ت)** المحسوبة اكبر من قيمة **(ت)** الجدولية في الحالتين ,فبهذا فغن الفروق المتحصل عليها هي فروق ذات دالة إحصائية.

المناقشة :

من خلال ملاحظة جدول نتائج الفروق بين متوسطات الدرجات الخام المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل ,ومن خلال الترجمة البيانية لهذه الفروق والدلالة الإحصائية لها, نخلص إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة التجريبية ومتوسط الدرجات الخام المسجلة للعينة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل , وتقدمه العينة التجريبية وهي الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي بتقدم كبير على العينة الغير ممارسة وهي الضابطة في القياس البعدي بعدما كانوا متماثلين في القياس القبلي ,وهذا إنطلاقا من ان هؤلاء الاطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط هم ليسوا عاجزين تماما بل لديهم قدرات وإمكانيات وهم ما أحدثته

برنامج النشاط الرياضي الترويحي لدى هذه الفئة بحيث أتاح لهم الفرصة بالتعبير عن آمالهم وتطلعاتهم وإعطائهم فرص للتفاعل والتعاون والإتصال وتعلم النظم الإجتماعية وإكسابهم إياها من خلال مواقف النشاط الشيء الذي ادى إلى تطور مستواهم من حيث إقبالهم على التعاون والإتصال وتطور إهتمامهم وإنشغلاتهم بالآخرين وادى إلى تواصلهم معهم وإكتسابهم لمعايير إجتماعية مرغوبة وإبعادهم عن غير المرغوبة.

الفصل الخامس

الاستنتاج

تزداد دائرة الإهتمام بالمتخلفين عقليا بالإتساع يوم بعد يوم وتنشط البحوث و الدراسات في كل إتجاه بهدف تحقيق التقدم والنمو السليم للأطفال المتخلفين عقليا الذين حرموا النمو السليم وذلك ان التخلف العقلي مشكلة متعددة الأبعاد والأثار فهي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية وتأهيلية ,الأمر الذي يقتضي معه تعاون كافة الأجهزة المختلفة في مساعدة المتخلفين عقليا , ومن ذلك جاء بحثنا الذي نأمل من خلاله مساعدة هذه الفئة في تطورها ونموها السليم من الناحية الإجتماعية من خلال إقتراح ممارسة النشاط الرياضي الترويحي المنتظم والمستمر ,ففرضنا أن هناك أثر إيجابي على النمو الإجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا تخلف عقلي بسيط (**9-12** سنة)من خلال ممارسة النشاط الرياضي الترويحي ,وهذا كفرضية عامة, ولتحقق منها اعتمدنا على محكين أثنين هما النجاح أو التقدم في التكيف الإجتماعي من خلال التحسن في الدرجات المسجلة للأداء على الجزء الاول لمقياس السلوك التكيفي وهذا كفرضية جزئية أولي, أم المحك الثاني فهو النجاح أو التقدم في التفاعل الإجتماعي من خلال التحسن في الدرجات المسجلة للأداء على مقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل.

ولتحقق من هذه الفرضيات قمنا بتطبيق برنامج نشاط رياضي ترويحي لمدة **06** أشهر على العينة التجريبية, مع إبقاء العينة الضابطة دون ممارسة ,وقد قمنا بتطبيق المقياسين الإثنين على العينتين الإثنتين قبل بداء تطبيق البرنامج كقياس قبلي, وبعد نهاية تطبيق برنامج النشاط الرياضي الترويحي الذي إستمر لمدة **06** أشهر كاملة قمنا بتطبيق القياس البعدي على العينتين التجريبية والضابطة.

ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها نستنتج أن:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام الكلية المسجلة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية في المقياسين الإثنين (مقياس السلوك التكيفي(**الجزء الأول**) ومقياس التفاعلات للأطفال خارج المنزل)

لصالح القياس البعدي ,عكس العينة الضابطة التي لم تسجل فروق دالة.

– هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات الخام الكلية المسجلة للعينتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على المقياسين الإثنين(مقياس السلوك التكيفي (الجزء الأول

)ومقياس التفاعلات الإجتماعية للأطفال خارج المنزل)لصالح العينة التجريبية, عكس القياس القبلي الذي لم تسجل فيه فروق دالة إحصائية بين العينتين

الإقتراحات والتوصيات:

فيما يلي بعض التوصيات والإقتراحات التي نتمنى أن نفيد بها من يهمه امر الرعاية والعناية بالأطفال المتخلفين عقليا وهي كالآتي:

– ضرورة جعل برنامج خاص بالنشاط الرياضي الترويحي يخصص له مؤطرين مختصين في المركز التربوية البيداغوجية لرعاية الأطفال المتخلفين عقليا عبر الوطن.

– توفير أكبر عدد ممكن من المراكز الخاص بالمعاقين ذهنيا, وبالتالي توفير اكبر الفرص الممكنة للإلتحاق بها سن مبكر .

– التعريف بهذه الفئة عن طريق وسائل الإعلام وتوعية الأولياء وإعطائهم فكرة لائقة عن مراكز المعاقين ذهنيا حتى يتمكنوا من وضع اطفالهم فيها.

– ضرورة جعل المراكز المخصصة للمعاقين ذهنيا تستقبل كل الفئات الإعاقة وعدم إهمال فئة التخلف العقلي البسيط والإهتمام بها.

–الإهتمام بإعداد برامج تتماشى مع القدرات والإمكانيات المتباينة للأطفال المتخلفين عقليا.

– ضرورة اهتمام ودفع الدولة للأولمبياد الخاص وهي البطولة المخصصة لرياضة الاطفال المتخلفين ذهنيا, حيث انها ترمي وتهدف للتخفيف من وطئة التخلف على هؤلاء الاطفال حيث ان كل الأطفال المتخلفين ذهنيا المشاركين في فعاليات النشاط فائزين ولا يوجد رقم واحد والرقم الأخير بل كلهم رقم واحد.

قائمة المصادر

والمراجع

المراجع باللغة العربية :

1- د/إبراهيم رحمة :تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي –ط1-دار الفكر للباعة والنشر –عمان – 1998م

2- إبراهيم وجيه محمود :القدرات العقلية خصائصها وكيانها- بدون طبعة –مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة 1985م

3- أحمد زكي صالح :علم النفس التربوي - الطبعة الرابعة – دار النهضة العربية – القاهرة 1979م

4- إسماعيل محمود قباني :التربية عن طريق النشاط –ط1-مكتبة النهضة المصرية – القاهرة -1958م

5- أمين أنور الخولي –أسامة كامل راتب :التربية الحركية للطفل – ط2 –دار الفكر العربي –القاهرة- 1992م

6- د/ حامد عبد السلام زهران :"علم نفس النمو الطفولة والمراهقة "-ط5- عالم الكتب –القاهرة -1982م

7- حزام محمد رضا القزويني :"التربية الترويحية "-دار العربية للطباعة –بغداد - 1978م

8- د/لمي إبراهيم –د/ليلى السيد فرحات :"التربية الرياضية والترويح للمعاقين "-ط1- دار الفكر العربي –القاهرة -1998م

9- خليل معوض:"سيكولوجية النمو "-بدون طبعة –دار الفكر الجامعي – الإسكندرية -1983م

10- خليل معوض :"القدرات العقلية "-ط2-دار الفكر الجامعي –الإسكندرية -1994م

11- د/خليل ميخائيل معوض:"سيكولوجية النمو "-الطفولة والمراهقة – ط3- دار الفكر الجامعي –الإسكندرية -1994م

12- د/رمضان محمد القذافي :"رعاية المتخلفين ذهنيا –ط1-المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية -1996م

13- زيدان نجيب دواشين :النمو البدني عند الطفل –ط2-دار للنشر والتوزيع-،عمان - 1996م

14- سامي عريفج وأخرون :"في مناهج البحث العلمي وأساليبه"-ط2-مجدلواي-الأردن-1999م

15- د/سعد جلال –د/محمد حسن علاوي:"علم النفس التربوي الرياضي"-ط7-مطابع دار المعارف –القاهرة -1982م

16- د/سعد جلال :"في الصحة العقلية الأمراض النفسية والعقلية والأنحرافات السلوكية"-دار الفكر العربي –القاهرة-1986م

17- د/سهير كامل أحمد :"سيكولوجية نموالطفل-دراسات نظرية-وتطبيقات علمية"-مركز الإسكندرية –سنة الإيداع 1998م

18- د/السيد علي شتا: "التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري"- ط1- منشأة المعارف – الإسكندرية-2000

19- شنتماني كار-ترجمة د/عدنان إبراهيم الأحمد-د/مها إبراهيم زحلوق: الأطفال غير العاديين-سيكولوجيتهم وتعليمهم – ط1 – مؤسسة الرسالة-بيروت -2001م

المـذكـرات :

1- أحمد بوسكرة:"النشاط الرياضي الترويحي لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز النفسية التربوية –دراسة ميدانية عن الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط –9-12سنة"-رسالة ماجيستير –في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية- تخصص علم النشاط البدني الرياضي المكيف –قسم التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم- جامعة الجزائر –سنة 2002/2001م

2- تيان يسمينة-ربوط حسيبة :"أهمية تطبيق مقياس السلوك التكيفي في تشخيص حالات التخلف العقلي "-دراسة ميدانية بمركز حيدرة-مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ليسانس في علوم النفس وعلوم التربية دائرة علم النفس العيادي

والأرطوفونيا – كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ببوزريعة – جامعة الجزائر – ديسمبر 1999م

3- زرومي سعاد –مبروكي وداد :"فعالية برامج تعديل السلوك لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال مقياس السلوك التكيفي"- مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس وعلوم التربية دائرة علم النفس العيادي والأرطوفونيا – كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ببوزريعة – جامعة الجزائر – نوفمبر 2000م

المـــعاجم:

1- د/فاخر عاقل:"معجم علم النفس إنجليزي – فرنسي – عربي "- بدون طبعة – دار العلم للملايين – بيروت – 1977م

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alain touraine :" la société post-industrielle "- édition denoél - paris- 1969.

2. -A-Domort & al Nouveau larousse médical"-]ibrairie-larousse- paris - 1986

3. Fernand hotyat : "psychologie de l'enfant et de l' adolescent"- ed labor- Bruxelles-1976

4. -L.Gorden et E.Klopon : "L'homme après le travail Ed paragrés - Moscou- 1976

5. -Paul Foulquie : "vocabulaire des sciences sociales "-p.u.f-art loisir-paris -1978

6. -Paul osterieth : " psychologie de lénfant " - P.U.F - paris - 1974 - p210

7. -R.Mde CASAB1ANCA : "sociabilité et loisirs chez l’enfant -de la chaux et niestlé". Paris - 1968

بحمد الله تم